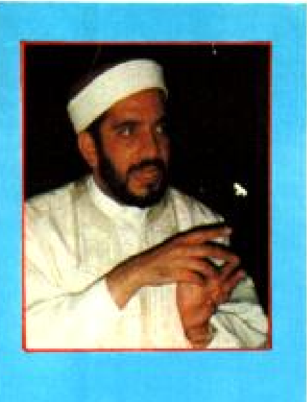
٢١ جمادى الآخرة ١٤٠٨ هـ
وافق ٩ فبراير ١٩٨٨ م
د ٨٥٥ ــ السنة الثامنة
مرة ــ الثمن ٢٥٠ فلسا

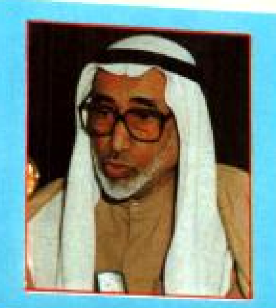




عبدالفتاح مورو: لاعلاقة لنا بإيران

ماذا.. من أجل تحرير الأقصى؟







الاجتماع الثالث للهيئة الخيرية الإسلامية العالمية

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠ م

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي — رئيس التحرير: اسماعيل الشطي

الثلاثاء ٢١ جمادى الاخرة ١٤٠٨ هـ ـ الموافق ٩ فبراير ١٩٨٨ م ـ العدد ٨٥٥ ـ السنة الثامنة عشرة ـ الثمن ٢٥٠ فلسا






في هذا العدد

باختصار

في فلسطين
المساجد دور عبادة وجهاد

القيت يوم الجمعة الماضي في جميع مساجد فلسطين خطبة موحدة تدعو الناس الى الاستمرار في الجهاد ضد اليهود في فلسطين وتدعوهم الى الوحدة وتبشرهم بالنصر وتصف لهم جبن اليهود وفرقتهم كما وصفهم القرآن الكريم.

وهكذا عاد المسجد في فلسطين كما كان يوم عز الاسلام والمسلمون دار عبادة، ودار جهاد، ودار توجيه، ودار مناقشة جادة لشؤون المسلمين وايجاد الحلول الملائمة لها.

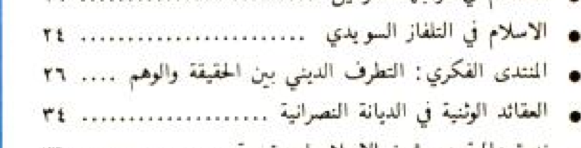
في المسجد يتجمع المجاهدون وفيه يخططون، ومنه ينطلقون في مواجهة بني صهيون، وهم يهللون و يكبرون و بالحجارة المباركة يقذفون، فيرتعد اليهود و يفرون، وسبحان القائل «وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى».

لقد اعلن المرابطون من اهل الثغور في الارض المباركة ان الله اختارهم لحماية الاقصى، وها هم يعلنون الجهاد لتطهير الارض المقدسة، من رجس يهود، والمسجد ملتقاهم، والمسجد منطلقهم، وتلك والله مهمة المسجد الحقيقية.

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت ـ ص. ب: ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي ـ 13049 ـ هاتف: ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠

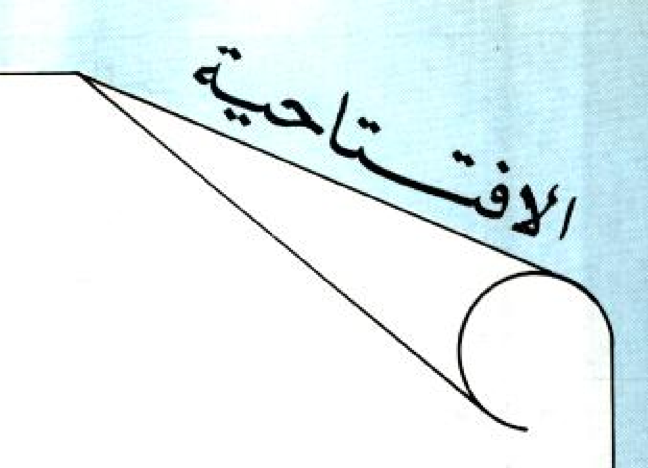
السعر



الكويت ٢٥٠ فلسا ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٥ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشا ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت.
- قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية.
- قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية.
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتيا.



ماذا ... من أجل تحرير الأقصى من اليهود ؟

اذا جاز لنا ان نطلق على ما يجري على الارض الفلسطينية المحتلة اسم «انتفاضة» في الايام او الاسابيع الاولى لها، فليس من الجائز الان ان نظل اسرى هذه الكلمة التي توحي بعدم الاستمرار.

وما دامت «الانتفاضة» مستمرة وشاملة ومتصاعدة فان الوصف الادق لها الان انها ثورة شعبية بكل معنى الكلمة ذات روح جهادية لا تعرف الخوف ولا اليأس ولا الاهداف الآنية المحدودة.

انها ثورة الشعب الفلسطيني كله على الواقع الفاسد كله سواء داخل الارض المحتلة او خارج الارض المحتلة، ثورة ضد ممارسات العدو اليهودي، بل ثورة ضد الوجود الصهيوني في فلسطين وثورة ضد الموقف العربي والاسلامي المتخاذل إزاء قضية تحرير فلسطين وتصفية المشروع الصهيوني الخبيث من على الارض الفلسطينية.

انها ثورة على كل ما يجري من مناقشات واجتماعات ومؤتمرات واتصالات واتفاقات تتعلق بحل المشكلة الفلسطينية بدءا من اتفاقيات كامب ديفيد ومرورا بقرارات «القمم» العربية والدولية وانتهاء بالمساعي المبذولة لعقد مؤتمر دولي ذي صلاحيات كما يريده العرب او من غير صلاحيات كما يريده اليهود والامريكان

انها ثورة ضد مشروع آلون ومبادرات بيريز، وضد التقاسم الوظيفي، وضد التفريط ولو بذرة من تراب فلسطين. انها ثورة جهادية لاقتلاع الوجود اليهودي من فلسطين، انها ثورة تقول للعالم كله والمسلمين قبلهم: نحن هنا نثور لنحرر وطننا من اخبث واشرس انواع الاستعمار الاستيطاني الاجلائي الصهيوني المدعوم من قوى الشر في كل

مكان. نحن المشروع الجهادي المضاد عدنا الى ديننا، وقرأنا تاريخنا فعرفنا الطريق.

انتظرنا هيئة الامم، ومؤتمرات القمم، والجيوش الجرارة على حدود وطننا فطال انتظارنا... توكلنا على الله وطلبنا منه العون ولجأنا الى الارض المباركة فاعطتنا من حجارتها الكريمة ما يفيض عن حاجتنا، فقذفنا بالحجر في مواجهة الرصاصة واستخدمنا العصا لمواجهة البندقية، وخرج اطفالنا وشبابنا وشيوخنا ونساؤنا في موجات اثر موجات يهتفون: الله اكبر.. الله اكبر... وقلنا ونحن على يقين مما نقول ان «جيش محمد سيعود».

وبدلا من ان يتحرك المسلمون للمشاركة في شرف الجهاد من اجل تحرير فلسطين وانقاذ الارض المقدسة والاهل المجاهدين سمعنا من يقول لنا «توقفوا!» ورأينا من يلجأ الى الاعداء يقول لهم «بادروا!»

اشتعلت شعوبنا العربية والاسلامية حماسا، وتحركت لنصرتنا هنا وهناك فكان القمع هو الرد. تسرب الخوف الى نفوس «البعض» من انتشار هذه الثورة لتشمل الوطن العربي كله والعالم الاسلامي كله، تبحث عن التغيير، تسعى الى الكرامة، تتجه الى فلسطين لانقاذها والى الاهل لازالة كابوس الاحتلال عنهم.

ايها المسلمون: كفى سباتا، كفى تقاعسا وهوانا، هذا أوان الجد فاشتدي زيم، هذا باب الجهاد قد فتح فادخلوه، هذا هو الحق يصدح فاتبعوه، هذا هو العدو يعبث في فلسطين فسادا فاصرعوه، هذي هي النار تشتعل في فلسطين وقودها الناس والحجارة يصطلي بها بنو صهيون، ويحيلها الله بردا وسلاما على المؤمنين، فلا تدعوها تأكلكم، وقد اعدت للكافرين.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تشد الرحال الا الى ثلاث: المسجد الحرام، ومسجدي هذا، والمسجد الاقصى».

وقال عليه الصلاة والسلام: «لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق، لعدوهم قاهرين، لا يضرهم من خالفهم، حتى يأتيهم امر الله عز وجل وهم كذلك، قالوا: يا رسول الله، واين هم؟ قال: بيت المقدس، واكناف بيت المقدس.

وقال ثور بن زيد:

- قدس الارض الشام.
- وقدس الشام فلسطين.
- وقدس فلسطين بيت المقدس
- وقدس بيت المقدس الجبل
- وقدس الجبل المسجد.
- وقدس المسجد القبة.

واليهود اليوم يحتلون فلسطين و يدنسون بيت المقدس، و يعتلون الجبل و يدخلون المسجد، و يعتدون على القبة... يضربون و يذبحون و يأسرون.

وتنطلق صيحات المصلين: الله اكبر، و ينطلق المصلون بعد الصلاة لمواجهة جنود اليهود بالتهليل والتكبير و بالحجارة المقدسة يقذفونها في وجوه الغزاة، و يسقط الشهداء والجرحى من المؤمنين ولا تزال امة الاسلام كأنها في غيبوبة.

قال تعالى: «ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة، يقاتلون في سبيل الله فيقتلون و يقتلون، وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن، ومن أوفى بعهده من الله، فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به، وذلك هو الفوز العظيم» (التوبة ١١١).



قضية التلفزيون

في دراسة اجرتها صحيفة القبس في تاريخ ١٩٨٥/٩/٥ تحدث مدير البرامج في تلفزيون الكويت بالنيابة ومراقب شؤون الرقابة «ان للتلفزيون تأثيرا كبيرا في الدرجة الاولى على القضية التربوية، اذ ان تأثيره يعادل تأثير المدرسة والبيت، ويعكس الترابط بين الدول العربية، لهذا يترتب على المسؤولين اعطاءه فرصة كبيرة في الترتيب وتوفير البرامج التوجيهية والترفيهية البريئة»

هذه الكلمة التي مضى عليها ما يقارب السنة والنصف، من احد مسؤولي الاعلام اردتها ان تكون المنطلق في حديثي حول الاعلام في بلدي الحبيب.

تحديد الاهداف:

فلا بد من تحديد واضح لاهداف وسائل الاعلام من «صحافة وتلفزيون واذاعة وغيرها» بمعنى هل هي ترفيهية ؟ ام توجيهية تربوية ؟ ام سياسية ام هي خليط بينها ؟ ففي جميع بلدان العالم المتقدم تحدد اهداف وسائل الاعلام بما يتناسب مع قيم تلك الدولة ومعتقدها وعاداتها وتقاليدها وتاريخها وقضاياها المصيرية، واذا كنا قد وضعنا اهدافا لاعلامنا، فهل راعينا تناسبها مع ما ذكرنا آنفا ؟؟ واذا كنا قد راعينا كل ما ذكر، فلماذا نرى بروز جانب واحد دون باقي الجوانب ؟؟ وهو الجانب الترفيهي البحت الذي يكون في كثير من الاحيان ليس كما حدده السيد مراقب شؤون الرقابة «بالترفيهية البريئة».

الترفيه البريء

لست ضد البرامج الترفيهية البريئة والتي اعتقد انها في حدود القيم والدين والاخلاق، كبرامج الرياضة، والاطفال والمسابقات، وغيرها.

ولكن لا يستطيع عاقل ان يطلق على المسلسلات العربية والتي زادت زيادة فاحشة في الآونة الاخيرة بانها من «الترفيه البريء» ويدور محور الغالبية العظمى منها حول العشق، والغرام، والخيانة الزوجية، وتشجيع تمرد الابناء على سلطة الآباء والامهات، حتى ان الكثير من المواطنين قد اقلع عن مشاهدة مثل هذه المسلسلات والتي لا يتغير محور القصة فيها بعضها عن بعض.

ولا يستطيع عاقل ان يطلق على المسلسلات الغربية بانها من «الترفيه البريء» وهي تغرس في نفوس ابنائنا العنف في جميع صوره، وتفصيل الجريمة وشرب الخمر، والمادية المفرطة والتي تغيب عندها جميع القيم، مع ابراز «الغربي» بانه هو البطل القدوة الذي يجب الاقتداء به فهي تتلخص في جريمة ارتكبها محترف توارى عن الانظار، ولم يترك اثرا وراء جريمته، ليبحث بعد ذلك رجال الشرطة عنه حتى يعثر عليه في آخر الامر. وخلال ذلك كله تعرض الجريمة في الوان شتى من الممارسة، بحيث لا يبقى في ذهن الحدث الا اسلوب القتل، والعنف، والاعتداء من أجل المال والشهوات، مثل هذه المسلسلات رفضها المجتمع الامريكي، وتقدمت آلاف الامهات في الولايات المتحدة تطلب من الكونجرس ان يعمل على وقف انتاجها وعرضها على الجيل الجديد، واستجابوا لجانب من الطلب فسمحوا بالاستمرار في انتاجها وشجعوا على تصديرها للجيل العربي المنكود.

اعلامنا امرأة

وما يحدث في التلفزيون يحدث في الصحافة والاذاعة في آن واحد، والا فما معنى ان تنقل صحافتنا كل يوم اخبار [illegible] في امريكا ودول الغرب، وان يرفع شأن الساقطات من ممثلات هوليود وغيرهن من المطربات، وتوضع مذكراتهن في صفحات كاملة، وان تفرد صفحات كاملة للشعر المبتذل الذي يحث الشباب على المعاكسة والحب «غير العفيف» وان تكون القضية هي قضية «حب امرأة» فقط في نفوس شبابنا.

حيث باتت المرأة عنصرا مهينا مستغلا في دنيا الاعلام والاعلان معا. حتى يصنف حال المرأة في اعلامنا احد المحاضرين في ندوة الاعلام التي اقيمت في المملكة العربية السعودية اذ يقول: «ففي دنيا الادب الرخيص تعتبر المرأة المرأة المحور الذي يدور حوله شعر الشاعر وأدب الاديب وعمل المسرح، تدغدغ العواطف وتثير الجنس وتهبط بانسانية الانسان، في عالم يعج باللهاث والعار حول فتنة الجسد واشباع الشهوات، وفي تناول سريع لما تقدمه الافلام، نرى ان الوطنية عند الادباء امرأة، والمدنية المقهورة المدمرة امرأة، والحرية لدى الشعراء امرأة، ولكنها مكشوفة السوأة معراة، ومسابقات الجمال او قل اسواق النخاسة الحديثة تدور حول جسد المرأة ومفاتنها، وكل يصف الجسد منها ويفصل فيما يصف حتى لتحس انك امام نخاسين يريدون الرواج لبضاعتهم الفاسدة والربح لتجارتهم الحرام».

نريد ان نرى في اعلامنا ابراز دور المرأة المربية، المرأة المضحية، المرأة التي تعرف كيف تدير الاسرة بنجاح، وتعرف كيف تؤدي واجبات الزوج بنجاح، المرأة المطيعة لوالديها، المرأة الصابرة على فقد الزوج، المرأة الوفية، المرأة المقتصدة، التي لا تنهك كاهل الزوج او الوالد اكثر مما يضيقان، المرأة العابدة الوقورة التقية،

وكفانا رؤية المرأة المبتذلة في وسائل اعلامنا، حتى اصبحت هي الاصل وسواها من النساء هن الاستثناء في اعلامنا.

الاغنية في اعلامنا

يقول الاستاذ يوسف العظم «لقد سمعت اغنية في ايطاليا واخرى اسبانية، وكنت في سيارة مع صديق أكن له الحب والتقدير وذهلت وهو يحدثني كيف ان جماهير الشعب في ايطاليا واسبانيا يحبون مثل هذه الاغاني و يتعلقون بها، وحين سألته عن معناها لاني لا اعرف الايطالية او الاسبانية اجاب: ان الاغنية الايطالية سمعتها تتحدث عن تلوث البيئة هواء وماء، انها تهاجم شركات الاسمنت التي تثيره غبارا في الانوف وتجمده عمارات تسد الفضاء، وتقضي على الخضرة في المراعي والزهر في الحقول».

اما وسائل اعلامنا فانها تعرض الاغنية مع كثرة ما تعرض منها، بمعاني واحدة مع اختلاف في الكلمات والعبارات ووجوه المغنين والمغنيات، فهي لا تخرج في معظمها عن الحب والهجران والحرمان والصد والدمع والالم والسهر والانين والجراح والنواح وقسوة الحب حتى اغاني البحر البرية، وصيحات النهام دخل عليها ما يوجد في قاموس العشاق من سقط الكلام ورذيله، وكأن قضايا المجتمع ومشاكله وآلامه وآماله انتهت ولم تبق الا مشكلة الحب يعاني منها المواطن، فهل هذا توجيه سليم يتناسب مع الاهداف التربوية والتوجيهية التي يجب ان تؤخذ بالاعتبار؟؟

خلق الشخصية المتناقضة

ان التناقض الشديد الذي حدث بين اهداف الاجهزة التربوية والعلمية في الدولة، وبين اجهزة الاعلام بشتى انواعها، خلق جيلا متناقضا في كل امر، فهو ينشأ وقد تعلم على يد الوالدين معنى الاحترام لهما، والطاعة، واذا به يرى في التلفزيون مسلسلا يحث على التمرد على سلطة الوالدين اللذين لا يريدان لولدهما مغازلة ابنة الجيران خوفا من الانحراف. و يتربى على يد والده واستاذه في المدرسة، على معاني الرجولة والبطولة، وصور من بطولة واستبسال جيل الصحابة وقادة العرب والمسلمين امثال خالد بن الوليد، والقعقاع بن عمر التميمي، وعمرو بن الجموح، وعرو بن العاص، وصلاح الدين، واذا به يفاجأ ببداية احد افلام الغرام والآهات العربية، يبدأ به باسماء الممثلين، «بطولة» فلان بن فلان، وفلانة بنت فلان و يرى من خلال المسلسلات الاجنبية رجل الكاوبوي، والرجل الحديدي، والسوبرمان والفريق الخاص من يفعل الافاعيل، فمن سيبقى في مخيلته البطل؟ اذلك الصحابي والقائد الذي خاض المعارك وفتح الفتوح والبلدان وصد الاعداء عن الاوطان، ام ذلك الممثل المائع وذلك المغامر في سباق السيارات وحقول الكاوبوي؟ وغيرها من التناقضات الكثيرة والتي لا يتسع المجال لذكرها في هذا المقال.

ان وسائل الاعلام اخذت تنحو منحى خطيرا بعيدا بزاوية منفرجة، عن الاهداف التوجيهية والتربوية، التي نريد ان نغرسها في جيل المستقبل والذي نريده امتدادا لجيل الاجداد الصبور المجاهد المضحي، فاننا لا نريد جيلا من المعاكسين والمعاكسات، لا نريد جيلا من اللامبالين بمصلحة الوطن، وقيمه واخلاقه، لا نريد جيلا لا يعرف هويته و يستجدي على موائد اللئام فتات العادات الدخيلة والمستوردة والتي لا تسمن ولا تغني من جوع، وليس عيبا ان نتلمس الخطأ ونعرفه، ولكن الخطأ هو السكوت عن الخطأ وغض الطرف عن مواضع الضعف وطريق الالف خطوة يبدأ من خطوة واحدة، فهل نبدأ هذه الخطوة ونرجع خطواتنا على الجادة، بعد ان حادت عن الطريق وكاد التيار ان يجرفها؟؟



• لقطة من الاجتماع.

الاجتماع الثالث للهيئة الخيرية الإسلامية العالمية بالكويت

عقد في الساعة التاسعة من صباح يوم الخميس الماضي ١٦ جمادى الاخرة ١٤٠٨ الموافق ٤ فبراير ١٩٨٨ الاجتماع الثالث لمجلس ادارة الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية في قاعة الاحتفالات بفندق كويت بلازا.

وقد حضر الاجتماع عدد من اعضاء مجلس الادارة ولجنتا الدعوة والاستثمار من مختلف دول العالم الاسلامي، وقد استهل الاجتماع بترتيل آيات من القرآن الكريم للشيخ الدكتور يوسف القرضاوي.

كلمة رئيس الهيئة

ثم القى رئيس مجلس ادارة الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية يوسف جاسم الحجي كلمة اشاد فيها بصاحب السمو امير البلاد الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح لدعمه الدائم للهيئة، ولسمو ولي عهده الامين رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح الذي تفضل برعاية الحملة الاعلامية للتعريف بالهيئة وجمع التبرعات التي اقيمت مؤخرا في الكويت.

نشاطات الهيئة محليا

وقال السيد الحجي: يسرني في هذا اللقاء ان اهنئكم بالانجازات الرائعة التي حققتها الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية خلال الفترة القليلة الماضية والتي ساهمت بشكل فعال في التعريف بالهيئة وانتشارها عبر اجهزة الاعلام المختلفة، ونحمد الله على هذه الثقة التي شملنا بها جميع المسلمين والذي اكدها وآزرها دعمهم ومساندتهم الفعلية للهيئة. وقد كان ايها الاخوة لرعاية سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء اكبر الاثر في نجاح الحملة الاعلامية التي تفضل سموه برعايتها حيث اناب وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية ممثلا لسموه، واقامة الاسبوع الخيري في محافظات الكويت المختلفة وكذلك الاخوة المحافظون والمسؤولون في وزارات الدولة ومؤسساتها المختلفة، وكذلك المؤسسات والجمعيات الاهلية ووسائل الاعلام من صحافة واذاعة وتلفزيون حيث ساهموا بكل امكاناتهم لانجاح الحملة والوصول باهداف الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية الى كل فرد في الكويت.

انجازات الهيئة خارجيا

واضاف: هذا ما تم انجازه على المستوى المحلي، اما على المستوى خارج الكويت فقد قامت الهيئة بالعديد من الانشطة حيث قامت وفود بزيارات عمل الى النيجر والصومال والسودان ومصر وغيرها فنتج عنها:

١ ــ عقد اتفاق مع حكومة النيجر لفتح مكتب للهيئة لمتابعة تنفيذ مشاريعها الخيرية وقد تمـ المكتب بالحصانة الديلوماسية ووفرت له كا الامكانات لانجاحه.

٢ ــ تم الاتفاق مع حكومة الصومال لاقا العديد من المشاريع الخيرية الانتاجية.

٣ ــ تم الموافقة على افتتاح مكتب للهيئة العاصمة السودانية وما زالت الاتصالات جار لافتتاح المكتب رسميا.

وقد اشاد السيد الحجي بتعاون مجلس الادار فقال: لقد كان لتعاونكم وما تبذلونه من جهو لدعم اعمال الهيئة اكبر الاثر لتحقيق اهدافه ومشاريعها الخيرية في ارجاء المعمورة.

وقد اجتمعت في نفس اليوم لجنتا الاستثما والدعوة والتعليم حيث تم مناقشة الخطط الخاصة بمسيرتها وستقدم التوصيات لابداء الرأي واتخاذ ما ترونه مناسبا.

وفي نهاية كلمته قال رئيس الهيئة:

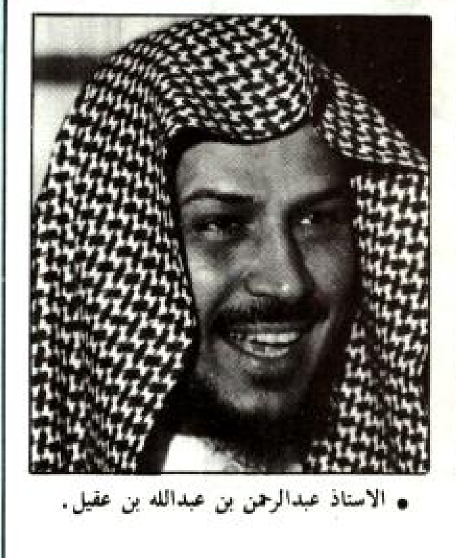
ــ باسمكم جميعا وباسمي شخصيا اتقدم بجزيل الشكر والعرفان الى مقام حضرة صاحب السمو امير البلاد الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح والى سمو ولي عهده الامين الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح والى الحكومة الكويتية عبر وزاراتها ومسؤوليها على كافة التسهيلات التي تتلقاها الهيئة



• رئيس الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية.



• فضيلة الشيخ عبدالله بن ابراهيم الانصاري.



• الاستاذ عبدالرحمن بن عبدالله بن عقيل.

الخيرية الاسلامية العالمية لتحقيق اهدافها لرعاية الاسلام والمسلمين في كل مكان.

وبعد ذلك استعرض المجلس جدول اعمال الاجتماع الثالث حيث نوقشت توصيات لجنتي الاستثمار والدعوة التي اجتمعت في الكويت بمناقشة تصورات الاخوة اعضاء اللجنة لخطط هاتين اللجنتين لتقوما بمهماتهما ضمن الخطة العامة للهيئة.

في المساء عقدت جلسة اخرى لاعضاء المجلس واصل فيها الاعضاء مناقشة القضايا المطروحة امامهم بهدف السعي لتحقيق طموحات جديدة للهيئة الخيرية الاسلامية العالمية.

هذا وقد التقت المجتمع ببعض الاخوة من ضيوف الهيئة وسألتهم عن رأيهم بمسيرتها المباركة

• اجاب فضيلة الشيخ عبدالله بن ابراهيم الانصاري مدير ادارة احياء التراث الاسلامي في قطر:

بسم الله الرحمن الرحيم وبالله نستعين والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه اجمعين.

من المؤكد ان هذه الهيئة هيئة مفردة وحيدة، ولها اهداف صالحة ونافعة للامة الاسلامية، اما خطوات العمل فيها فهي وليدة نفسها لم تبلغ سن الايناع والنضوج، والقرائن تؤكد نجاحها ان شاء الله، حيث انها تسير بخطوات مرسومة وجيدة ومفيدة، ولكنها تحتاج الى تأييد الامة الاسلامية جمعاء لتسير قوية، لانها من مصلحتهم جميعا، ويعتبر كل من يساهم في انجاحها وسيرها هو المستفيد الاول عاجلا وآجلا، ومن يقدم مساعدته لهذه الهيئة يتأكد بان ما قدمه ويقدمه قد وضع في مكانه الصالح للمسلمين في كافة انحاء العالم.

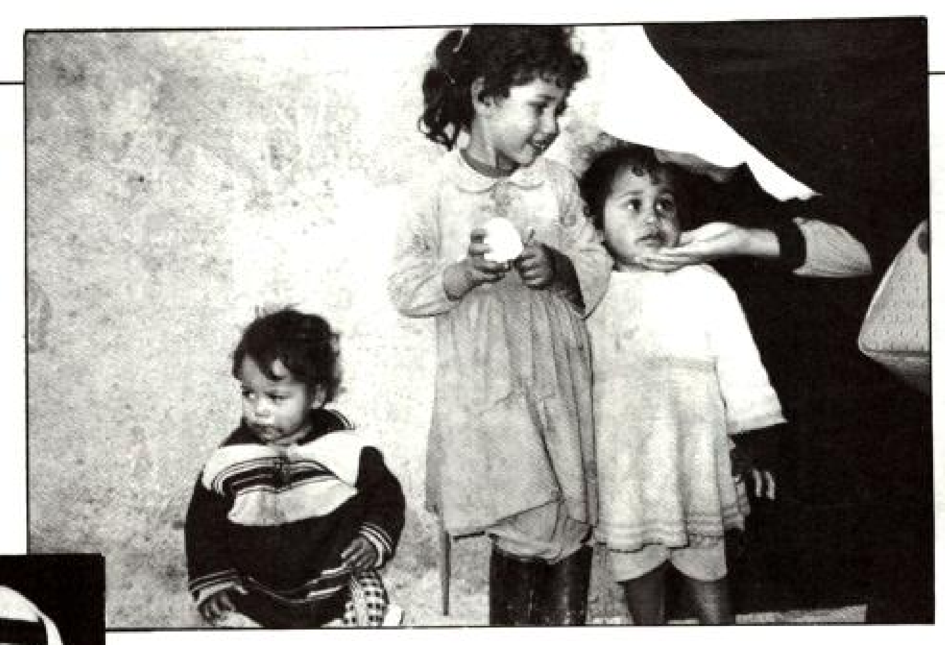
ولا ريب ان خير الناس من ينفع الناس من المستضعفين وحيث ان هذه الهيئة لا تصرف شيئا الا فيما يستحق وفي مكانه المناسب مع بذل الجهود لتقديم الاكثر فالاكثر والاحوج فالاحوج وقد اخذت هذه الهيئة على نفسها العهد بان تضحي بكل ما تستطيع من جهد وعمل في مصلحة الامة الاسلامية، وقد عملت مشاريع تشكر عليها مع حداثة سنها، وقد تعهدت على ان تقدم كل ما تستطيع لخدمة دينها الذي خصها الله تعالى به، ان الدين الاسلامي هو الدين الذي يحب الكفاح والنضال من اجله قال تعالى: «ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه» ومن المعلوم ان الاديان الاخرى التي لا قيمة لها يبذل اهلها الاموال الطائلة لدعم باطلهم ونصر ضلالهم، فنحن يا امة الاسلام احق بتعزيز ديننا واسلامنا، والله ولي التوفيق.

اما الاستاذ عبدالرحمن بن عبدالله بن عقيل فقد قال في لقاء سابق له مع المجتمع:

لا شك ان الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية هيئة بر وخير وكل من يعمل على مساعدتها فهو من اهل الخير والبر والاحسان وممن يوالون الله ورسوله.

وقد تم العمل على تأسيسها واجازة نظامها الاساسي وتحديد توجهاتها، كما قامت ببعض الاعمال الخيرية التي تدخل ضمن اهدافها، والمؤمل ان يهيىء الله لها وللعاملين فيها الرشد والسداد، وامامها طريق طويل هو طريق النهضة الاسلامية التي يصبو اليها كل مسلم غيور والله المستعان.





• لمسة حنان من احدى طالبات الوفد تجاه اطفال المخيمات.

• ناصر العنزي.

الزيارة السادسة لوفد لجان طالبات الجامعة لمخيمات اللاجئين

انطلاقا من قول الرسول صلى الله عليه وسلم «من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم» قامت لجان الطالبات في الاتحاد الوطني لطلبة الكويت فرع الجامعة بالزيارة السادسة لها لهذا العام لمخيمات اللاجئين الفلسطينيين في الاردن وذلك في الفترة من ١/١ – ٨٨/١/٦ وقد شارك في الوفد (١٩) طالبا وطالبة ومحرم من جميع كليات الجامعة وبلغ مجموع التبرعات (٦٠,٠٠٠) ستين الف دينار وسبع شاحنات مليئة بالتبرعات العينية مكونة من بطانيات وملابس.

وترأس الوفد الطالب ناصر العنزي عضو الاتحاد والطالبة ايمان الغربللي مسؤولة الشؤون الطلابية عن الطالبات ورافق الوفد الطالب عبدالله الصقر مسؤول مالي للرحلة ومحمد الفرحان مرافق صحفي للرحلة.

وفي مساء يوم الجمعة اعطى مندوب جمعية المركز الاسلامي للوفد نبذة عن تاريخ المخيمات وعن الحركة الانتفاضية للشعب الفلسطيني في الاردن وبين معاناة الشعب الفلسطيني داخل المخيمات.

وفي يوم الاحد ٨٨/١/٣ قام الوفد بزيارة لمخيم البقعة وغزة، ويبلغ عدد سكان مخيم البقعة ١٥٠ الف نسمة وهو من اكبر المخيمات كثافة سكانية وتجول اعضاء وفد الطالبات بين المخيمات برفقة اعضاء لجان المركز الاسلامي للزكاة المنتشرين في كل المخيمات تقريبا ووزعن التبرعات النقدية واطلعن على احوال الاسر.

وزار الوفد المستوصف الطبي لجمعية المركز الاسلامي في جبل النظيف وتحدث السيد سليمان عبدالمنعم ابراهيم مدير مركز النظيف الذي قال ان هذا المبنى الطبي هو من اموال الناس الخيرين ويراجعه يوميا اربعون مريضا تقريبا والكشف بدينار واحد والكشف يكون في كثير من الاحيان مجانيا وذلك للفقراء والعيادة النسائية بدأت منذ ثلاث اشهر ونحن بحاجة لبعض الاجهزة والدوام من العاشرة حتى الواحدة اما عن المراكز الاخرى فانشأنا روضة للاطفال استقبلت هذا العام ٢٥٠ طفلا وله بعض الاعمال الاخرى.

وفي ٨٨/١/٤ زار الوفد كلية المجتمع الاسلامي بالزرقاء حيث التقى بعميد كلية المجتمع الاسلامي في الزرقاء الاستاذ عمر ابراهيم اللوباني والشيخ ذيب انس مدير جمعية المركز الاسلامي الخيرية في الزرقاء.

ثم توجه وفد الطالبات الى مخيم حطين وزار خلالها المركز الطبي في حطين ولقد كان انطباع الوفد عن هذا المخيم انه من اسوأ المخيمات حالا بالمقارنة ببقية المخيمات ووزعت الطالبات الاموال على اهالي المخيم عملا بقوله تعالى (انما المؤمنون اخوة) صدق الله العظيم. ثم تجول الوفد في انحاء مدينة عمان، وفي ٨٨/١/٥ توجه الوفد منذ الصباح وحتى الساعة الخامسة الى منطقة الاغوار والحمة

ـيث اطلع الوفد على مواقع عديدة منها الحد ـفاصل بين الاردن وفلسطين المحتلة والحمة ـسورية وهضبة الجولان المحتلة.

والوفد قام بعدة مشاريع واعمال اهمها ـشاء عيادات طبية واقامة مراكز تأهيلية ـتعليم الخياطة وتسديد الرسوم الدراسية عن ـطالبات اليتيمات والفقراء وكذلك المساهمة ـ تشييد دار لتحفيظ القرآن وشراء ادوية ـبية للعيادات الخيرية وحضر المؤتمر مندوبو ـصحف الاردنية ووكالة الانباء الكويتية في ـمان.

والتقينا بالطالبة ايمان الغربللي رئيسة وفد ـطالبات وقالت:

ـقوم لجان الطالبات في الاتحاد الوطني لطلبة ـكويت بزيارتها السادسة على التوالي لمخيمات ـلاجئين الفلسطينيين في الاردن وذلك ـلاطمئنان على احوالهم وتقديم المساعدات ـالتبرعات لهم واستكمال المشاريع التي ـيمت في العام الماضي وانشاء مشاريع جديدة.

واستطعنا ان نتعرف خلال زيارتنا على ـحوال المسلمين في هذه البقعة المنسية فحاولنا ـيارة اكبر عدد ممكن من المخيمات الموجودة ـ الاردن، والصفة التي تنطبق على المخيمات ـي حالة التردي احوال المعيشة وسوء في احوال المخيمات والمنازل الصغيرة المتهارة الاسقف التي يدخل اليها المطر والبرد.

وندعو الاخوة المسلمين الى مساندة هذا الشعب ـلسلم المنكوب عسى الله ان يتقبل منا ومنهم ـالح الاعمال.

وفي اليوم الاخير للزيارة ٨٨/١/٦ قام الوفد ـزيارة السفارة الكويتية حيث كان في ـستقبالهم القائم بالاعمال في السفارة السيد ـاضل ابو غيث والملحق الثقافي السيد يوسف ـربيط وقد اثنى القائم بالاعمال على بادرة ـان الطالبات في الاتحاد بتنظيم هذه الزيارة ـسنة السادسة وقال ان هذه الزيارة تعبر عن ـشاعر الشعب الكويتي تجاه اخوانه في ـلخيمات الفلسطينية ورد عليه رئيس الوفد ـكلمة اعرب فيها عن شكره وامتنانه للدور ـكبير الذي تلعبه السفارة في انجاح مهمة الوفد ـنويا.

واختتم الوفد برنامج زيارته في يوم ٨٨/١/٧ عائدا الى ارض الوطن.

رسائل الاخاء : بقلم الشيخ نادر النوري

السلام تحية أهل الإسلام

اعلم ان الرجل المسلم الذي ليس بمشهور بفسق ولا بدعة يسلَّم ويسلَّم عليه، واما المبتدع ومن اقترف ذنبا عظيما ولم يتب منه فينبغي ان لا يسلم عليه ولا يرد عليه السلام، كذا قاله البخاري وغيره من العلماء واحتج في صحيحه في هذه المسألة بقصة كعب بن مالك حين تخلف هو وصاحبه عن غزوة تبوك قال: «ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كلامنا. قال: وكنت آتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلِّم عليه فأقول: هل حرك شفتيه برد السلام ام لا ؟!) قال البخاري رحمه الله الفتح ٤٠/١١ : وقال عبدالله بن عمرو: لا تسلموا على شربة الخمر. قال النووي في الاذكار/٢١٨: فان اضطر الى السلام على الظلمة، بأن دخل عليهم وخاف ترتب مفسدة في دينه ودنياه او غيرهما ان لم يسلم، سلَّم عليهم.

واما اهل الذمة فلا يجوز ابتداؤهم بالسلام وفي الرد يقال: وعليكم. واذا احتاج ان يسلم عليه فبغير الفاظ السلام كقولك: صبحت بالخير او نحو ذلك واما اذا لم يحتج اليه فالاختيار الا يقول شيئا.. وروى البخاري ومسلم عن اسامة ان النبي صلى الله عليه وسلم: مر بمجلس فيه اخلاط من المسلمين والمشركين عبدة الاوثان واليهود، فسلَّم عليهم النبي صلى الله عليه وسلم).

واذا كتب كتابا الى مشرك، وكتب فيه سلاما فينبغي ان يأنس برسول الله صلى الله عليه وسلم اذ كتب الى هرقل: (من محمد رسول الله، الى هرقل عظيم الروم، سلام على من اتبع الهدى) متفق عليه.

ويسن السلام على الصبيان المميزين كما مر النبي صلى الله عليه وسلم على غلمان يلعبون فسلم عليهم. متفق عليه.

واما المرأة الاجنبية ان كانت جميلة يخاف الافتتان بها لم يسلم الرجل عليها، ولو سلم لم يجز لها رد الجواب ولم تسلم هي ابتداء، فان سلمت هي كره عليه اجابتها.

واذا كانت النساء جميعا (فان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر في المسجد يوما وعصبة من النساء قعود، فألوى بيده بالتسليم)... وهناك حالات يكره فيها السلام نظمت شعرا كما في غذاء الالباب للسفاريني ٢٤٢/١.

رد السلام واجب إلا على
من في الصلاة او بأكل شغلا
او شرب او قراءة او ادعية
او ذكر او في خطبة او تلبية
او في قضاء حاجة الانسان
او في اقامة او الاذان
او سلَّم الطفل او السكران
او شابة يخشى بها افتتان
او فاسق او ناعس او نائم
او حالة الجماع او تحاكم
او كان في الحمام او مجنونا
فهي اثنتان قبلها عشرونا

انجازات واسعة ومتميزة لبيت الزكاة خلال عام ١٩٨٧

قال عبدالعزيز احمد البزيع مدير بيت الزكاة بالوكالة ان بيت الزكاة قد حقق انجازات شاملة ومتميزة خلال عام ١٩٨٧ وشهد البيت تطورا ملحوظا في حجم انشطته ومشاريعه الخيرية داخل وخارج الكويت.

داخل الكويت

ففي داخل الكويت بذل بيت الزكاة جهودا رائدة في مجال توزيع اموال الزكاة والخيرات في مصارفها الشرعية على الاسر الفقيرة وذوي الدخول الضعيفة واليتامى والارامل والعجزة والمرضى والاسر المتعففة وغيرها.

ولقد بلغ عدد الاسر التي يقدم لها بيت الزكاة مساعدات شهرية (١١٧٠) اسرة صرف لها حوالي (٨٩٦) الف دينار عام ١٩٨٧.

كما قدمت مساعدات مقطوعة تعطى لمرة واحدة لـ (٥٥٤٩) اسرة صرف لها حوالي مليون و٢٧٦ الف دينار.

واستفادت من القروض الحسنة (١٠٣) اسر صرف لها (١٤٥) الف دينار. كما استفاد من صندوق الطلبة (٢٠٤) اسرة.

وفي اطار رعاية البيت واهتمامه بالاسر المتعففة فلقد تم تقديم المساعدة لـ ٨٤ اسرة بمبلغ يزيد عن (٩٠) الف دينار.

صندوق لاسر المساجين

وقد تم مؤخرا انشاء صندوق لاسر المساجين بالتعاون مع وزارة الداخلية وذلك في اطار سعي بيت الزكاة الحثيث لتوفير الرعاية الاجتماعية لكافة قطاعات المجتمع.

واضاف مدير بيت الزكاة ان البيت قد قام بانجاز العديد من الانشطة والمشاريع الهامة داخل الكويت، حيث قدم مساعدات لـ (٢٢) هيئة وجمعية محلية بقيمة (١٣٢) الف دينار كما قام بدعم لجان الزكاة في الكويت حيث تم صرف مبلغ (١٢٠) الف دينار لـ (١٩) لجنة زكاة.

مشروع ولائم الافطار

كما تم تنفيذ مشروع ولائم الافطار في شهر رمضان المبارك في (٤٥) مسجدا من مساجد الكويت حيث كان يستفيد منها يوميا (٣٥٦٠) شخصا قدم لهم ما يزيد عن (١٠٢) الف وجبة. وقام البيت بجمع وتوزيع زكاة الفطر وقد بلغ عدد المستفيدين (٢١٥٠٠) شخص تم توزيع الزكاة عليهم على شكل مواد غذائية.

وتحقيقا لمزيد من اواصر التكافل والتراحم فقد تم تنفيذ مشروع الاضاحي داخل الكويت والذي استفاد منه (١١٧٠٠) شخص.

مشروع ضيوف الرحمن

كما تم تنظيم مشروع ضيوف الرحمن والذي يستهدف تيسير الحج على اولئك الذين تحول ظروفهم المادية دون اتمام هذا الركن العظيم من اركان الاسلام وقد تم ايفاد (٤٤) حاجا ضمن هذا المشروع خلال العام الماضي.

ونفذ البيت مشروع كسوة اليتيم بالتعاون مع وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية حيث استفاد منه (٢٥٨٤) يتيما.



● الاستاذ عبدالعزيز احمد البزيع.

وتابع بيت الزكاة القيام بمشروع ماء السبيل حيث تم انجاز اربعة برادات ماء سبيل في مناطق مختلفة من الكويت.

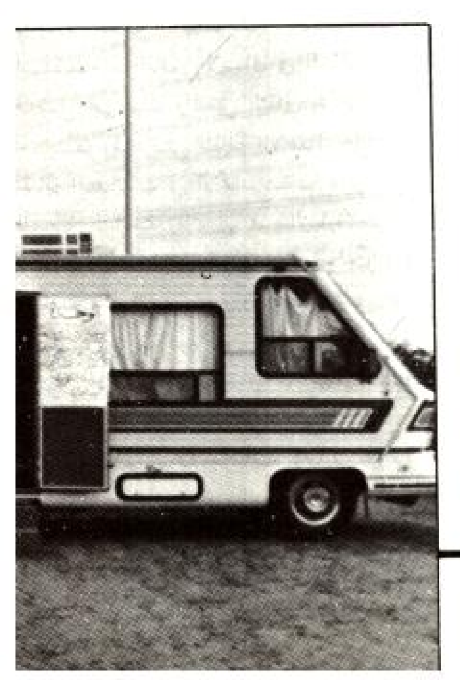
مشروع كافل اليتيم

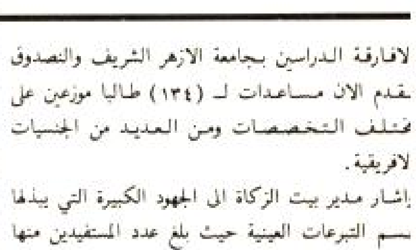
وذكر مدير البيت ان بيت الزكاة يفخر بالنجاح المميز لمشروع كافل اليتيم، الذي يعتبر من اهم المعالم الخيرية في كفالة الايتام على مستوى العالم الاسلامي، ويكفل بيت الزكاة حتى الان (١٣٤٠٠) يتيم يشارك في كفالتهم حوالي (٩٠٠٠) كافل من داخل وخارج الكويت، وقد انفق على هؤلاء الايتام حوالي مليون و٤٠٠ الف دينار خلال عام ١٩٨٧ و يتوزع الايتام على ٢٢ بلدا من بلدان العالم العربي والاسلامي.

مشروع طالب العلم

ومن المشاريع الهامة مشروع طالب العلم وهو مشروع يستهدف توفير الظروف المادية الملائمة للطلبة المتفوقين والمستحقين لاستكمال دراستهم الجامعية والعليا.

و يقدم البيت مساعدات لما يزيد عن (٦٠) طالبا وطالبة. وقد انشأ البيت صندوقا لمساعدة الطلبة





لافارقة الدراسين بجامعة الازهر الشريف والنصدوق يقدم الان مساعدات لـ (١٣٤) طالبا موزعين على مختلف التخصصات ومن العديد من الجنسيات لافريقية.

إشار مدير بيت الزكاة الى الجهود الكبيرة التي يبذلها سم التبرعات العينية حيث بلغ عدد المستفيدين منها حوالي (٣٦) الف شخص.

التأهيل الانتاجي

كما اشار الى قسم التأهيل الانتاجي الذي بدأ أخذ دوره التميز في بيت الزكاة وذلك بقيامه بتدريب بتأهيل الاسر المحتاجة حتى تكون اسرا منتجة تسد حاجتها بنفسها، وقد شارك هذا القسم خلال عام ١٩٨١ في ثلاثة اسواق خيرية، وقد تم توزيع ريع هذه لمشاركة على الاسر المنتجة المشتركة في المشروع.

خارج الكويت

واكد مدير بيت الزكاة على الدور الرائد الذي يلعبه البيت في مجال التوزيع الخارجي ففي اطار دعم لجمعيات والهيئات الاسلامية خارج الكويت قام لبيت بدعم (٢٣١) جمعية وهيئة بما مجموعه (٣٩١) لف دينار.

ما في مجال اقامة المشاريع والاشراف على تنفيذها فان هناك (٢٤٢) مشروعا خارج الكويت حيث تم انجاز ٥٢) مشروعا خلال عام ١٩٨٧ ووضع تحت التنفيذ ٩٣) مشروعا خلال نفس العام، وتم انفاق (٥٦٨) لف دينار لاقامة هذه المشاريع خلال عام ١٩٨٧ تتنوع المشاريع التي يقوم البيت بتنفيذها او الاشراف عليها في الخارج فتشمل المساجد والمدارس المستشفيات ودور الايتام وحفر الآبار والعديد من لمشاريع الانتاجية وغيرها.

مجالات الاغاثة

وقام بيت الزكاة بالمساهمة بشكل فعال في مجالات لاغاثة حيث قدمت مساعدات مختلفة لفلسطين ولبنان





• ايتام يرعاهم مشروع كافل اليتيم في بيت الزكاة.

مشروع كافل اليتيم يعتبر من أهم المعالم الخيرية في كفالة الأيتام على مستوى العالم الإسلامي

وبعض الدول الافريقية وبنغلاديش بمبلغ يصل الى (٣٣٢) الف دينار.

كما نفذ البيت مشروع الاضاحي خارج الكويت في ثمانية بلدان مختلفة حيث تم ذبح (٧٣٦٠) اضحية استفاد منها حوالي (١٥٠) الف شخص.

مشروع نشر القرآن الكريم

وسعيا من بيت الزكاة في نشر انوار العلم والهداية وربط المسلمين بكتاب الله سبحانه، فقد اقام مشروعا لنشر القرآن الكريم الذي يهدف الى توفير مصحف لكل مسلم حيث تم طباعة (٦٥) الف نسخة سيتم توزيعها على اربعة دول هي الباكستان والنيجر والفلبين وبوركينا فاسو.

واعلن مدير بيت الزكاة ان البيت قد قام بجهود حثيثة لتنمية موارده من حيث الاتصال بالافراد والمؤسسات والتجار لتحصيل اموال الزكاة حتى يضمن لنفسه توسعا وتطورا اكبر حتى يقوم باداء رسالته على الوجه الامثل.

وفي هذا الاطار قام البيت بارسال اكثر من (٨) الاف رسالة دعم ومؤازرة الى مختلف المؤسسات والتجار والمحسنين. كما وفر البيت للمحسنين سبلا سهلة وميسرة للبذل والانفاق مثل الوحدة المتنقلة لبيت الزكاة التي تتواجد على مدار العام في مناطق الكويت المختلفة بالقرب من الجمعيات التعاونية للمنطقة والتي استقبلت من الزكوات والصدقات خلال شهر رمضان المبارك ١٤٠٧ هـ حوالي (٤٦) الف دينار.

ووفر البيت صناديق الزكاة والخيرات توضع في اسواق الجمعيات التعاونية حيث يوجد منها (٣٣) صندوقا موزعة . على الجمعيات التعاونية في مناطق الكويت المختلفة وقد بلغ مجموع ايراداتها حوالي (٣٥) الف دينار.

صندوق الصدقة الجارية

وللبيت صندوق للصدقة الجارية والوصايا يقوم باستثمار الاموال المودعة فيه بحيث تحقق عائدا مضمونا يصرف منه في مجالات العمل الخيري المختلفة وقد بلغ مجموع ايرادات الصندوق لعام ١٩٨٧ حوالي (٥١٥) الف دينار بالاضافة الى عدد من الوصايا والاثلاث يشرف عليها الصندوق.

الدور الاعلامي

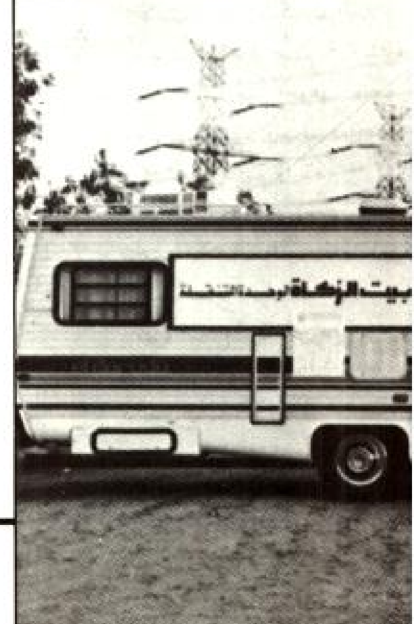
ونوه مدير بيت الزكاة بالدور الاعلامي الفعال الذي يلعبه البيت في توعية الجمهور الكريم فقد اصدر البيت العديد من الكتب والكتيبات والنشرات والملصقات وشارك في العديد من المعارض والاسواق الخيرية.

وشكر عبدالعزيز البزيع جميع الاخوة المحسنين والمتبرعين على دعمهم المستمر وعطائهم الدؤوب وبذلهم في سبيل الله.

وختم مدير البيت حديثه بالتأكيد على استمرار الانطلاقة المباركة لبيت الزكاة التي تثمر مشاريع وانشطة جديدة كل يوم والتي تعيد البسمة لكل ضعيف ومحتاج، وتغرس الامل في نفوس الجميع نحو بناء مجتمع متراحم متكافل.

، الوحدة المتنقلة لبيت الزكاة.





هوامش

● اوضحت ادارة الاحصاءات الحيوية والصحية بوزارة الصحة العامة ان عدد حالات الوفاة في حوادث السرعة والتصادم خلال العام الماضي كانت ٣٣٦ حالة وفاة وتشكل نسبة ٨٪ من اجمالي عدد الوفيات في البلاد لنفس السنة.

* * *

● احبطت السلطات الامنية الاسبوع الماضي احد اخطر عمليات ترويج المخدرات داخل البلاد، فقد تم ضبط ٥٧ كيلو حشيش قيمتها نصف مليون دينار تم جلبها عن طريق البر وقد احيل المتهمون الى النيابة العامة.

* * *

● اكد مدير عام الادارة العامة للمرور بانه سيتم صرف رخص القيادة الموحدة لدول مجلس التعاون ابتداء من ١٩٨٩/١/١.

* * *

● ذكر مصدر مسؤول فلسطيني انه تم جمع مبلغ مائة مليون دولار من الكويت ومنظمات انسانية اخرى للبدء باعمار ما خربته الحرب في المخيمات الفلسطينية ومحيطها في لبنان.

* * *

● قال وكيل وزارة التربية عبدالرحمن الخضري ان الوزارة ستعمل على استيعاب كل الطلبة الكويتيين الذين يتخرجون في الفصل الدراسي الثاني من كلية التربية وسيتم تعيينهم فورا عند استلام شهاداتهم الجامعية.

* * *

● شخصية تربوية رفيعة المستوى تم ترشيحها لمنصب وزاري هام لولا تعثر هذا الترشيح بنواحي دستورية!

● سمو الامير: الاقتراحات والحلول تهدف لاحباط الانتفاضة



استقبل سمو الامير وفدا يمثل الجالية الفلسطينية في الكويت وذلك للتعبير عن تقديرهم واعتزازهم بموقف الكويت تجاه انتفاضة الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة.

وقد اجاب الامير على كلمة الوفد الزائر بالتأكيد على ان موقف الكويت الداعم للشعب الفلسطيني هو موقف تفرضه علينا عروبتنا ازاء اخوة يحاولون قدر المستطاع اعادة وطنهم الذي سلبه الاعداء بمساعدة دول كبرى.

واكد سمو الامير ان هذه الثورة ليست وليدة تخطيط من اي منظمة فلسطينية او دولة عربية مشيرا الى عدم توفر المساندة لهذه الثورة سوف يشعر الشعب الفلسطيني بالاحباط، وان المساندة واجبة علينا لا بالكلام والتصريحات واستعراضات الجيوش بل بالعمل والمساندة الفورية.

واضاف سموه قائلا: نحن في الكويت نخجل ان نقول اننا وقفنا مع هذا الشعب حسبما نتمناه ولكن هناك امورا وظروفا تجعل الانسان عاجزا عن تحقيق كل ما يريده ولكن كل ما نرجوه ان نسمع في يوم من الايام ان يقول الشعب الفلسطيني ان الكويت وقفت معنا وهذا هو الذي يشرفنا.

واشار سموه الى ما ينادى به من حلول واقتراحات مؤكدا ان اسرائيل تدفع هذه الاقتراحات لتؤثر على ما يجري في الارض المحتلة وتسبب احباطا بذلك للثائرين هناك.

* * *

● الخرافي: بعض المنظمات «لحساب اشخاص»

تحدث وزير المالية جاسم الخرافي في اختتام اعمال المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي عن اوضاع المنظمات العربية المتخصصة فقال: ان من باب الانصاف القول بان هناك العديد من المنظمات تتمتع بكثير من الايجابيات ولا نريد التعميم في هذه المسألة.

واوضح الخرافي بانه قد مورست بعض الممارسات السيئة الاخرى وانعكس هذا وغيره على شكل حساسيات مغرضة بين ابناء البلد الواحد مضيفا القول بانه: لا يخفى تشابه الكثير من مهام واختصاصات المنظمات والتي انشىء بعضها للاسف لحساب اشخاص وأسس لاهداف او مهام واضحة.

* * *

الجسور المقطوعة!

قال تعالى: (يوم تقلب وجوههم في النار يقولون يا ليتنا اطعنا الله واطعنا الرسول. وقالوا ربنا انا اطعنا سادتنا وكبراءنا فأضلونا السبيل. ربنا آتهم ضعفين من العذاب والعنهم لعنا كبيرا.) ٦٦ — ٦٨ الاحزاب.

تقلب الوجوه في النار على حسب تقلبها عند السادة الحكام والكبراء وطاعتهم في باطلهم وتقلب الوجه مشاهد فيهم انظروا الى وجوه الحاضرين عند الكبراء فهي بين رهبة ورغبة وهم واهتمام تدور اعينهم ويتصنعون الابتسام، ويتكلفون الكلام، وينضح العرق منهم في الشتاء البارد.. وتحمر وجوههم وتصفر وتركع قلوبهم وتسجد بين يدي المصلحة الخاصة والجاه.

قال تعالى: (وبرزوا لله جميعا فقال الضعفاء للذين استكبروا انا كنا لكم تبعا فهل انتم مغنون عنا من عذاب الله من شيء؟! قالوا لو هدانا الله لهديناكم، سواء علينا اجزعنا ام صبرنا ما لنا من محيص) ٢١ ابراهيم.

• العصيمي: حوارنا مع ايران من الند الى الند



في مقابلة اجرتها معه مجلة «الصياد» الصادرة في لندن، اكد وزير الدولة للشؤون الخارجية السيد سعود العصيمي: ان الكويت ليست ضد الحوار مع ايران وهذا ليس بالشيء الجديد ولم يقطع الحوار من جانبنا نهائياً، ونبه الى انه من ناحية المبدأ لا نقبل اي شروط وليس هناك من يملي شروطا علينا ولا اعتقد ان الايرانيين طرحوا اية شروط.

واضاف العصيمي باننا نريد حوارا من الند للند وبالتالي ليس هناك مجال للشروط، وقد اعلنا اكثر من مرة بانه اذا توقفت الحرب فننادي نحن مع دول العالم بانشاء صندوق دولي قد تساهم فيه دول الخليج لاعادة اعمار المناطق المتضررة في البلدين شأننا شأن دول العالم كلها.

* * *

• مشكلة المخدرات..

في الوقت الذي تقوم به وزارة الداخلية مشكورة بكافحة كل وسائل تهريب المخدرات فوجئنا الاسبوع الماضي عن ضبط كمية رهيبة من المخدرات حوالي ٥٧ كيلوغرام حشيش تقدر قيمتها بنصف مليون دينار وذلك عندما اشتبه رجال المباحث بمحافظة حولي بان هناك ثلاثة من الشباب الكويتي العاطلين عن العمل يقومون بتعاطي المخدرات وترويجها كما كشفت التحريات بان الرأس المدبر لهذه التجارة الحقيرة شخص يدعى أحمد. م سوري الجنسية بعدما استطاع ادخال هذه الكمية عن طريق شاحنة وقام بتوزيعها في مناطق العزاب بمساعدة الشبان الثلاثة الكويتيين الذين قاموا بعملية التوزيع نظير مبالغ كبيرة احدهم زوج لاحدى الممثلات المعروفات وبعد ان تم القاء القبض عليهم اعترف انه يملك ثلاثة مخازن متفرقة في البلاد احدها في منطقة الحساوي والاخر في الرابية والثالث في منطقة الشويخ الصناعية وذكرت القبس ان النيابة العامة باشرت التحقيق مع هؤلاء المتهمين وامرت بحجزهم لمدة ٢١ يوما على ذمة القضية واحالتها الى المحكمة وتم التحفظ على المخدرات المضبوطة والحق ان كلمة شكر يجب ان توجه الى وزارة الداخلية وضباطها الذين استطاعوا القبض على هؤلاء المجرمين الذين يريدون تدمير شباب الكويت ولكن السؤال كيف تم ادخال هذه الكمية من المخدرات الى البلاد ومن المسؤول !!

* * *

• مستوى المعيشة

تناولت دراسة علمية نشرت مؤخرا مستويات المعيشة في ١٨٤ دولة عضوا في منظمة الامم المتحدة ان مستوى المعيشة في الكويت يحتل المكانة العالمية الرابعة بعد مستويات المعيشة في كل من الامارات العربية المتحدة والولايات المتحدة الامريكية وسويسرا على التوالي.

وانطلاقا من اعتبار مستوى المعيشة في النمسا بحدود ١٠٠ نقطة فقد اشارت الدراسة الى ان مستوى المعيشة في الامارات العربية في حدود ٢٠٩ نقاط وفي الولايات المتحدة وسويسرا معا بحدود ١٧٩ نقطة وفي الكويت بحدود ١٥٦ نقطة، في حين يتدنى مستوى المعيشة في كل من الصين والهند الى (٣،٤) و(٢،٤) نقطة.

تلاحظ الكبر والغرور في رد الكبراء على الضعفاء حتى وهم يساقون الى العذاب. والنفس الضيقة التي لا تحب طول الحديث مع الضعفاء لاحتقارهم !!

وما صار القوي قويا الا يضعف الضعيف كما يقول الشاعر:

«هو فرد عاجز
لكننا نحن وضعنا بيديه
الاسلحة
ووضعنا تحت رجليه النحور
وتواضعنا على تكليفه بالمذبحة»

وكما يقول الاخر:

«وما كان ذلك من بأسهم
ولكن منا يكون المعين»

احمد القطان

قال بعضهم

اعلان كبير ظهر وما زال يظهر في معظم الصحف المحلية يقول «استمتعوا بأضخم عروض سيرك – مونت كارلو – الايطالي العالمي على ارض نادي اليرموك الرياضي بمنطقة مشرف، حفلتان يوميا» انتهى.

اننا نكن احتراما خاصا لاهل فيلكا لما نعلم عنهم الكثير من خصال الخير والتي من ابرزها «المحافظة على القيم والاصالة» ومن هذا المنطلق نرسل هذه الرسالة للسادة مدير واعضاء مجلس ادارة نادي اليرموك وننقل لهم ملاحظاتنا على هذا السيرك، مصحوبا بكل احترام وتقدير، وهي كما يلي:

اولا: ان الكثير من الاسر المحافظة تتحرج من حضور السيرك لما فيه من مناظر مخلة بالآداب العامة، كما تظهر النساء شبه عاريات، وهذا امر تأباه المروءة والدين والغيرة الاسلامية.

ثانيا: ان مثل هذه المناظر التي تظهر فيها النساء شبه عاريات له اشد التأثير على النشء الذي نريد ان نربيه تربية الرجال، بعيدا عن التعلق بالجنس الرخيص.

ثالثا: كان من الممكن بداية عدم احضار النساء، فيمكن ان ينجح السيرك بدون نساء، ويكفي متاجرة باجساد النساء من اجل الكسب المادي.

السادة اعضاء ادارة نادي اليرموك – نحن على ثقة كبيرة ان يكون لملاحظاتنا الاثر الكبير والصدى الايجابي بما يتفق مع شريعتنا الغراء، وفيما كمجتمع اسلامي محافظ.. ولكم منا جزيل الشكر.

عبدالحميد البلالي

الشيخ عبدالفتاح مورو:

لا علاقة لن

اخي القارىء، كما عودناك دائما على متابعة اخبار العالم الاسلامي والدعاة الى الله، فاننا يسعدنا ان ننقل اليك نص الحديث الذي ادلى به الامين العام لحركة الاتجاه الاسلامي في تونس الاستاذ عبدالفتاح علي مورو لتكون على بينة من الحقائق عن الحركة الاسلامية في هذا القطر الاسلامي وعن موقفها من العهدين الماضي والحاضر.



عبدالفتاح مورو

الاستاذ عبدالفتاح مورو هو الامين العام للحركة الاسلامية في تونس، يبلغ من العمر ثمانية وثلاثين عاما، وهو قاض تخرج في الحقوق والشريعة، عمل مدة في المحاماة، حكم عليه بالسجن ١٠ اعوام قضى ثلثها بالسجن، ثم حكم عليه ١٠ سنوات اخرى، ويقيم حاليا في المملكة العربية السعودية.

- **دخول الاسلام الى تونس:**

استهل الاستاذ عبدالفتاح حديثه بنبذة مختصرة عن دخول الاسلام الى بلده فقال: تونس بلد صغير يقع في شمال افريقيا، صغير في مساحته وقليل في عدد سكانه، دخل الاسلام اهله في القرن الاول الهجري، عقبة بن نافع اقام مدينة القيروان «اي القافلة» واقيمت جامعة الزيتونة التي يؤمها الطلاب من كل حدب وصوب، ولقد كانت تسمى تونس قديما افريقيا، وبعد ان عمت النهضة العلمية سميت القارة كلها بأفريقيا.

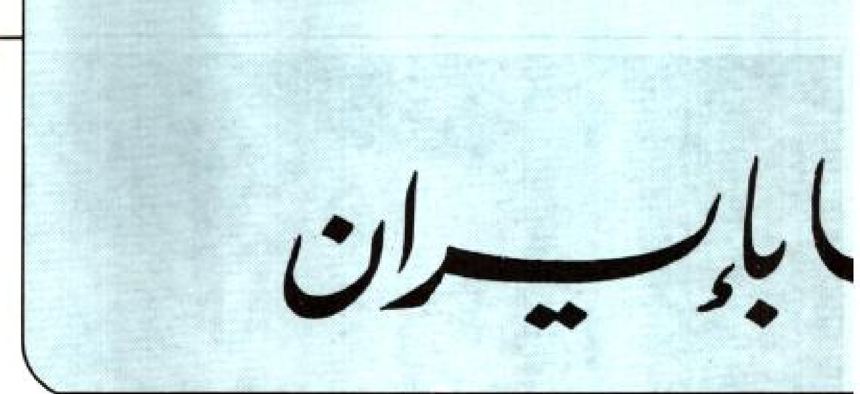
- **الاستعمار الفرنسي والتبشير:**

ثم حدث الاستعمار الفرنسي عام ١٨٨١ م، وقامت حركة التبشير الكبيرة لازالة الاسلام، فتصدى لهم مجموعة من المجاهدين العلماء لما جامع الزيتونة في اوائل القرن العشرين الى ان أتى محمد عبده ورفاقه فعملوا على إحياء الاسلام، ونشأ الحزب الدستوري الذي ترأسه عبدالعزيز الثعالبي، وفي عام ١٩٢٧ رجع شاب من الذين ذهبوا الى فرنسا وتخرج في معهد شرنوب «الحبيب بورقيبة» بعد ان درس الحقوق في السربون وانضم الى الحزب الدستوري، لكن سرعان ما دب الخلاف بينه وبين رفاقه في الحزب فترك الحزب الدستوري القديم وانشأ حزبا دستوريا جديدا وتميز هذا الحزب حيث كان افراده يدخلون الى كل بيت في تونس لنشر افكارهم والدعوة الى العلمانية.

- **حزب بورقيبة علماني:**

ادرك هؤلاء الشباب الذين يعملون





في حزب بورقيبة انهم لا يمكن نشر افكارهم العلمانية، فالشعب التونسي المسلم لا يتقبل مثل هذه الافكار، فكانت خطتهم بان يدافعوا عن الاسلام وعن الهوية الاسلامية، وفي عام ١٩٣٠ اعلن الحكام في تونس ان هناك مجالا لمنح الجنسية الفرنسية للتونسيين واغروهم بالمال لمن يقبل الجنسية، لكن الشيخ ادريس اصدر فتوى بان المتجنس اذا رضي بالجنسية وبالاحكام الفرنسية فيكون من فئة الكفار ولا يدفن في مدافن المسلمين.

وهكذا بدأ بورقيبة يتستر بالاسلام، وكثيرا ما كان يبدأ خطبه بالقرآن الكريم والدعوة للاسلام.

وفي عام ١٩٥٥ سئل بورقيبة من قبل الصحافيين عن الدولة التي سوف تكون بعد استقلال تونس فقال بكل صراحة: «دولة علمانية» وعندما عاد الى الوطن سأله الناس عن صحة هذه المقولة فتظاهر بالصلاة والتمسك بالاسلام وقال للشيخ محمد صالح: «انا اقبل كل شيء الا ان تشكوا بي» وبعدها صرح قائلا: «انني رجل اذا حصلت على الاستقلال سوف اترك الحكم واتفرغ للمحاماة». وفي عام ١٩٥٧ اصبح رئيسا لجمهورية تونس، واستمر بحكمه وتطبيق سياسته، وفي عام ١٩٧٦ اجرت صحيفة ليموند الفرنسية لقاء معه هاجم فيه قانون الاحوال الشخصية الاسلامية ومنع تعدد الزوجات واباح للرجل والمرأة ان يتخذ كل منهما خليلة او خليلا، وفرض عقوبات على الزوج اذا تزوج مرة اخرى، واغلق بعض المساجد، وتحويل الاخرى الى خمارات، ومنع الصيام، وظهر امام الناس في رمضان يشرب الماء وسخر اجهزة الاعلام للتشهير بالاسلام والمسلمين حتى سُبَّ الرسول صلى الله عليه وسلم في التلفاز، وتهجم على القرآن الكريم وقال انه مليء بالاخطاء... وفتح اول ناد للعراة، وهكذا استمر العداء للاسلام والمسلمين فكان لا بد من تجمع اسلامي يقف امام هذا العداء الشديد.



• المحاكمة المهزلة.

• عندما صدرت الاحكام ضد الاسلاميين ارسلت لبورقيبة ٢٠٠ الف رسالة احتجاج، وزع ١٥ مليون منشور، وخرجت ٢٠٠ مظاهرة ضد النظام.

• بداية العدوة الاسلامية:

وفي عام ١٩٦٧ بدأت الدعوة الى الله بين اوساط الشباب برفقة الاخ راشد الغنوشي، وفي عام ١٩٧٤ كتبت جريدة ليموند في صفحة كاملة موجة للرئيس بورقيبة ان استيقظ يا بورقيبة فان شبح القرون الوسطى بدأ يعود والدعوة الاسلامية عادت من جديد..

وتوالت الصحف الفرنسية تسخر من الاسلاميين وبخاصة الصحيفة التي يرأسها محمد الصياح فقد حرضت الرئيس وقالت بان هناك جمعية تعمل بدون ترخيص... وتصاعدت الحملة ضد المسلمين حتى وصلت ان قامت فتاة لتلقي خطبة في مسجد الزيتونة تقول فيها: ان بورقيبة قد حرر المرأة... واستمرت دعوة الشباب في الجامعة حتى وصلت نسبة الجامعيين اكثر من ٧٠٪ لصالح الاتجاه الاسلامي.

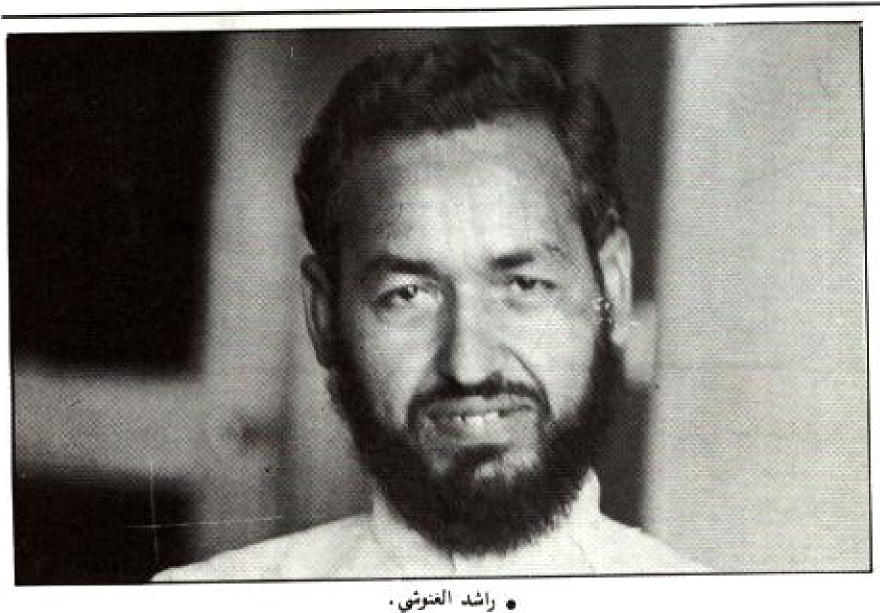
وفي عام ١٩٨١ قامت الحركة الاسلامية وطلبت ترخيصا اسوة ببقية الاحزاب، فما كان من المسؤولين الا ان اودعوا اعضاء الحركة السجون والمعتقلات وحكم على اكثرهم بعشر سنوات، ثم تلا هذه الاحكام عفو وتم حرمانهم من ممارسة عملهم وفرضت عليهم شبه الاقامة الجبرية في كل تصرفاتهم.

• بورقيبة يطرد ابنه بالتبني ويطلق زوجته:

في عام ١٩٨٦ طرد بورقيبة ابنه الذي اعلن صراحة انه ليس ابنه والمرأة الفرنسية التي كان يمارس معها الحرام

حملت به من غيره.. وطلق زوجته واعلن صراحة انه سوف يكرس عشر سنوات من حياته لمحاربة الاخوان المسلمين ولكن الله له بالمرصاد فلم يتجاوز العشرة شهور حتى كانت نهايته على يد حركة الاتجاه الاسلامي.

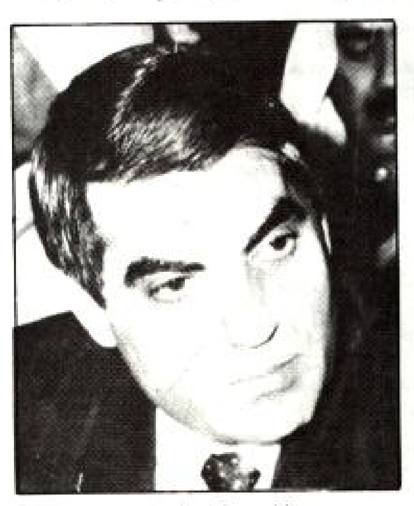
وعاد للزيتونة مكانته بعد حكم بورقيبة الذي امتد اكثر من ٣٠ عاما.



• راشد الغنوشي.

• دخول الحركة الاسلامية اتحادات العمال:

كسبت الحركة الاسلامية في تونس الى صفها الى جانب المثقفين العمال والفقراء الذين يعانون من الجوع والظلم وذلك بمساعدتهم وتقديم لهم كل عون. والحركة الاسلامية تضم اكثر الحركات



• الرئيس الجديد لتونس.



• بورقيبة المخلوع.

الاسلامية العاملة في تونس تحقيقا للوحدة الاسلامية. فالاسلام هو الوحيد القادر على جمع الناس. هكذا قضت الحركة الاسلامية مسيرتها في عهد الرئيس بورقيبة والان امامها مرحلة جديدة.

• مرحلة جديدة في عهد جديد:

وحول العهد الجديد اجاب الاستاذ عبدالفتاح مورو عن سؤال حول العهد الجديد فأبان عن رأيه في الرئيس الجديد، وما هو المطلوب من الحركة في هذا العهد وبخاصة ان الرئيس الجديد لم يكن غريبا عن الساحة السياسية وكذلك عمل واشرف على تعذيب الاسلاميين، فقال الاستاذ عبدالفتاح: نحن لا نحكم على النوايا، فقد ذهب عهد بورقيبة وجاءت صفحة جديدة والرئيس الجديد اعلن عن توجه ديمقراطي وغادر سبعة الاف من الشباب السجون وبقي عدد كبير وعلى رأسهم الاستاذ راشد الغنوشي الذي لم يفرج عنه.

• لا علاقة للحركة مع ايران:

وحول صحة علاقة الحركة بالنظام الايراني قال الاستاذ مورو: لا توجد اية علاقة بين حركة الاتجاه الاسلامي في تونس وبين النظام الايراني وهذه تهمة اراد اعداؤنا منها كسب الرأي العام المحلي والعربي والدولي ضدنا!! لان ايران معروف موقفها العدائي للعرب والمسلمين وكذلك للمجتمع الدولي. والذي قام بهذه التلفيقة اراد منها هذا الهدف ولكن الله افشل كل خططهم، لاننا حركة لها جذورها وامتدادها العميق الراسخ في المجتمع التونسي، فهؤلاء الذين ينتمون للحركة الاسلامية من خيرة الشعب التونسي فمنهم الطبيب ومنهم الدكتور في الجامعة ومنهم المهندس والمحامي والمدرس وكذلك العامل... ونحن لم نأت من كوكب اخر!! وقديما قالوا عنا «اخونجية» ويدعمنا القذافي وقالوا... وقالوا... ونحن نقول: نحن نحاكم وتطلق علينا الاحكام ونحن غائبون عن الساحة... نحاكم غيابيا ونحن بالسجون... ولكن الشعب التونسي والرأي العام وكل الاحرار وقفوا معنا، وقفوا مع الحق، وعندما صدرت الاحكام ضدنا ارسلت لبورقيبة ٢٠٠ الف رسالة احتجاج ووزع في تونس ١٥ مليون منشور وخرجت في تونس ٢٠٠ مظاهرة ضد النظام.

بقلم: الدكتور
احمد ابراهيم خضر



• الشهيد حسن البنا: مؤسسة دعوة الاخوان المسلمين.

• الشهيد سيد قطب.

الاسلام في مواجهة اسرائيل

منذ عدة سنوات نشر «رونالد نتلر» اول مقالة له في واحدة من كبريات المجلات الامريكية اليهودية بعنوان «**الاسلام في مواجهة مع اسرائيل**» ونتلر هذا استاذ امريكي متخصص في دراسات الفكر الديني الاسلامي والشرق الاوسط الحديث من المعهد الامريكي لدراسات الارض المقدسة، وكان وقت كتابته لهذه المقالة يقيم في القدس كزميل لمعهد هاري ترومان ومركز معاداة السامية التابعان للجامعة العبرية.

ينظر «نتلر» الى مصر كبلد عربي معتدل ولهذا فهو يرى انه من المفارقات ان يكون لما يسميهم بالاصوليين الاسلاميين دور هام لعبوه وما زالوا يلعبونه في تحديد وتشكيل السياسة المصرية، ليس في القضايا المحلية فقط ولكن ايضا في صوغ السياسة الخارجية وخاصة تلك التي تتعلق بالسلام بين مصر واسرائيل.

و يرى «نتلر» ان فهم طبيعة التأثير الحالي للاصوليين الاسلاميين سواء داخل مصر او في العالم العربي الاسلامي لا يتم الا من خلال فهم موقف هؤلاء الاصوليين من اسرائيل واليهود في التاريخ الحديث. و يعود الاتجاه الاسلامي العام نحو الصهيونية واسرائيل والرافض تماما شرعية اقامة دولة لليهود في فلسطين في نظر «نتلر» الى هذا المفهوم الاسلامي عن اليهود وعن دورهم في التاريخ والمجتمع. فاليهود يفكرون دوما في تدمير الاسلام فكيف يمكنون من حكم ذاتي لهم او حتى مجرد المساواة مع المسلمين.

الا ان المسلمين الاصوليين — كما يقول — قد اعادوا تشكيل موقفهم التقليدي من اليهود بعد انشاء اسرائيل. فبعد ان كانوا يسعون لتطهير بلادهم من النفوذ الاجنبي واقامة انظمة اسلامية على غرار ما كانت عليه دولة المسلمين الاوائل وجدوا ان الوضع الحالي لليهود واسرائيل هو الذي يحتاج الى جهدهم الاكبر. فاسرائيل بالنسبة للاصوليين هي مركز تجميع قوى ومؤامرات اليهود الذين لا يسعون فقط الى التسرب داخل البلاد الاسلامية بل الى تحطيم القيم الاسلامية وغرس جرثومة الثقافة الغربية.

و يرى «نتلر» ان الايديولوجية الاصولية والقادة الاصوليين هم المسؤولون عن التطرف في هذه الفكرة باعلانهم ان القيادة العلمانية في بلادهم والافكار والمؤسسات التي فرضت على البلاد وعلى القضايا الاسلامية هي جزء من مؤامرة يهودية صهيونية اكبر ضد الاسلام. وهذا الفهم في نظر «نتلر» هو الذي مكن الاصوليين من الوقوف على مصادر الازمة المعاصرة للاسلام كما مكنهم ايضا من ان يضعوا هذه المصادر حيث يستطيعون مواجهتها بنجاح. وان يدركوا ان المعوق الاساسي للنهضة الاسلامية تتمثل في اليهود واسرائيل. وان الازمة التي يتعرض لها الاسلام التي تكمن جوهريا في الخضوع للغرب ومحاولة محو الحياة الاسلامية تعود اصلا الى الوجود اليهودي الذي اضعف سياسة المسلمين واساء وحط من قدر القيم الاسلامية.

و يتطرق «نتلر» بعد ذلك الى التنظيمات الاسلامية السنية المعبرة عن وجهات النظر السابقة فيقول «ان اكثرها اهمية هو تنظيم — الاخوان المسلمون — الذي أسسه الشيخ حسن البنا في الاسماعيلية عام ١٩٢٨. وان التعبير العملي للعقيدة الاصولية تمثل في تأسيس الامام البنا لهذه الشبكة من المؤسسات الاجتماعية والنقابية» ونجح الاخوان في رأي «نتلر» في ارساء قاعدة قوية من التأييد الشعبي خارج البلاد. اما عن دور الاخوان في السياسة فيرى انه كان وقتيا لانهم كانوا حذرين سياسيا و يفضلون الانتظار حتى يحين الوقت المناسب لتنفيذ برامجهم.

وقد اعاد الاخوان تقييم مواقفهم بعد الهزيمة العربية في عام ١٩٤٨ وانشاء اسرائيل ورأوا انه لا بد من اجراء تطهير داخلي ثم اللجوء الى الصراع الخارجي فاصبحت فكرة الصهيونية كقوة شريرة محورا لايديولوجيتهم وبالتالي فان اسرائيل واليهود هم عدوهم الآثم، وخفف الاخوان تبعا لذلك من نقدهم التقليدي والحاد ضد الحكام ومن محاولة الاطاحة بهم ولم يصبح سلوك الحكام موضع معارضة طالما انهم لايزالون مسلمين.

ويتتبع «نتلر» جذور هذا الموقف للاخوان في فكر الشهيد «سيد قطب (١٩٠٦ ـ ١٩٦٦)» ويرى ان هذا الفكر هو الاساس من مهاجمة الاخوان لاتفاقية كامب ديفيد ثم اغتيال السادات. ولخص «نتلر» موقف الشهيد من خلال كتاباته الاولى في الخمسينيات وخاصة مؤلفه «معركتنا مع اليهود» الذي تصور فيه ان هذه المعركة هي التحدي التاريخي الاساسي للاسلام وان اليهود هم العدو الاول وان مكائدهم ضد الاسلام معروفة في الغالب. وصحيح ان المسيحيين والشيوعيين وان كانوا يمثلون جبهة اخرى معادية للاسلام فان اليهود والصهيونية هما الينبوع الاساسي للعداء ضده. ويشير «نتلر» الى استخدام الشهيد لمصطلحي «اليهود» و«أعداء الاسلام» بالتبادل. ويشير ايضا الى اقوال الشهيد من ان المعركة بين الاسلام واليهود مستمرة وسوف تستمر لان اليهود لن يرضوا بديلا عن تدمير الاسلام. وسوف تشتد هذه المعركة بقدوم اليهود من كل مكان وانشائهم لاسرائيل وسعيهم للقدس. فاليهود في نظر الشهيد قد تحققوا من ان المسلمين محرومون من الاسلام الحقيقي وكما انهم ـ اي اليهود ـ كانوا قد فكروا في تدمير هذا الدين في المراحل الاولى للاسلام فانهم ينشدون ذات الهدف ولكن بطرق اكثر ملاءمة لظروف الحياة الحديثة.

ويشير «نتلر» بصفة خاصة الى تركيز الشهيد على هذه القوى التي تظهر في العالم الاسلامي والتي تمثل جيشا كبيرا من عملاء اليهود كالاساتذة والفلاسفة والباحثين والكتاب والعلماء وكذلك الصحفيون الذين يحملون اسماء اسلامية وكل همهم التشكيك في عقيدة المسلمين.

ويعلق «نتلر» على ردود فعل الاخوان على اتفاقية كامب ديفيد فيقول «وجد الاخوان في زيارة السادات لاسرائيل عام ١٩٧٧ وما اعقبها من توقيع اتفاق السلام برهانا جوهريا معبرا عن الضعف والتفسخ الاسلامي. فهذا السلام قد اثبت مقولتهم عن الغزو الايديولوجي الاجنبي وبرهن ايضا على انغماس المسلمين في المعاصي».



• الاستاذ عمر التلمساني.



• الشهيد خالد الاسلامبولي رمز الكرامة.

استعان «نتلر» في بيانه لموقف الاخوان من الاتفاقية بهذه المناقشة المكثفة لها على صفحات جريدتهم الشهرية «الدعوة» فقال ان هذا الموقف يدور حول ابراز الطبيعة الشريرة لليهود وسعي الاسرائيليين لتخريب مصر وقواعدها الاسلامية. واشار بوجه خاص الى ما كتبه الاستاذ عمر التلمساني ـ رحمه الله ـ وقوله ان اليهود اشرار بطبيعتهم ومن ثم لا يمكن ان يعيشوا في سلام مع الاخرين وان العالم كله يعرف طبيعة الاخلاقيات اليهودية فهم:

١ ـ ماكرون ٢ ـ سالبون للحق ٣ ـ ناكثو عهود ٤ ـ انتهازيون ٥ ـ لا يؤمن جانبهم ٦ ـ متعصبون جنسيا ٧ ـ لديهم الرغبة في تدمير العالم لكي يحكموه ٨ ـ يخططون للحرب ٩ ـ اانانيون ١٠ ـ ناهبون لثروات العالم ١١ ـ مبيدون لعدوهم ١٢ ـ لديهم الاستعداد للتضحية بالنفيس الذي يعتز به الاخرون من اجل الحصول على المال.

وتطرق «نتلر» الى رأي الاستاذ التلمساني في قضية تطبيع العلاقات مع اسرائيل فيقول ان التلمساني قد بين ان التطبيع سيمكن اليهود من التصرف بما يتفق مع طبيعتهم الاساسية الرامية الى تحطيم قيم وعادات مصر الاسلامية وسيدخلون الى مصر كل ما هو سيء من ملاهٍ ورقص وشرب للخمور ورق ابيض. سيرحب اليهود مع التطبيع بكل الكتاب الذين يبيبعون دينهم بالدرهم. ولليهود في نظر التلمساني اساليب دعائية مضللة تجعلهم قادرين على نشر سمومهم بين الشباب. وفي الوقت الذي يدعي فيه اليهود انهم يحاربون للدفاع يحاربون في الوقت ذاته كل متغيرات الاتجاه الاسلامي، وسيقع الاقتصاد المصري ضحية استغلال عام، اما السفارة الاسرائيلية فستكون مركزا لقيادة التخطيط الصهيوني. ويشير «نتلر» الى قول الاستاذ التلمساني «باننا قد وصلنا الان حقيقة الى هذا المنعطف الذي نحمي فيه هؤلاء الذين يريدون تدميرنا».

يقول «نتلر» ان السادات كان قد اغلق قبل بضعة شهور من اغتياله مجلة الدعوة بسبب اتجاهها المعادي للحكومة ولانها اخذت على عاتقها التصدي لاتفاقية السلام. لكن هذا الاجراء في رأي «نتلر» جاء متأخرا، فقد ادت الاتفاقية الى اثارة حفيظة حتى هذه العناصر المعتدلة من الاخوان. وفي مثل هذا الجو المفعم بالانشطة الاصولية والتوتر الناتج عن الانهيار الاقتصادي كانت الاتفاقية برهانا شاملا على فساد الحكام وشرعية المبادىء الاصولية، ولا زال الحديث هنا لنتلر فيقول «من هنا بدأت دراما الصراع. فظهرت البراعم الشابة والاصوليون الجدد من الشيوخ الذين يحظون بتقدير الجماهير وحركات الشباب ونمت الخلايا الثورية في الشوارع والمساجد والجامعات متوازية مع مقالات الدعوة والانشطة الاخوانية الاخرى.. فكان فيضان الثورة الذي عبر عن نفسه في اتجاه مسلح كانت قمته اغتيال السادات في اكتوبر عام ١٩٨١.

كان اغتيال السادات بالنسبة للاصوليين

ادعاء مبارك بأن كامب

لاسلاميين في رأي «نتلر» شيئا مرضيا. وبدأت ـل الاتجاهات الاسلامية تستعد للعمل والصراع ستمر على أمل أن يأتي الرئيس الجديد بموقف ديد قبل قدوم العاصفة.

كانت افكار الاخوان تنتشر بهدوء بالرغم من غلاق جريدتهم وصدرت المجلة مرة اخرى في شهور الاخيرة من عام ١٩٨٢ ولكن هذه المرة من يينا، ومرة اخرى رئس التلمساني تحريرها إبرزت المجلة في صفحاتها تعاطفها مع مغتالي لسادات واكدت مرارا ان السلام مع اسرائيل ؤشر اساسي للانحراف عن الاسلام وللحظة ما — كما يصفها «نتلر» بدأ التاريخ يتحرك موافقا احلام الاصوليين.

كانت مصر قبل اغتيال السادات قد اتجهت ببطء وبتردد محسوب نحو تطبيع العلاقات مع سرائيل، وكان هذا التردد المحسوب جزءا من ستراتيجية شاملة تكافأ فيها اسرائيل بربح السلام مقابل انكماشها التدريجي التطوعي. لكن الامر لم يستمر طويلا اذ سحبت مصر سفيرها من تل بيب احتجاجا على ما فعلته اسرائيل في لبنان وهاجمت الصحافة المصرية اسرائيل واعلن المشير ابو غزالة وزير الحرب المصري ان مصر لن تقف مكتوفة الايدي اذا ما هاجمت اسرائيل اية دولة عربية. ورحب مبارك بعرفات في مصر وتفاوضت مصر للعودة الى القوى العربية والاسلامية. واكد مبارك — والكلام هنا لنتلر — في المغرب في يناير ١٩٨٤ ما انكر رسميا فيما بعد من ان اتفاقية كامب ديفيد قد ماتت. كما اطاح مبارك — كما يقول نتلر — باعوان السادات المقربين من قائمة الحزب الحاكم قبيل الانتخابات في مايو عام ١٩٨٤.

ولا يعود تغير السياسة المصرية بعد السادات في رأي «نتلر» الى جهود الاصوليين بقدر ما يعود الى عوامل اخرى تتعلق بجوهر سياسة السلام التي بدأ يحوم الشك حول تطبيقها العملي. فهناك معارضة شديدة من جانب الدول العربية ومقاطعة لمصر بسببها وهناك جهود لادخال منظمة التحرير في تفاوض مع اسرائيل وهناك موقف متصلب لاسرائيل تجاه الفلسطينيين ترجمت عنه دراميا في الحرب اللبنانية. كل هذه العوامل تحدت المقدمات الاساسية للفلسفة المصرية عن السلام الذي كان يأمل مناصروه باخلاص في ان يؤدي الى قبول عربي تدريجي لاسرائيل (المنكمشة) وان يؤدي ايضا الى واقعية اسرائيلية جديدة.

وليست تحديات الاصوليين — في نظر «نتلر» هي المسؤولة بطريقة مباشرة عن سوء الحظ الذي صاحب عملية السلام لكنها — اي هذه التحديات — ساهمت في ذلك بدرجة كبيرة ولكن بطريقة غير مباشرة. فعملية الاغتيال ذاتها — كما يقول «نتلر» — فعل أصولي ثوري حذر مصر من ان التيار الاسلامي الذي بدأ مع حرب الايام الستة سيكون اكثر عنفا، وانه لا بد من معالجة خطأ التعامل مع اسرائيل حتى تؤمن الجهود الدائرة في مصر لاعادة الاسلام الى الحياة.

ظهرت القوة الاصولية واستمرت في مصر في صورة خلايا ثورية وانشطة دينية وثقافية يرى نتلر **انه لا يمكن تجاهلها.** وكلما نجحت الحكومة في القبض على خلايا اصولية فان هذا دليل على أن القادة العلمانيين للبلاد على وعي بالكثرة التي تنظر اليهم على انهم خدم للصهيونية واعداء للاسلام على حد قوله. ويستمر نتلر في القول (بان الحكومة قد لجأت من جهة الى سياسة القمع مع الاصوليين لكنها قد اتجهت ايضا الى استرضائهم على الجانب الاخر، انه ليس من قبيل الصدفة ان تحاول مصر العودة الى الحزام الاسلامي عبر المؤتمر الاسلامي في مراكش، وان ادعاء مبارك بان كامب ديفيد قد مات موجه مباشرة الى الدوائر الاسلامية في مصر كما هو موجه في ذات الوقت الى الوفود الاسلامية الحاضرة في المؤتمر).

ان السلام مع مصر معلق في الميزان — **كما يحذر نتلر —** ان الاصوليين مستمرون في تنمية قواهم السياسية والاجتماعية وانه رغم انقسامهم الى فرق عديدة على رأسها — الاخوان المسلمون — الذين يراهم معتدلين بمعايير اليوم فهناك حركات مستقلة مسلمة للشباب المسلم مثل الجماعات الاسلامية وجماعات الجهاد الثورية وجميعهم **يحدوهم الامل في ان الاسلام سيحكم يوما حياة المصريين كلية سواء عبر تطبيق الشريعة او عبر تحويل مصر كاملة الى دولة اسلامية.**
ان انشطة الاصوليين منظمة ومعبأة ويقول نتلر عنها «ان كتابهم مقنعون وثوريهم يتحركون ووعاظهم يتكلمون، وقد حققوا في عدة سنوات استجابات مستمرة داخل مصر وخارجها، انهم يرون ان التحديث والتنافس مع الغرب لن يأتي باستعارة الافكار والانظمة السياسية الغربية ولكن بالعودة الى الامثلة والمصادر الاولى للحضارة الاسلامية.

ولم تأخذ الاصولية المنتشرة في مصر شكلا سياسيا محددا في السنوات الاخيرة بسبب قوة الحكومة **لكن «نتلر» يحذر من ان عملية الاسلمة مستمرة وانه لا بد من المتابعة الدقيقة لهذه التطورات التي تظهر النفوذ الاصولي والتي يقدر لها ان تتوسع مثل مطالبتهم ونجاحهم الجزئي في المناداة بتشريعات اكثر تطابقا مع الشريعة الاسلامية** وكذلك تحالفهم مع حزب الوفد الجديد في انتخابات عام ١٩٨٤ والذي ترتب عليه احتلال الاخوان لبعض المقاعد في البرلمان، وظهور حزب المعارضة الاسلامية — الامة — قبل انتخابات مايو عام ١٩٨٤ بالاضافة الى اكتساح الاصوليين لانتخابات اتحادات الطلبة في الجامعات.

وليس الشكل السياسي البارز للاصوليين هو بيت القصيد عند نتلر، فليس هو بمعيار حقيقي لقوتهم في مصر. ان القوة الحقيقية في رأيه تكمن في عملية الاسلمة العامة والمكثفة التي تجري في المناطق النائية في مصر ويرى نتلر انه يجب ان يحسب ذلك على انه احد الملامح القوية البارزة في تاريخ مصر الحديث، لان الاصوليين يهدفون في نظره الى اسلمة هذه المناطق الى جانب المواجهة السياسية ومن ثم يتحقق لهم اسلمة شاملة وكلية للسياسة المصرية وللمجتمع المصري.

وسيظل السلام مع اسرائيل — كما يحذر «نتلر» قضية مركزية عند الاصوليين الذين سيقفون ضده حتى ولو كان باهتا او حتى لو هاجمته الحكومة فهم يرون ان السلام ما هو الا انتشار خطر للسرطان الاساسي الذي يهدد دم الحياة في الاسلام. اما الاتجاهات الاخرى التي تعارض السلام مع اسرائيل فهي في رأي الاصوليين نقطة بؤرية في الحملة نحو تخليص مصر من كل معاناتها الاجتماعية والسياسية والاقتصادية ومن ثم العودة الى الاسلام الاصولي.

ولا ينسى نتلر هذا التأييد الذي تلقاه الحركات الاسلامية في مصر معنويا وسياسيا من خارجها ولهذا يقول **«ان هذه التطورات تذكرنا بان مناقشتنا للسياسة المصرية وان كانت على النطاق المحلي فانها تمثل احد عناصر اتجاه اوسع واكبر واكثر تهديدا**

ـمات موجه مباشرة إلى الدوائر الإسلامية في مصر



• الى هذا الحد بلغت عنجهية العدو الصهيوني ؟!

الاسلاميون والانتفاضة

بقلم: ياسر الابراهيم

في الوقت الذي ما زالت فيه فلسطين المسلمة تقدم من فلذات اكبادها كل يوم مجموعات من الشهداء والجرحى والمعتقلين ومع استمرار الانتفاضة المباركة لهذا الشعب المسلم الذي بارك الله في ارضه للعالمين، يتسابق ادعياء النضال وابطال الفنادق على اعطاء التصريحات وليت هذه التصريحات كانت من النوع الذي يزيد من ثورة الشعب وثقته بمستقبله، اذا لشكرناهم. ولكنها من النوع المثبط ــ للاسف ــ. فهذا احدهم يقول في تصريح له: «اننا نريد اي قطعة من الارض نقيم عليها دولتنا» وهذا آخر يشرق و يغرب في احدى تصريحاته، حتى يظهر للسامع ان مطلب الانتفاضة الوحيد هو عقد المؤتمر الدولي، و يريد هؤلاء وهؤلاء ان يؤكدوا لجماهير الامة انهم هم الذين كانوا وما زالوا وراء الانتفاضة مع ان بعض المراقبين اعتبروها ضربة لكل المشاريع السلمية الرامية الى تصفية قضية الشعب الفلسطيني فيما يحاول اصحاب هذه المشاريع اثبات عكس ذلك.

لقد بات واضحا لكل ذي بصيرة ان البعد الاسلامي لهذه الانتفاضة هو الذي ميزها، لان الاسلام هو وحده القادر على تفجير طاقات الشعب الكامنة، وبث روح الاستشهاد فيه. ذلك ان روح الاستشهاد اذا سرت في جسد الامة واصبحت الشهادة هي اسمى امانيها، عندها لن تستطيع كل اساليب العدو واجهزته القمعية ان تقف في وجه مارد الاسلام المتفجر من صدور المؤمنين.

لقد فهم العدو هذه المعادلة جيدا، فها هو «شامير» شخصيا يعلن وحسب ما ذكرت ــ اذاعة العدو ــ ان المتشددين المسلمين هم وراء الانتفاضة. ولن يستطيع منصف ان يتنكر لهذه الحقيقة. لقد باتت المساجد في الضفة الغربية وقطاع غزة نقاط الانطلاق لهذه الانتفاضة، وساحات مواجهة مع جنود الاحتلال كما تذكر الصحف في افتتاحياتها وتحقيقاتها خاصة الاجنبية منها. فقد كتبت مجلة «الايكونومست» اللندنية مقالا في هذا الشأن نشر مترجما في صحيفة القبس الكويتية يوم ١/١١ بعنوان «الغضب الفلسطيني يكتسب لونا اسلاميا متشددا».. كما نشرت «الفايننشال تايمز» تقريرا لاندرو غوورفر وتوني ووكر، نشرته القبس ايضا يوم ١/١٢ بعنوان «الانتفاضة نقطة تحول في الكفاح الوطني

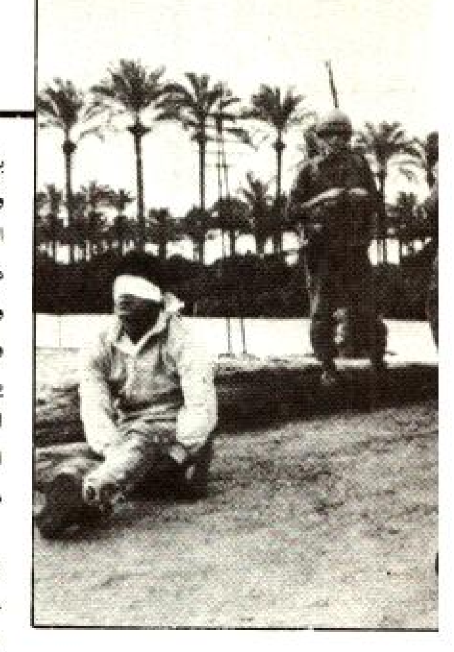
حجارة فلسطين تصيب كامب ديفيد

ثورة الحجارة التي اشعلها اخوتنا في فلسطين المحتلة بكل جرأة وشجاعة واصرار على استمراريتها منقطع النظير حيث لا زال الشبان والاطفال الفلسطينيون يخرجون يوميا في كافة المدن والقرى والمخيمات في الضفة والقطاع يرشقون الجنود الصهاينة المدججين بالسلاح والعصي والقنابل المسيلة للدموع ثورة الحجارة هذه لا بد ان تكون لها آثار ايجابية وخطيرة في نفس الوقت على المدى القريب والبعيد واولى آثارها التي لمسناها هي انها حركت السواكن وايقظت الهمم وبعثت الامل من جديد في نفوس الذين كادوا ييأسون من مقارعة العدو وهزيمته واستعادة الحقوق المسلوبة. هذه الانتفاضة المباركة لم تزعزع ثقة الصهاينة في قدرتهم على فرض الاحتلال والامر الواقع فقط بل زعزعت مقولات الصلح على حساب الحقوق الشرعية الفلسطينية والتطبيع على حساب الحقوق الشرعية العربية. لقد دوت هذه الانتفاضة في القدس فسمع صداها في القاهرة وتجاوبت معها فاس المغربية كتعبير على ان معاهدات الصلح واللقاءات المباشرة ــ وغيرها ــ مع الاعداء الصهاينة ما هي الا فقاعات على سطح تاريخ هذه الامة.

ان اول الآثار الايجابية لثورة الحجارة المباركة انها هزت شجرة كامب ديفيد الخبيثة وقطعت بعض جذورها في انتظار اقتلاعها بالكامل من ارض مصر العربية

لقد حملت لنا الانباء منذ الاسبوع الاول لانتفاضة الحجارة كيف كانت جماهير الشعب المصري تحاول ان تعبر عن موقفها ومساندتها للمنتفضين فى فلسطين المحتلة رغم كافة انواع الموانع والمحاصرات لقد خرجت المظاهرات من جامعة عين شمس واصطدمت بآلاف من رجال الامن والقي القبض على العديد من الطلاب الذين كانوا يرددون هتافات معادية للصهاينة ومؤيدة لثورة الحجارة ويوم الجمعة الموافق لرأس السنة الميلادية ١٩٨٨ شارك جامع الازهر بالتنديد بالاعمال التعسفية الصهيونية وذلك عندما خرج المصلون منه في مسيرة ضخمة للمناداة بدعم الفلسطينيين وطرد السفير الصهيوني من القاهرة وكالعادة تصدى رجال الامن لهذه المسيرة وفرقوها واعتقلوا حوالي ٣٠ من المشاركين فيها.

لقد عبرت هذه المظاهرات بشكل عفوي وتلقائي عن رفض الجماهيرا لمصرية لما يسمى بالتطبيع



الفلسطيني» ومما جاء في التقرير قولهم: «وما هو مقلق اكثر بالنسبة للحكومة الاسرائيلية، حقيقة ان بعض الاضطرابات الاكثر في غزة نسقت بشكل جزئي من قبل محرضين اسلاميين مدفوعين من قبل زعماء دينيين يطالبون بالجهاد ضد المحتلين» ومما يؤكد ذلك ايضا ان اربعة من المبعدين التسعة هم من ذوي الاتجاه الاسلامي وقد وصفت مجلة «التايمز» في تقرير لها نشر مترجما في صحيفة (الرأي) الاردنية احد المبعدين واسمه خليل القوقا قائلة: «وهو معلم، ورئيس مجموعة ذات علاقة بالاخوان المسلمين، وهو امام لمسجد الشط في غزة، ويوصف بانه ذو طبيعة راديكالية، يدعو المسلمين الى محاربة اليهود بكل طريقة، حتى وان ادى ذلك الى موت الكثيرين».

ومما زاد في قلق السلطة المحتلة وركزت عليه وسائل الاعلام وصول الانتفاضة المباركة الى من يسميهم الاعلام العربي (عرب ٤٨) حيث ظنت السلطة ان هؤلاء قد دجنوا وانخرطوا في المجتمع الاسرائيلي ولكن خاب ظنهم فهذه المناطق تشهد مدا اسلاميا قويا بفضل الله.

ان اكثر ما يقلق اليهود فعلا هو ان يتحول الكفاح ضدهم الى قضية عقدية، نابعة من صميم الدين الاسلامي. انهم لا يخشون الافكار المستوردة لانهم هم صناعها. ومما يحسن ذكره في هذا المجال ما قاله (فيدل كاسترو) للسفير الاسرائيلي الجديد في «كوبا» كما ورد في جريدة (جراما) ومجلة (كوبا سوشياليستا) الكوبيتين بعد اجتماع دام ٤ ساعات ونقلت مجلة (يديعوت احرونوت) الاسرائيلية ذلك في نهاية عام ١٩٦٨ حيث قال: «ان حركات الفداء الفلسطيني ستفشل لانها ضعيفة عقائديا... ونصح الدكتور كاسترو السفير الاسرائيلي بان تحول اسرائيل بكل قوتها دون اتخاذ حركات الفداء طابعا اسلاميا دينيا، لان ذلك يجعلها شعلة تستقطب حماس ملايين المسلمين، ويجذب الى المعركة جماعات ودولا اسلامية تجعل من المستحيل الابقاء على الكيان الاسرائيلي، وانه يحسن باسرائيل ان تسعى في نهاية المطاف لتقوم حولها انظمة اشتراكية ثورية، تلهي حركات التحرر الشعبية عن اللعب بنار العقائد الدينية، وتنشغل هذه الحركات بمهام التحرر الاشتراكي، وبذا يتم التعايش السلمي بين الاشتراكية العربية والاشتراكية الاسرائيلية.

اخيرا.. ان هذا الشعب الابي الذي فجر هذه الانتفاضة المباركة بدماء شهدائه لم يعد ينخدع بالنضال الزائف، ولن يسمح للادعياء بان يلتفوا حول ثورته لتحقيق مآربهم في الارتماء في احضان امريكا لتعطف عليهم فتوافق على عقد المؤتمر الدولي.

ان فلسطين هي ارض الله المباركة وليس لاي شخص ايا كان ان يساوم على ذرة من ترابها، واي انسان سيفعل ذلك، ستفضحه الجماهير. هذه الجماهير التي استطاعت ان تكشف عجز الانظمة التي طالما هولت من قوة اسرائيل ضاربة على اوتار التوازن الاستراتيجي والتعامل مع الواقع، لقد اثبتت هذه الجماهير بثورتها قدرة الكف على ملاطمة المخرز اذا توفرت العقيدة الصادقة والعزيمة المؤمنة.

«ولينصرن الله من ينصره، ان الله لقوي عزيز»
صدق الله العظيم.

الاعتراف بالعدو الصهيوني ولا ادل على ذلك من الهتافات التي كان يرددها المتظاهرون والمعتصمون داخل مقر نقابة المحامين ومنها:

يا اهالينا يا اهالينا.. الصهاينة دول اعادينا
اللي يقاتل الصهيوني.. راح اشيلو جوّ عيوني
كلمة بأقولها وفاتح صدري.. عمر الارض ما نطقت عبري
يا ساسون اخرج برة... مصر الثورة حتفضل حرة

وافضل تعبير عن موقف الجماهير المصرية من العدو الصهيوني ومن ثورة الحجارة ما صرح به احد المواطنين المصريين لجريدة صوت العرب» حيث قال للصحفي الذي حاوره:

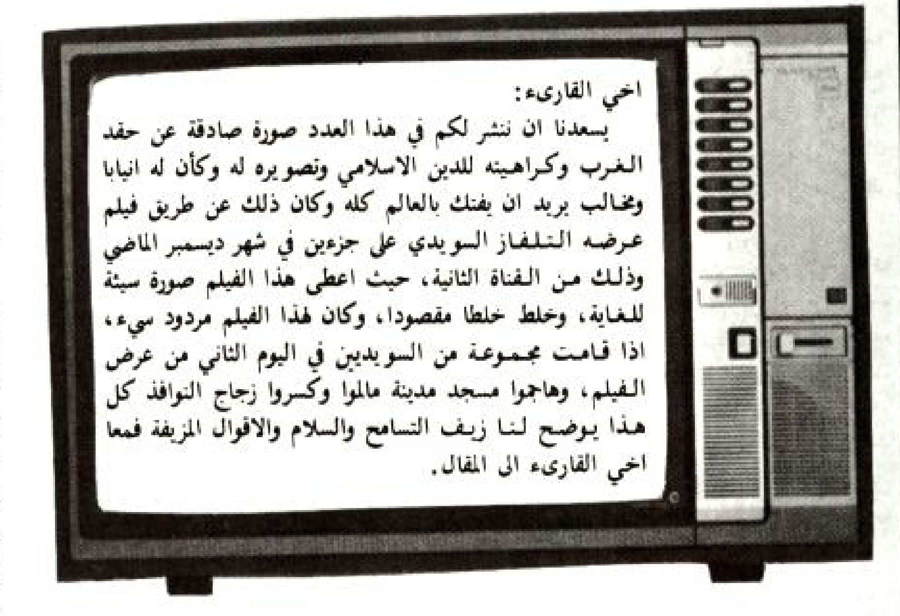
اسمح لي ان اعبر عن خجلي على المستوى الشخصي لاني استطيع ان اجد لقمة آكلها بهدوء بينما هؤلاء الابطال في فلسطين يفتحون صدورهم امام رصاص العدو الاسرائيلي ليس ليثبتوا للعالم اجمع شجاعة الفلسطيني ورفضه لاحتلال ارضه فقط وانما ليدافعوا بصدورهم عن كل الوطن العربي المهدد بالخطر الصهيوني.

ورغم خجلي هذا فان عزائي الوحيد ان هنالك من يجب ان يكون خجلهم اضعاف خجلي لانهم صهاينة اكثر من الصهيونيين وتطبيعهم اكثر من التطبيع حيث بذلوا كل الجهد لقمع كل كلمة شريفة ترفض التطبيع مع العدو الاسرائيلي.

اذا كانت هذه هي الاثار الاولى لثورة الحجارة فهي بداية الغيث والمثل العربي يقول اول الغيث قطرة ثم ينهمر. فهل تقتلع ثورة الحجارة كامب ديفيد؟

● ثورة الحجارة كفيلة بالقضاء على مؤامرة كامب ديفيد

الإسلام في التلفاز السويدي



اخي القارىء:

يسعدنا ان ننشر لكم في هذا العدد صورة صادقة عن حقد الغرب وكراهيته للدين الاسلامي وتصويره له وكأن له انيابا ومخالب يريد ان يفتك بالعالم كله وكان ذلك عن طريق فيلم عرضه التلفاز السويدي على جزءين في شهر ديسمبر الماضي وذلك من القناة الثانية، حيث اعطى هذا الفيلم صورة سيئة للغاية، وخلط خلطا مقصودا، وكان لهذا الفيلم مردود سيء، اذا قامت مجموعة من السويديين في اليوم الثاني من عرض الفيلم، وهاجموا مسجد مدينة مالمو وكسروا زجاج النوافذ كل هذا يوضح لنا زيف التسامح والسلام والاقوال المزيفة فمعا اخي القارىء الى المقال.

فقد عرض القنال الثاني من التلفاز السويدي فيلما خاصا عن الاسلام، على جزءين، كان الجزء الاول في ١٩٨٧/١٢/١٢ والجزء الثاني في ١٩٨٧/١٢/٢٠ وبما ان التلفاز يعد من وسائل الاعلام المرئية الواسعة الاستعمال وكبيرة التأثير خلافا عن وسائل الاعلام الاخرى، ولا شك ان الدور الذي يلعبه التلفاز في حياة الناس العامة ويأخذ من وقتهم هي البرامج التي تجلب اهتمامهم.

ولعل البرنامج الذي قدم عن طريقة الفيلم الخاص عن الاسلام يعد من البرامج الرئيسية في القنال الثاني وهذا البرنامج مخصص لتعريف الناس على اوضاع البلاد الاخرى، وعرض وتحليل كامل لمشاكل تلك البلاد التي تظهر على الساحة العالمية.

ولكي يكون دور التلفاز اكبر مما عليه واكثر تأثيرا لا بد له من نقل الاخبار والوثائق بطريقة واضحة وأمينة وهذه من الامور المفروضة على وسائل الاعلام..«فالوضوح ودقة الاخبار مع ذكر مصادرها الاساسية، والالتزام بمعايير الصدق والامانة.. والتي يمكن التثبت من صحتها ودقتها بالنسبة للمصدر الذي تنبع منه او ينسب اليه وبقدر ما في الاعلام من الوثائق الصحيحة ومعلومات دقيقة منبثقة من مصادرها الامينة، بقدر ما يكون هذا الاعلام سليما وقويا.. ويكون مخاطبا للعقول لا للغرائز».

ولا نكون مبالغين ان قلنا ان البرنامج الذي عرض عن طريقة الفيلم يفتقر الى الامور التي ذكرناها آنفا وانه اجحف امانة النقل باظهاره الدين الاسلامي الذي يعد من اكبر الاديان في العالم أظهره كأن له انيابا ومخالب يريد ان يفتك بالعالم ويمزقه، وهذا الدين لا يرتوي الا على الدماء.

وبعد عرض هذه اللقطات المجردة عن التعليق يبدأ الفيلم ينقل صور عن الاسلام ومن ديار المسلمين وبالاخص من مصر ولبنان التي تم اعداد الفيلم فيهما.

وانا لست في مجال انتقاد التلفاز السويدي اكثر من ان اكون مدافعا للعقيدة والدين الذي انتمي اليه فالحقد الدفين والكراهية الموروثة تجاه الاسلام واهله كانت اوضح ما تكون في هذا الفيلم، وعرض الاسلام على الشاكلة التي عرض ليس امرا مستغربا لنا وهذه السهام المسمومة التي توجه الى صدر الاسلام من قبل الغربيين امر مألوف ونعلم انهم لا يرقبون في مسلم الا ولا ذمة، ولكن لا يحيق المكر السيىء الا بأهله.

لقد تجاوز التلفاز السويدي على الاسلام وظلمه بطريقة خبيثة عن طريق استدراج بعض المنتسبين لهذا الدين وعن بعض الذين يتعاملون مع هذا الدين بعواطفهم ويجهلون اصوله وعلومه.

وعن طريق هؤلاء اخطأ التلفزيون السويدي الاسلام الحق وتجاوز على هذا الدين بطريقة غير أمينة وغير صادقة وليس من طلب الحق فأخطأه كمن طلب الباطل فادركه.

«قد بدت البغضاء من افواههم وما تخفي صدورهم اكبر».

وعلى ضوء اللقطات التي عرضت نوضح ان ما جاء فيها يخالف الاسلام مخالفة جذرية وان التصريحات والاقوال والافعال التي شهدت وسمعت لا تمت الى الاسلام بصلة.

ان التعرف الى الاسلام لا يتم عن طريق المكر السيء الى اهل الاسلام انما الاعتدال في مثل هذه المسائل يوصل صاحبه الى الحق والصدق.

وانا لا اشك ان الغربيين يفتقرون الى ابسط مسائل الاعتدال وبالاخص عندما يكون الخصم هو الاسلام ولا اكون مبالغا اذا قلت بوصفي اهل الاسلام بانهم اهل الاعتدال، ولا غرابة في هذا لان دينهم يأمرهم بالاعتدال



ما زال هذا منهاج القرآن فاهل القرآن اولى به، ومن افتقر الى هذا المنهاج يكون فاقدا سبيل الوصول الى الصواب، واخبرنا القرآن ايضا ان الغلو وعدم الاعتدال من اخلاق اهل الكتاب وان ذلك ادى بهم الى الانحراف والتجرد من الصدق والامانة.

ونحن نحبو حبوَ القرآن الكريم من خلال استعراضنا للفيلم ونتمثل بقوله تعالى «ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن...».

ابتداء القول ان المسلمين يخالفون تعاليم الاسلام في كل حياتهم اليومية وبابتعادهم عن المنهاج الالهي ولا يحق لنا ان نصور حياتهم ونعرضها في التلفاز ونزعم ان هذه الحياة هي الحياة الاسلامية، وان هؤلاء يمثلون رسالة محمد عليه الصلاة والسلام، وانهم يدعون الناس الى هذه الحياة المليئة بالذل والهوان.

والحالة التي عليها المسلمون الان سببها الغرب الذين غزوا هذه البلاد واستعمروها عسكريا ايام الحروب العالمية مرة وغزوها فكريا مرة اخرى وما زال المسلمون يعيشون جاهليتها وانحرافها.

وباستعراض لقطات الفيلم نجد التركيز على الاقوال والافعال التي تعارض تعاليم الاسلام معنى ومحتوى وعلى سبيل المثال لا الحصر، قول تلك المرأة التي تحدثت وقالت:

ان ما حدث في ايران يجب ان يحدث في العالم الاسلامي كله، وان ايران هي الدولة التي تمثل الاسلام الصحيح.

اقول ان هذا جهل كبير ومردود، لاسباب نذكر منها:

أ ــ ان الثورة الايرانية اشتركت فيها جميع الاطراف السياسية المتواجدة في ايران كالشيوعية المتمثلة بحزب تودة، والماركسية المتمثلة بمجاهدي خلق ــ مجاهدي الشعب ــ والحزب الجمهوري الحاكم حاليا وحزب انقلاب الاسلامي، وحزب البيكار.. الخ.

والاسلام شيء وهذه الاحزاب شيء اخر ولا يمكن ان يحدث توافق بين الاسلام وهذه الاحزاب ولكن استعانة هذه الاحزاب بعواطف الشعب المدعاة الى الاسلام كانت سببا قويا في تأجيج الثورة، ولأن دولة ايران اقرب الى الشيوعية منها الى الاسلام.

ب ــ اسلوب الاسلام في الدعوة الى الله اسلوب لين، وانه لا يلجأ الى القوة الا عند اخر لحظة وبعد استكراهه على حمل السلاح ليدافع عن نفسه.

ورغم هذا فلا اختلاف بين المسلمين ان تغيير الخطأ والمنكر واجب شرعي، ولكن اجمعوا ان هذا يتم عن طريق الحكمة والموعظة الحسنة والحوار والاسلام جاء لصالح البشرية ولينقذهم من المفاسد والضياع ولا شك ان تأمين حياة الناس وعدم التجاوز عليهم من اكبر المصالح التي يحرص عليه الاسلام.

نتابع استعراض لقطات الفيلم وبالاخص عما جاءت عن قضية فلسطين القضية التي صنع منها الغرب خنجرا مسموما، وغرسوه في قلب العالم الاسلامي ويحرصون ان يجعلوها قضية اقليمية مصيرها محصور بالفلسطينيين فحسب.

واللقطة كانت توحي ان الخراب والدمار الذي اصاب لبنان سببه الفلسطينيون كما صرح بذلك مواطن لبناني بادعائه ان الفلسطينيين نسوا اراضيهم وطمعوا في لبنان، وتجاهل ان هذه القضية تعنيه هو ايضا وانها ليست قضية شعب او ارض انما هي قضية اليهود والمسلمين.

والغاية من عرض هذه اللقطة هي اعطاء صورة للمشاهد الغربي ان المسلمين عاجزون من حل مشاكلهم ويتآمرون على بعضهم ويستعينون بأعدائهم على انفسهم من اجل لقمة عيش يأكلونها بسلام، كما ظهر من حديث المواطن اللبناني الذي اتهم الفلسطينيين بالطمع والاستغلال، وانه رحب باليهود عند دخولهم لبنان وساعدهم ليقتلوا الفلسطينيين وينقذوا اللبنانيين من شرهم ومشاكلهم.

ان قضية فلسطين قضية اسلامية،

وهذه القضية تمثلها الشعوب الاسلامية ولا تقف عند حدود فلسطين ولا عند حدود العرب وحدهم، ولا ريب ان غياب الخلافة الاسلامية السبب الاساسي لفقدان المسلمين الوعي والبصيرة حول ما يدور حولهم.

والملاحظ في الفيلم انه كان مجردا من اللقاء مع وجهاء المسلمين ومثقفيهم وعلمائهم، انما اقتصر الامر مع معممي الشيعة، والمستشرقين وعوام الناس وبسطائهم، وهذا يوضح ان الهدف من عرض الفيلم هو الدس على هذا الدين والتشهير به والاساءة اليه وتشويه سمعته.

لم يظهر في الفيلم عالم اسلامي معروف لدى المسلمين ولا داعية معروف عرف باخلاصه ووفائه لهذا الدين للاستبانة عن الحقائق التي عرضت، وعدم توافق الفيلم مع حقائق الاسلام يبدو كان سببا في عدم ظهور المخلصين فيه كي لا يقع تناقض، وهذه الثلمة غير الامينة جعلت الفيلم عاريا من الصحة والحقيقة.

ثم مأخذ اخر على مقدم البرنامج اذ قال في نهاية حديثه: ونحن نعرض هذا الفيلم فليكن معلوما بداية ان ليس كل مسلم شيعيا.

وهذا خلط كبير اذ ان الاسلام واحد والحق فيه واضح والسبيل اليه سبيل واحد، كتاب الله وسنة رسوله وليس هناك طريق ثالث فمن خالف هذا الطريق وانحرف عنه لا شك انه انحرف عن الاسلام الصحيح.

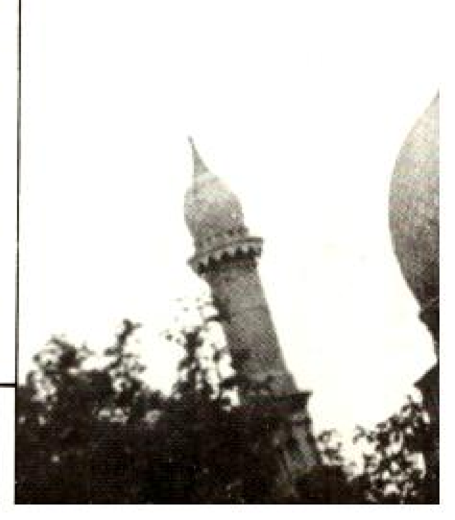
وكان من المفروض ان يوضح هذا من باب الانصاف والفارق كبير وكيف يجتمع النقيضان في ثوب واحد فالذي كان يصرخ ــ يا مهدي ادركنا ــ كما شهد في الفيلم هو في ميزان الاسلام كافر، مشرك، قد اشرك بالله باستعانته بغيره وهذا لا يختلف فيه المسلمون فالذي يستعين بالمهدي كالذي يستعين بالصنم او البقر او الصليب او المسيح وامه او بلينين وماركس..

ان الاعتداء على هذا الدين، والغيظ الشديد على اهله دفع التلفاز السويدي ان يظهر الاسلام على الشاكلة التي عرضت.

والامر الذي يدعو للاسف والاسى، ويحز في النفس هو ردود الفعل التي ظهرت لدى السويديين، اذ قامت مجموعة من السويديين وهاجموا مسجد مدينة مالمو في منتصف الليل وكسروا زجاج النوافذ ثم هربوا، ثم عادوا الكرة في اليوم التالي وهجموا على المسجد وكسروا زجاج النوافذ وهربوا، وهذا الاستفزاز يوضح لنا زيف التسامح والسلام والاقوال المزيفة، التي يدعي بها اهل الغرب، والذي حدث في مسجد مالمو سيترك اثرا مؤسفا في نفوسنا واملي ان يتحاشى المسؤولون هذه الامور التي تستفز المسلمين اذا كانوا حقا حريصين على حرية الاعتقاد والحرية الشخصية.

وسبحانه اللهم وبحمدك استغفرك واتوب اليك.

كتبه العبد الفقير الى الله
زكي عبدالمجيد جعفر



• ملهى على شكل مسجد في السويد يمثل صورة من صور الحقد ضد المسلمين.

التطرف الديني بين الحقيقة والوهم

إعداد : محمد عبد الهادي

التطرف الديني.. مصطلح شائع ذائع في وسائل الاعلام، وعلى السنة الجماهير في مناطق كثيرة من العالم، وهو ايضا ظاهرة تشغل حيزا كبيرا من اهتمام الباحثين وصناع القرار السياسي في العالم الاسلامي. ورغم ما تتسم به قضية التطرف من ضخامة في الحجم على المستوى الاعلامي ــ الا انها في حد ذاتها لا تعد ــ ابدا ــ بديهة غير قابلة للنقاش والمراجعة والتثبت من حقيقتها. خاصة وان المصطلح صدر ــ في اول الامر ــ عن دوائر علمية واعلامية استعمارية غربية، وتم توجيهه ــ في اول الامر وآخره ــ ضد الشباب المسلم والصحوة الاسلامية ونحن نؤمن ان القضية يشوبها غبار تتعذر معه الرؤية الدقيقة، وتختلط فيها العناصر بطريقة يمتنع معها معرفة الصواب من الخطأ.

وفي السطور التالية معالجة شاملة للقضية بابعادها، شارك فيها ثلاثة من كبار المهتمين بشؤون العالم الاسلامي.. فضيلة الامام الاكبر جاد الحق علي جاد الحق شيخ الازهر الشريف... الدكتور احمد كمال ابو المجد الوزير الاسبق للاعلام.. الكاتب الاسلامي فهمي هويدي.

وقد سلط الدكتور احمد كمال ابو المجد الوزير الاسبق للاعلام ضوءا كاشفا على حقيقة التطرف ابتغاء الوصول الى تعريف للظاهرة، بحيث يكون هذا التعريف اقرب الى الدقة والصدق بروح الانصاف.. فقال: «على كثرة ما كتب وما قيل عن التطرف الديني.. فان كثيرا من الباحثين واطراف الحوار حول هذه الظاهرة قد وقعوا في خطأ فاحش لا زلنا نجني عثراته وعواقبه، حين بدأوا حديثهم وحوارهم دون ان يحددوا ــ مقدما ــ موضوع حديثهم... ولذلك تحول الحوار في كثير من مراحله الى مصادمات ومبارزات ادت الى مزيد من الانقسام بين الناس حول موقفهم من هذه الظاهرة.

وشرع **الدكتور ابو المجد** في تعريف الظاهرة بقوله: «التطرف في اي امر هو الوصول فيه الى طرفه.. ونقيضه هو التوسط والاعتدال ولا يمكن اطلاق وصف التطرف الا منسوبا الى شيء اخر.. فما يراه البعض اعتدالا قد يراه البعض تطرفا.. فالذين في قلوبهم وعقولهم شك في الدين كله او اعراض



• شيخ الازهر جاد الحق علي جاد الحق.

• الدكتور احمد كمال ابو المجد: الذين في قلوبهم وعقولهم شك في الدين كله او إعراض عنه، يرون من مجرد اداء الواجبات وترك المحرمات نوعا من التطرف.

عنه، يرون في مجرد اداء الواجبات وترك المحرمات نوعا من التطرف، فاذا انتقلنا الى ما يسميه اكثر الباحثين عندنا بالتطرف الديني وجدنا الامر اشد تعقيدا واكثر اثارة للخلط والحيرة، لان البعض يطلقونه على ظواهر عديدة قد يكون بعضها مرتبطا بالبعض الاخر وقد لا يكون.

ومن هذه الظواهر.. المبالغة في اخذ النفس باحكام الدين في العبادات والتشديد على الناس في ذلك... ومنها الالتجاء الى العنف في نشر الدعوة الى ما يرونه... ومنها الحرفية الشديدة في تفسير النصوص الدينية.. ومنها اتخاذ موقف الجفاء والمقاطعة والخصومة مع سائر قوى المجتمع التي تخالفهم... ومنها اخيرا اتباع وسائل الارهاب لتخويف المعارضين.

ويضيف **الدكتور ابو المجد** قائلا: «لذلك ينبغي ان نتساءل قبل ان ندين التطرف الديني او نتخذ من اصحابه موقفا سياسيا او أمنيا او فكريا... عن اي هذه الظواهر نتحدث ومع ايها نتعامل؟ ذلك ان المجتمع المصري، واكثر المجتمعات في الدول العربية والاسلامية تشهد موجة عالية من موجات التدين والحرص على توكيد الذات الثقافية والحضارية المنتمية الى الاسلام وهو ما اختار البعض للتعبير عنه مصطلح «الصحوة الاسلامية» او «اليقظة الاسلامية» فهل تدخل هذه الموجة في دائرة التطرف الديني؟

ويجيب **الدكتور ابو المجد قائلا:**

«ان ذلك ما فعله — مع الاسف — بعض الباحثين فاختلط الامر على الناس اولا... وعلى الحكومات ثانيا. فلم يعد احد يعرف على وجه التحديد كنه الظاهرة التي يحاربها او يؤيدها.

معالم الظاهرة

لذلك كله لا بد ان نحدد لانفسنا معالم الظاهرة التي نتحدث عنها.. هذه الظاهرة هي انتشار فهم خاص للاسلام، مقترن باسلوب خاص في الدعوة اليه و يتميز بالخصائص التالية:

• الحرفية في فهم النصوص الدينية، والاعراض عن الرؤية المجتمعية لوظيفة الدين.. وتصور «الشريعة الاسلامية» تبعا لذلك تصورا ميكانيكيا كما لو كانت كيانا جاهزا معلبا، يستدعي الى المجتمع فيصلح كل فساد و يقوم كل اعوجاج.

• الجفوة في الدعوة الى الاسلام.. بمخاطبة الناس على انهم عصاة خاطئون، واخذهم بالشدة في القول والعمل.. وممارسة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ممارسة آلية دون التفات لحقائق الاوضاع الاجتماعية والسياسية السائدة، ودون ملاحظة للهموم الكثيرة التي تحيط بالناس، او ادراك لاولويات العمل الاجتماعي في بلاد تحاصرها الازمات الاقتصادية والسياسية.

• النظر الى المجتمعات المعاصرة على

• الامام الاكبر شيخ الازهر: يجب تطهير المجتمعات الاسلامية ممن احترفوا الموبقات والمنكرات والرذائل، ويزدرون العلماء، يزيفون . تاريخ الاسلام.

• الدكتور احمد كمال ابو المجد.



• الاستاذ فهمي هويدي.

• الكاتب الاسلامي فهمي هويدي: لا يستطيع الشباب المسلم ان يستقبل مختلف الانتهاكات والمباذل الاجتماعية والاخلاقية دون ان يكون له موقف يتراوح بين اتهام المجتمع واعتزاله.

انها مجتمعات «جاهلية» لا بد ان تعتزل وان تقاطع ولا بد ان تدان كل اوضاعها ونظمها ليقوم على انقاضها مجتمع اسلامي حقيقي.

● ضيق الصدر بالمخالفين، وقلة الصبر على خلافهم، واستباحة العنف بدرجات متفاوتة، كاسلوب للصراع السياسي والاجتماعي.

وبعد تحديد معالم الظاهرة يلفت **دكتور احمد كمال ابو المجد** الوزير الاسبق للاعلام المصري انتباهنا الى ثلاثة امور لا تجوز الغفلة عنها:

ــ الامر الاول: ان الجماعات الاسلامية التي نراها حولنا، لا تحمل بالضرورة هذه المعالم الاربعة.. فقد تبرأ منها جميعا... وقد يكون لها نصيب من بعضها، ومن ثم فان التعميم في هذا الامر خطأ بالغ علميا وسياسيا، وقد تكون له آثار جانبية بالغة السوء اذا تعاملت الحكومات مع كل «الجماعات الاسلامية» على اساس انها ــ تحمل بالضرورة ــ هذه المعالم الاربعة.

ــ الامر الثاني: ان هذه الظاهرة ــ بمعالمها التي حددناها ــ ليست ابدا مرادفا للصحوة الاسلامية.. بل ان الخلط بين الامرين قد بدأ في الواقع في الدوائر الغربية التي تعلم جيدا ما تفعل، والتي يقلقها ان تتحول موجة «التدين» الى صحوة سياسية واجتماعية.. وان يحمل اسلام الانبعاث والنهضة والتقدم محل اسلام التواكل والخضوع والاستسلام.

الصحوة الاسلامية حركة إنبعاث وتحرك الى الامام وتعامل مع المستقبل والتطرف الذي تتحدث عنه حركة قلق وتمزق يسودها التوتر، ولا تحمل في ثناياها شروط النهضة الحقيقية، وفي مقدمتها القدرة على التعامل مع الاخرين، والتعامل مع الواقع، واقامة علاقات عضوية مع المجتمع.

ونعتقد ان كثيرا من العثرات



الكبيرة التي اعترضت سياسة الحكومات في البلاد الاسلامية، وهي تتعامل مع ظاهرة التطرف، ترجع الى انها ادخلت في نطاق التطرف ظاهرة «التدين المتزايد» وبذلك حاربت جزءا سليما حيا من اجزاء المجتمع وهي تريد محاربة جزء مريض معتل من اجزائه. وعامة الناس في بلادنا متدينون، وهم قد يشاركون حكوماتهم مخاوفهم من تطرف المتطرفين، ولكنهم يتعاطفون بصدق مع «المتدينين» اذا اصطدمت بهم الحكومات.

ــ الامر الثالث: من المؤكد ان ظاهرة المد الاسلامي قد صارت ظاهرة عالمية، او على الاقل ظاهرة عامة في المجتمعات الاسلامية على امتدادها من ادنى الشرق في ماليزيا واندونيسيا وباكستان الى اقصى المغرب، والذين يتابعون اخبار العالم الاسلامي، يعرفون ان بعض هذه الجماعات تقض مضاجع الحكومات في تونس والجزائر وماليزيا.

منابع الداء

واولى خطوات العلاج الصائب ان نبحث عن جذور الداء ليسهل ــ بعد ذلك اجتثاثها ــ ولذا فقد اجتهد الكاتب **الاسلامي فهمي هويدي** في البحث عن منابع التطرف وانشأ يقول: «التطرف بشكل عام لا ينشأ من فراغ، حتى اننا لا نستطيع ان نتصور تطرفا تلقائيا يأخذ مكانه بين سلوكيات المجتمع، هكذا بغير مقدمات ولا اسباب، واستقراء التاريخ البعيد والقريب يدلنا بما لا يدع مجالا للشك على ان التطرف على المستوى الجمعي يكون دائما ثمرة خلل في الموازين، تستشعره جماعة من الناس، خطأ او صوابا، فتلبي نداء التطرف عندما يلوح من اي مصدر، حيث تجد فيه تعبيرا عن حاجتها او تنفيسا عن معاناتها... وقد يكون هذا الخلل قائما في طبيعة واساليب الاداء السياسي العام، وقد يكون مصدر الخلل ممثلا في الواقع الاقتصادي والاجتماعي، وقد يكون ناشئا عن نوعية الفهم الديني.

ويميل فهمي هويدي الى تناول منابع التطرف بالشرح المفصل فيقول:

● اقصد بالاداء السياسي العام ممارسات النظام السياسي، وهيكل المؤسسات السياسية القائمة، فعندما يتسم الاداء السياسي بالعنف والقمع، وعندما يفتقد الهيكل العام الى الديمقراطية، فان هذا يفتح الباب لصور مختلفة من التطرف، ولعلنا لسنا بحاجة الى التدليل على ان جماعات التطرف الديني في مصر المعاصرة، ولدت اساسا وراء جدران السجون في الستينيات.

● اما خلل الواقع الاقتصادي والاجتماعي فقد يتمثل في فساد يستشري — فيحجب الثروات لصالح قطاعات محدودة، وقد يكون من سوء توزيع الثروة ما يباعد بين الطبقات الفقيرة والغنية، وقد يتمثل في انتشار المباذل والتحلل الاجتماعي والاخلاقي وشيوع الفاحشة بين الناس.. وهذه الممارسات الشاذة التي تطفو على سطح المجتمع لا تمر دون ان تحدث ردود افعالها التي تصب في وعاء التطرف في نهاية الامر... إذ لا يستطيع الفقراء ان يستقبلوا مختلف الممارسات الصارخة التي افرزها الغنى الفاحش، دون ان يدفعهم ذلك الى اتخاذ موقف ما منها، معلن او مكتوم، ولا يستطيع المتدينون من الشباب خاصة ان يستقبلوا مختلف الانتهاكات والمباذل الاجتماعية والاخلاقية دون ان يكون لهم موقف ايضا — يتراوح بين اتهام المجتمع واعتزاله.

● اما الخلل في الفهم الديني فله دوره الاكيد من تنامي ظاهرة التطرف الديني بخاصة، وينشأ هذا الخلل في التباس المفاهيم، والتأويل غير السوي للنصوص. وفي التاريخ الاسلامي فان اول علامة بارزة على هذا الطريق ظهرت اثناء المواجهة بين الامام علي بن ابي طالب ومعاوية بن ابي سفيان، التي تطورت الى قتال، قبل فيه الامام علي بالتحكيم، مما دفع البعض الى رفض الفكرة واعتبارها تحكيما لغير الله، وانتهى هؤلاء الخوارج، الذين سموا بالرافضة، الى تكفير علي وصحابته وتكفير من لا يكفره!.. ولنا ان نعدد التباسات بغير حصر، استقرت في اذهان الشباب، وكان لها دورها الذي لا ينكر في تطرف مواقفهم وممارساتهم، من ذلك ضعف فهمهم للنصوص المتعلقة بالايمان والكفر، وقلة استيعابهم للآيات المتعلقة بالحكم بما انزل الله، وسوء فهمهم لمعاني الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. ويختتم الكاتب الاسلامي فهمي هويدي قائلا: تشكل هذه المداخل الثلاث السياسي والاقتصادي والاجتماعي — مكامن الخلل التي تتسرب منها جراثيم التطرف، وتصيب جسد الامة بمختلف الامراض والعلل، ومما ينبغي في ان نسجله في هذا الصدد، ان التطرف يتأثر بدرجة او باخرى بكل من هذه العناصر، فضلا عن انها قد تجتمع وقد تفترق. بمعنى انه ليس من الضروري ان تتوفر العناصر الثلاث في الظاهرة الوحدة.

حلول عاجلة

بعد هذه الجولة التي تعرفنا فيها على حقيقة الظاهرة، والتي وصلنا فيها الى منابع التطرف... نواصل الجولة مع فضيلة الامام الاكبر شيخ الازهر جاد الحق علي جاد الحق.. الذي تقدم بحلول يقترحها لعلاج الظاهرة:

● **اولها:** اعادة صياغة مناهج الدراسة في التعليم العام، وان تزداد العناية بمناهج اللغة العربية والدين الاسلامي بدرجة تفي بالتنشئة الصحيحة للصغار والشباب حتى الجامعة مع العناية بتحفيظ قدر مناسب من القرآن الكريم.

● **وثانيها:** مواجهة المشكلات الاقتصادية وما يتبعها من ازمات تضر بآمال الشباب، مثل ازمة الاسكان وازمة العمل، ولا بد ان تأخذ الاحزاب السياسية دورها وتعدل ممارستها فلا يكون هدفها الاقتتال واظهار المثالب واستخدام الكلمات الجارحة الحادة، انما عليها ان تتعاون على الايضاح وحسن الممارسة، وصدق المصارحة، ولا بد لوسائل الاعلام المتنوعة ان تباشر حوارا حول التطرف وابعاده واسبابه المختلفة بين كل التيارات.

وان تكف وسائل الاعلام عن اشاعة الفرقة والتنابز بالالقاب والاحقاد، وان تكف عن تقديم ما يضر بالمجتمع دينيا وثقافيا واجتماعيا، فلا يحق لوسيلة اعلامية أن تطعن المجتمع في دينه او تنشر الفواحش ما ظهر منها وما بطن، وازدراء العلماء والمتدينين، وقلب الحقائق وتزييف التاريخ.

ولا بد ان يتم تطهير المجتمع ممن احترفوا الموبقات والمنكرات والرذائل فاشاعوا الفساد.

اوهام واباطيل

واذا كان لنا من تعقيب في هذا الختام فانما نود ان نشير الى امرين:

● **الاول:** وهو استخدام — جهات معينة — هذا المصطلح كأسلوب هجومي لشل فاعلية الصحوة الاسلامية وللوقوف بها في خندق الدفاع عن نفسها ضد هجوم وهمي، ولتعتذر عن اخطاء غير موجودة ولم ترتكبها ابتداء. وكان الاولى ان يوجه اتهام التطرف للانظمة التي تعطل احكام الاسلام.

● الثاني: وهو ما يؤكد — ايضا — ان اتهام الشباب المسلم بالتطرف الديني هو مجرد وهم، ان علماء الحكومات حين يستفتون من هذه القضية، يسرعون في سرد قضية الثلاثة الذين تقالّوا عبادة الرسول صلى الله عليه وسلم والذين اراد احدهم عدم الزواج وثانيهم عدم النوم وثالثهم عدم الافطار.. واود ان الفت انتباه العلماء الى ان الصحوة الاسلامية لم تذكر هذه البنود الثلاثة في برامجها ابدا، وانما برامجها مكتوبة او غير مكتوبة، تدور حول اصول الدين وقواعد الاسلام التي تضرب فيها معاول الهدم، ضياع الخلافة، وانزواء الديانة، وتعطيل الاحكام، وتفتيت الامة واستلاب الارض، واغتصاب السيادة الاسلامية... فهل هناك تشابه ما بين مطالب الثلاثة على عهد الرسول.. ومطالب الصحوة على عهدنا الحاضر...؟!



قراءات

● وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز يهيىء من الان لمكتب استشارات سياسية بعد انتهاء ولاية الرئيس ريغان.. شولتز يجمع حاليا تبرعات لميزانية هذا المكتب وقد ابدى العديد من الممولين العرب تجاوبهم مع المشروع!!

● الجنرال الصهيوني حاييم ابرز زار مؤخرا مناطق قوات جون قرنق في جنوب السودان في اطار الدعم الصهيوني لهذه الحركة الانفصالية.

● وجه مؤخرا الاستاذ محمد حامد ابو النصر المرشد العام للاخوان المسلمين برقية الى الرئيس مبارك اشاد فيها بجهوده لتدعيم الصف العربي كما هنأه بالعمرة وزيارة قبر الرسول صلى الله عليه وسلم.

● قالت حركة الجهاد الاسلامي في الاراضي العربية المحتلة انها لا تمثل كل قوى الاتجاه الاسلامي في فلسطين وانها تعبير جماهيري عن حوار طويل بدأ منذ منتصف السبعينيات في الساحة السياسية الاسلامية الفلسطينية حول دور الاسلاميين تجاه القضية الفلسطينية.

● جددت جبهة التحرير الارترية رفضها للعرض الاثيوبي بالحكم الذاتي واكد رئيس اللجنة التنفيذية للجبهة (التنظيم الموحد) على عمق الجانبين العربي والاسلامي للقضية الارترية من اجل التحرير.

● الحكومة الاندونيسية مستمرة في معاداتها للصحوة الاسلامية في اندونيسيا فقد اصدرت مؤخرا محكمة جاكرتا حكما بالسجن لمدة عشر سنوات بحق شاب مسلم اتهم ظلما بمحاولة قلب نظام الحكم واقامة دولة اسلامية في اندونيسيا.

■ عندما يتشدق الغرب بالديمقراطية !!

التقرير السنوي الاخير الصادر عن منظمة العفو الدولية تناول بالتفصيل الظلم الواقع ببني الانسان في احدى وثلاثين دولة وأرخ المعركة المعنوية التي تخوضها المنظمة ضد جلادي وطغاة العالم. الجديد في تقرير هذا العام هو دخول بعض الدول الغربية الى اللائحة السوداء منها المملكة المتحدة والمانيا الغربية وفرنسا واسبانيا والولايات المتحدة الامريكية وهي الدول التي تنادي صباح مساء بان غاية المنى في الحكم احترام حقوق الانسان وحتى سويسرا النظيفة الرهيفة المعقمة يقول عنها التقرير: انها تضع في السجن مواطنين لم يقترفوا سوى جريمة التعبير عن قناعاتهم الضميرية.

■ حائط مبكى لليهود في مصر!!

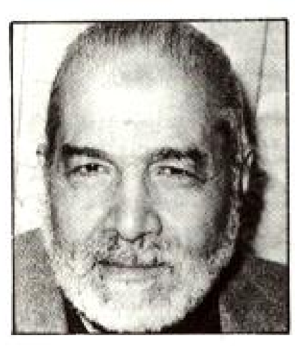
تحت حراسة مشددة من سلطات الامن المصرية اكثر من خمسة الاف يهودي جاءوا من دولة الكيان الصهيوني وباقي انحاء العالم في اواخر الشهر الماضي لاحياء مولد الكاهن «يعقوب ابو حصيرة» في قرية دميتيوه بمحافظة البحيرة في اعماق الدلتا وفوق مقبرة ابو حصيرة ولمدة ثلاثة ايام كاملة شرب اليهود الخمر ونحروا الذبائح ورقصوا وغنوا وزغردوا وبكوا وكأنهم امام حائط المبكى في القدس المحتل!! جاء اليهود من مختلف بقاع الارض الى مصر في تحد سافر لمشاعر المواطنين في الوقت الذي ما زالت فيه سلطات الاحتلال الصهيوني تواصل ممارساتها القمعية ضد الفلسطينيين في الاراضي المحتلة.. جاء اليهود الى مصر يرقصون ويغنون ويعربدون في الوقت الذي تتصدى فيه قوات الامن المصرية للمظاهرات الطلابية التي انطلقت من الجامعات والمدارس منددة بانتهاكات الصهاينة لكل حقوق الانسان.

اننا نتساءل: كيف سمحت السلطات المصرية للصهاينة بالقدوم الى مصر وبهذا العدد الهائل وكيف يسمح لهم باقامة مثل هذا المولد المزعوم في بلد غالبية سكانه من المسلمين!! حقا انها مهزلة وحكومة مصر مطالبة بايقافها.

■ دعوة مشبوهة

من اجل مواجهة الصحوة الاسلامية المتنامية في السنغال وما جاورها من بلدان افريقية تقوم هذه الايام الاوساط الكنسية في السنغال وبالتواطؤ مع بعض ضعاف النفوس من المسلمين باتخاذ الاجراءات المناسبة لتوجيه دعوة رسمية للبابا يوحنا بولس الثاني لزيارة السنغال خلال السنة الحالية ١٩٨٨ ويقول المراقبون انه اذا ما نجحت هذه الخطة وزار البابا فعلا السنغال فأن موقف الاقلية النصرانية في السنغال والبلدان المجاورة لها مثل مالي وغامبيا وغينيا وغينيا بيساو سيتدعم. من هنا فان الامل معقود بالمخلصين في الدول الاسلامية لاتخاذ الخطوات المضادة الكفيلة بافشال هذه الزيارة خاصة وان السنغال سيحتضن في العام المقبل مؤتمر القمة الاسلامي السادس.

■ حزب سياسي للاخوان في مصر



صرح المستشار مأمون الهضيبي نائب الاخوان في البرلمان المصري بان موضوع

وشر البلية ما يضحك

«دكتاتورية الفرد»

ان عمل المؤسسات والهيئات لا يكون ناجحا ولا يؤتي ثماره وأكله، الا اذا كان يسير وفق خطط وبرامج وهياكل تنظمه وتؤطره ليحقق الاهداف المنشودة والمرادة... اما ان يسير عمل هذه المؤسسة او تلك الهيئة بصورة ارتجالية وعشوائية، تحكمها رغبات وامزجة شخص او اشخاص، فهنا تكون الطامة، وتتحول المؤسسة الى شركة يملكها شخص او اكثر يسيرها وفق ميوله واهوائه!

في الهدف

تشكيل حزب للجماعة مطروح حاليا للمناقشة بين قيادات الجماعة واعضائها وخاصة بعد نجاح الجماعة خلال الانتخابات البرلمانية الاخيرة وحصولها على ٣١ مقعدا واردف المضيبي قائلا: انه لم يتم الاتفاق الان على اسم الحزب او برنامجه السياسي والاقتصادي والاجتماعي وان هناك بعض الافكار التي تنطلق من المبادىء الرئيسية لجماعة الاخوان المسلمين.

■ تناقض

تحت ستار الفن والموسيقى وبدعم من وكالة الاعلام الامريكية المعروفة بعلاقاتها الوثيقة مع الصهيونية وعدائها لقضايانا المصيرية بدأت ومنذ ٢٤ يناير الماضي فرقة موسيقية امريكية معروفة باسم زايديكو جولة في كل من الخرطوم وتونس والقاهرة والرباط تنتهي يوم ٢٣ فبراير الجاري لتقديم بعض عروضها النفية في الوقت الذي ما زال فيه اعلامنا يهاجم امريكا لمواقفها المشينة من قضايا امتنا. ترى اي تناقض هذا نعيشه؟ وماذا نستفيد من مثل هذه الفرق التي غايتها افساد العقيدة ونشر الانحراف والرذيلة في ديارنا.

■ كفانا لهوا وعبثا

العملية الفدائية الجريئة التي نفذها الفدائيون الفلسطينيون يوم الخميس الماضي واسفرت حسب اعتراف العدو عن مصرع جنديين صهيونيين واصابة اخر بجروح هي الطريق الوحيد لتحرير الارض والمقدسات، ان المنظمات الفلسطينية مطالبة ببدء صفحة جديدة من الجهاد الفعلي لمواجهة المغتصبين داخل الارض لا خارجها فكفانا لهوا وعبثا ولهثا وراء المحافل الدولية ولتكن الانتفاضة نقطة البداية لاسترداد الحق المغتصب.

ولعل ذلك من المصائب التي ابتليت بها هذه الامة منذ زمن بعيد، اذ سادت «دكتاتورية» الفرد فاصبح الرأي رأي الفرد، والامر أمر الفرد، وطوع العمل المؤسسي لمصالح شخصية، وحورب الرأي الاخر، وكانت النتيجة ان المؤسسات فقدت قيمتها، واصبحت تعبر عن رأي «فلان» لا عن رأي المؤسسة.

ان هذا الانحدار الذي نعيشه، انما هو نتيجة لغياب الرأي الجماعي، وطغيان الرأي الفردي، وما لم نتجاوز مصالح الاشخاص وآراءهم فاننا لن نتوقع غير المزيد من الانتكاسات والتراجع... وشر البلية ما يضحك!

«ابو البراء»

حذار من هؤلاء

تستعين بعض وزارات التربية في بعض الدول العربية ببعض الخبراء العلمانيين لتنقية مناهجها من كل توجه اسلامي واثر ديني تمشيا مع سياسة الغرب الحاقدة التي تسيطر عليها اليهودية العالمية، وقد حصل ذلك فعلا، وحصل ايضا استبعاد المدرسين والموجهين ذوي الخط الاسلامي واستعيض عنهم بعلمانيين مخربين، ولعل هذا الامر يذكرنا بتعميم وزعته اليونسكو منذ زمن بعيد بالاتصال بوزارات التربية في البلاد العربية لتنقية مناهجها من كل شيء يسيء الى اليهود والسامية، ولعل هذا مرتبط بذاك، فحذار يا امة الاسلام، حذار من المخربين.

فلنراقب الله سبحانه وتعالى ولنخلص له الدين... وألا تأخذنا في الله لومة لائم، قال الله تعالى: «لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون».

اسرار

● وزير خارجية المانيا الغربية هانز ديتريش غينشر تعهد لدولة عربية زارها مؤخرا بالحد من نشاطات بعض ابناء هذه الدولة المعارضين المقيمين في المانيا الغربية.

● **غورباتشوف قال بصراحة لرئيس دولة عربية: ان قطع العلاقات بين موسكو وتل ابيب ليس من الامور الطبيعية!! الرئيس العربي لا زال يشيد بسياسة الاتحاد السوفياتي تجاه القضية الفلسطينية!!**

نفسي اليوم مرتاحة بعد ان كانت بالامس ملتاعة. بشريات تلو بشريات تحملها كل يوم انباء الارض المحتلة ان ابشروا فان الصبح قريب.

شباب غض استقرت حقيقة الايمان في اعماق نفوسهم فأتوا بالاعاجيب وقلبوا كل التصورات والموازين التي استقرت في اذهان الاعداء والاصدقاء وفاجأوا الجميع بما لم يكن في الحسبان!

لقد قاتلنا العدو قبلا ثلاث مرات ومرات رافعين رايات شتى مرددين شعارات بلهاء، شعارات الوطنية والقومية والعلمانية وخضنا حروب تحرير ودخلنا معارك تحرير وفشلنا فيها جميعا

مسلمو الداخل في فلسطين عانوا المحن من الذين امتلأت قلوبهم منذ فجر الاسلام بالامن وفتنوا في كل شيء والمحنة في العقيدة اشد فتنة ومحنة العقيدة اقسى على النفس من المحنة في المال والارض والنفس والعرض.

وحين تراخت مجتمعات المسلمين كثيرا في النهوض بتكاليف الجهاد بالانفس والاموال ولم ينشطوا لها ابدا وقصر نشاطهم على الجهاد الاسهل، جهاد الحناجر، هب الشباب المسلم الواعد الصاعد في انتفاضة مباركة تنذر اليهود والذين يظاهرونهم بان جيش محمد لا محالة عائد وسيلتحق به كل عابد

ايها الشباب المجاهد: يا من ترتم في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين لا يستطيعون حيلة! امضوا حيث امركم الله وقاتلوا العدو بثبات ولا تخشوا الموت فكل الناس يموتون وانتم الوحيدون تستشهدون.

ان وعد الله قاطع وحكمه جامع من قاتل العدو بحقيقة الايمان فان النصر اكيد ولو طال الطريق.

محمد اليقظان

مسابقة

حول مشاكل انحراف الشباب

انطلاقاً من إيمان اللجنة النسائية بجمعية الإصلاح الاجتماعي بدورها في مواجهة ومعالجة مشاكل المجتمع على أسس علمية، ودراسات موضوعية ومشاركة منها في تعميق التعاون مع الأمن وجمعيات النفع العام والمؤسسات الاجتماعية والأفراد لمواجهة مشاكل انحراف الشباب، فإنها تطرح مسابقة بحوث تتناول تحديد مشاكل انحراف الشباب وطرق معالجتها من النواحي الدينية والاجتماعية والنفسية والصحية لذا تدعو اللجنة كل من يود المساهمة ببحث حول هذه القضايا الكتابة الى اللجنة النسائية في : جمعية الإصلاح الاجتماعي.



شروط المسابقة

١- يقع البحث في حوالي ١٠ - ١٥ صفحة مكتوبة على الآلة الكاتبة على أن تكون الهوامش والمراجع مكتوبة على صفحات منفصلة في نهاية البحث.

٢- يجب أن تتوافر الأصول العلمية في إعداد البحث وكتابته من حيث منهج البحث وتوثيق المصادر لغة وأسلوب الكتابة.

٣- يجب تضمين البحث صفحة غلاف تحوي عنوان البحث، اسم الباحث، ومؤهله الدراسي.

إجراءات المسابقة

١- ستقوم لجنة مكونة من ثلاثة دكاترة من جامعة الكويت بتقييم البحوث واختيار البحوث الفائزة.

٢- ستخصص ثلاث جوائز قيمة للبحوث الفائزة وسيتم توزيع الجوائز في حفل عام في نهاية السنة وسيشمل التكريم جميع البحوث المشاركة بجوائز تشجيعية رمزية.

٣- مدة المسابقة ٤ أشهر تبدأ من أول فبراير ١٩٨٨ وتنتهي في نهاية مايو ١٩٨٨.

تسلم الإجابات / الكويت - الروضة - جمعية الإصلاح الاجتماعي اللجنة النسائية / ص ب / ٤٨٥٠ الصفاة الرمز البريدي - 13049



الجماعة الاسلامية في باكستان

تقود حملة التضامن الشعبية مع انتفاضة الشعب الفلسطيني

خرجت الجماهير المسلمة بعشرات الالاف في المدن الباكستانية في تظاهرات لم تشهد مثيلا لها تضامنا مع ثورة الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة، وقد القى امير الجماعة الاسلامية قاضي حسين احمد كلمة مؤثرة في الجماهير المحتشدة بين فيها واجب المسلم تجاه المقدسات في فلسطين وتجاه اخوانهم المسلمين، كما نظم المصلون بعد اداء صلاة الجمعة (مسجد جامع المنصورة) بمقر الجماعة الاسلامية في مدينة لاهور مسيرة ضخمة بمناسبة يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني في كفاحه ضد الاحتلال الاسرائيلي ولقد شارك عدد كبير من الناس في هذه المسيرة التي انطلقت من مسجد جامع المنصورة حتى طريق الوحدة وطريق مولتان شونغي حيث عقد مؤتمر جماهيري ضخم تحت **رئاسة الشيخ خليل احمد الحامدي** رئيس دار العروبة والشيخ عبدالمبارك اللذين خطبا في الجمهور وقالا ان القضية الفلسطينية في قلوب المسلمين جميعا، وناشدا جميع المسلمين بتكثيف الكفاح ضد الصهيونية وعليهم تقديم العون المعنوي والمادي للشعب الفلسطيني.

وعقدت اجتماعات اخرى في مسجد جامع دتا وار بار وو يرخان واشرفيه ومسجد المدينة ومسجد القدس. كما حضر حشد كبير في مسجد بادشاهي حضره العلماء من السند وغيرها والقى الشيخ محمد آسف قاسمي كلمة في هذا الحشد قال فيها ان الشعب الفلسطيني طرد من بلده منذ عام ١٩٤٨ من قبل الصهيونية العالمية، وان الشعب الفلسطيني ما زال يعيش حياة صعبة منذ ذلك الوقت. وطالب الباكستانيين بدعم اخوانهم الفلسطينيين بالمال والتضحية. وقال خطيب مسجد جامع بادشاهي ورئيس مجلس العلماء في باكستان الشيخ عبدالقادر اسد ان الامم المتحدة لم تتمكن من حل القضية الفلسطينية منذ ٤٠ عاما وانه اذا ظلت القضية الفلسطينية دون حل ودون ان تتخذ الامم المتحدة خطوات جادة في سبيل الحل فانها ستفقد مصداقيتها واحترامها.

وانتهى الاجتماع باداء صلاة للدعاء والتضامن مع الشعب الفلسطيني، وصدرت بيانات بالدعم الكامل للانتفاضة الفلسطينية.

وفي كراتشي اقيم احتفال كبير للتضامن مع الفلسطينيين بناء على قرار صادر من لجنة القدس التابعة لمنظمة المؤتمر الاسلامي وانطلق العديد من المسيرات من مساجد كراتشي بهذه المناسبة وتناول خطباء المدينة اهمية القضية الفلسطينية بالنسبة للمسلمين جميعا واعربوا عن تضامنهم مع الشعب الفلسطيني في كفاحه ضد الصهيونية حتى يحصل هذا الشعب على حق تقرير المصير. وندد الخطباء بالاعمال الهمجية التي يقوم بها الجيش الاسرائيلي لقمع الانتفاضة داخل الاراضي المحتلة.

وقد شاركت الجماعة الاسلامية وجمعية الطلبة المسلمين الباكستانية ومنظمة الطلبة العرب في باكستان في مسيرة يوم الجمعة الماضي التي نظمت في مدينة لاهور من اجل التضامن مع الشعب الفلسطيني. وقبل ذلك كان كل من امير الجماعة الاسلامية السيد قاضي حسين وامير الجماعة السابق مولانا طفيل محمد ومولانا فتح محمد والسيد خورام جامراد والسيد فهد بيراشا ومولانا عبدالحق قد نددوا بالتوسع الصهيوني والقمع الصهيوني الارهابي للانتفاضة واعلنوا تضامنهم الدائم والمطلق مع الشعب الفلسطيني في كفاحه ضد الاحتلال.



العقائد الوثنية في الديانة النصرانية

(٢) عقيدة التثليث

نشرنا في العدد الماضي مقدمة الكتاب القيم «العقائد الوثنية في الديانة النصرانية» لمؤلفه: محمد طاهر التنير، وفي هذا العدد تبدأ المجتمع بنشر فصول الكتاب ابتداء من الفصل الاول حيث ننشر الجزء الاول منه هنا، على ان نتابع نشر تتمة الفصل الاول في العدد القادم ان شاء الله.

تأليف: محمد طاهر التنير

اننا نفتتح هذا الفصل كما افتتحه العلامة دوان (١) بآية من القرآن المجيد.
قال الله تعالى: «ولا تقولوا ثلاثة انتهوا خيرا لكم انما الله اله واحد».

التثليث عند الوثنيين:

لقد اصبح من الحقائق المؤكدة ان الديانات الوثنية كثيرة التشابه جدا واسبابها عديدة ولما كانت احدى أمم التاريخ المهمة تنتشر في الارض كانت تنشر دياناتها وعلومها معها وبالوقت نفسه يدخل في دينها اشياء من الاديان الاخرى، ونظرا لما كانت عليه الامم القديمة من الجهل كانت تقبل بغير تردد ما يقوله لها كهنتها، وكان اذا قام احد رجال الدين بدين جديد (وفي الحقيقة ليس بجديد بل اخذه عن فرقة اخرى من الوثنية) كان يزيد عليه بعض عقائد امته ليسهل لهم قبول كل ما كان يقوله كما جرى مع احد الذين نشروا في المملكة الرومانية احدى الديانات العظيمة الباقية الى يومنا هذا. وقد قال برتشرد (٢) «لا تخلو كافة الابحاث الدينية المأخوذة عن مصادر شرقية من ذكر احد انواع التثليث او التولد الثلاثي (اي الاب والابن وروح القدس).

قال موريس (٣) كان عند أكثر الامم البائدة الوثنية تعاليم دينية جاء فيها القول باللاهوت الثالوثي (اي ان الاله ذو ثلاثة اقانيم) وجاء في كتاب (سكان اوروبا الاول) (٤) «كان الوثنيون القدماء يعتقدون بان الاله واحد ولكنه ذو ثلاثة اقانيم»

قال العلامة دوان (٥) «اذا ارجعنا البصر نحو الهند نرى ان اعظم واشهر عباداتهم اللاهوتية هو التثليث (اي القول بان الاله ذو ثلاثة اقانيم).
علامة التثليث ولأسامه معنى اخر نطويه الان حتى لا نمس احد الاديان.

ويدعون هذا التعليم بلغتهم «ترى مورتي» وهي جملة مركبة من كلمتين سنسكريتيتين اما «ترى» فمعناها «ثلاثة» ومورتي معناها «هيئات» او اقانيم وهي (برهمة ومشنو وسيفا) ثلاثة اقانيم غير منفكين عن الوحدة وهي الرب والمخلص وسيفا ومجموع هذه الثلاثة اقانيم اله واحد ويرمزون عن هذه الاقانيم الثلاثة بثلاثة احرف وهي الالف والواو والميم، ويلفظونها «أوم» ولا ينطقون بها الا في صلاتهم ويحترمون رمزها في معابدهم احتراما عظيما ولما اراد برهمة (خالق الوجود الذي لا شكل له ولا تؤثر فيه الصفات) ان يخلق الخلق إتخذ صفة الفعل وصار شخصا ذكرا وهو «برهمة الخالق» ثم زاد في العمل فانقلب الى الصفة الثانية من الوجود فكان «فشنو» الحافظ ثم انقلب الى الصفة الثالثة الظلالية فكان «سيفا» المهلك ويدعون هذه الصفات الثلاثة ايضا «ترى مورتي» اي الاقانيم الثلاثة ويشبهونها بالنار ويدعونها ايضا (ألني وسوريا واندرا) وغير ذلك من الاسماء الثلاثية.

وجاء في كتب البرهميين المقدسة المعتبرة لديهم ان هذا الثالوث المقدس غير منقسم في الجوهر والفعل والامتزاج ويوضحونه بقولهم «برهمة الممثل لمبادىء التكوين والخلق ولا يزال خلاقا إلهيا هو «الاب».

وفشنو يمثل مبادىء الحماية والحفظ وهو «الابن» المنفك والمنقلب عن الحال اللاهوتية.
وسيفا المبدىء والمهلك والمبيد والمعيد (وهو روح القدس) ويدعونه «كرشنا الرب المخلص والروح العظيم حافظ العالم المنبثق (اي المتولد منه) فشنو الاله الذي ظهر بالناسوت على الارض ليخلص الناس فهو احد الاقانيم الثلاثة التي هي الاله الواحد» وجاء في الكيتيا وهو احد كتبهم المقدسة الدينية ان كرشنا قال (أنا رب المخلوقات جميعها، أنا سر الالف والواو والميم، أوم، أنا برهمة وفشنو وسيفا التي هي ثلاة آلهة إله واحد).
فالاقنوم الثالث وهو في صفته المظلمة (المهلك) وفي صفته الحسنة (المعيد) يعبرون عنه بصورة حمامة ويقصدون بهذه الصورة الرمز عن الاعادة والخلق الجديد وهو الروح الذي يرف على وجه الماء

و يعبرون عن الاقانيم الثلاثة الابدية الجوهرية بالالف والواو والميم، أوم، كما ذكرنا و يقولون عن هذه الاقاليم الثلاثة ـ الخالق ـ والحافظ ـ والمهلك ـ وانها تتناوب العمل اي ان الابن يعمل عمل الاب وروح القدس ـ وروح القدس يعمل عمل الاب والابن والاب يعمل عمل الابن وروح القدس.

قال الن (٦) «يقول البرهميون في كتبهم الدينية ان احد الاتقياء واسمه اتيس رأى انه من الواجب ان تكون العبادة لأله واحد فتوسل ببرهمه وفشنو وسيفا قائلا «يا ايها الارباب الثلاثة اعلموا اني اعترف بوجود إله واحد فاخبروني ايكم الاله الحقيقي لاقرب له نذري وصلاتي فظهرت الالهة الثلاثة وقالوا له اعلم يا ايها العابد انه لا يوجد فرق حقيقي بيننا واما ما تراه من ثلاثة فما هو الا بالشبه او الشكل والكائن الواحد الظاهر بالاقانيم الثلاثة هو واحد بالذات»

قال العلامة موريس (٧) «لقد وجدنا بانقاض هيكل قديم دكته مرور القرون صنما له ثلاثة رؤوس على جسد واحد والمقصود منه التعبير عن الثالوث».

قال المستر فابر (٨) «وكما نجد عند الهنود ثالوثا مؤلفا من برهمة وفشنو وسيفا هكذا نجد عند البوظيين فانهم يقولون ان بوظا آله و يقولون باقانيمه الثلاثة وكذلك بوظي «جينست» يقولون عن «جيفا» انه مثلث الاقانيم. قال السر وليمس جونس (٩) في تضرعات وتوسلات الزاهد «أمورا» هذا نصها: «لك اقدم التعظيم والخشوع يا رب، انت الاله الرحيم يا شافي الالام والاتعاب يا رب كل شيء يا حافظ الكائنات يا مصدر الرحمة نحو عبادك يا مالك كل شيء يا حي انت برهمة وفشنو وسيفا اني اعبدك تميزت باسمائك الالف واشكالك المختلفة وشكل بوظا إله الرحمة»

قال العلامة دوان (١٠) «البوظيون الذين هم اكثر سكان الصين واليابان يعبدون إلها مثلث الاقانيم يسمونه «فو» ومتى ودوا ذكر هذا الثالوث المقدس يقولون الثالوث النقي «فو» و يصورونه في هياكلهم بشكل الاصنام التي وجدت في الهند و يقولون ايضا ـ فو واحد لكنه ذو ثلاثة اشكال ـ و يوجد في احد المعابد المختصة ببوتالا في منشوريا تمثال فو مثلث الاقانيم» وقال مثله العلامة دافس (١١).

وقال المستر فابر (١٢) «والصينيون يعبدون بوظا و يسمونه «فو» و يقولون انه ذو ثلاثة اقانيم، والالف والواو والميم كما تقول الهنود تماما. قال العلامة دوان (١٣) «وانصار لاوكومتذا وهو الفيلسوف الصيني المشهور وكان قبل المسيح «عليه السلام» باربع سنين وستمائة، يدعون «شيعة تاوو» و يعبدون إلها مثلث الاقانيم واساس تعليم فلسفته اللاهوتية ان تاوو وهو العقل الابدي انبثق منه واحد ومن هذا الواحد انبثق ثان ومن الثاني انبثق ثالث ومن هذه الثلاثة صدر كل شيء وهذا القول بالتوليد والانبثاق ادهش العلامة موريس لان قائله وثني»

وقد جاء في الكتب الدينية الصينية ان اصل كل شيء واحد وهذا الواحد الذي هو اصل الوجود اضطر الى ايجاد ثان والاول والثاني انبثق منهما ثالث ومن هذه الثلاثة صدر كل شيء.

أكثر الأمم البائدة الوثنية عندها تعاليم دينية جاء فيها القول باللاهوت الثالوثي

والمصريون القدماء كانوا يعبدون إلها مثلث الاقانيم مصورا في اقدم هياكلهم و يظن اهل العلم ان الرمز الذي يصورونه وهو جناح طير ووكر وافعى ان هو الا اشارة عن ذاك الثالوث واختلاف صفاته. قال المستر هلسلي ستيفنس (١٤): «و يعتقد الهنود باله مثلث الاقانيم ومتى ودوا التكلم عنه بصفة ـ الخلاق ـ يقولون «الاله برهمة» ومتى راموا التكلم عنه بصفة ـ المهلك ـ يقولون «سيفا» او «مهديفا» ومتى ارادوا وصفه بصفة ـ الحافظ ـ يقولون «الاله فشنو» و يقولون ان هذا الثالوث المقدس حاضر في كل مكان بالروح والقدرة. قال العلامة توما انمن (١٥) «وهذه الصورة تمثل برهما في وقت خلقه للمخلوقات وهو بحالتي الذكورة والانوثة»

وقال في الصفحة ١٠١ «وكافة الرموز والاشارات المستعملة عند النصارى كانت للدلالة على عبادة اشياء يخجل منها وليس بالامكان نكران حقانها» ثم قال «أتأمل انه متى عرف الناس معانيها يتركونها ـ ولربما يبقى بعض الناس متمسكين بهذه العبادة التي هي عندي قبيحة ووثنية».

وقد ذكر في كتابه امورا عديدة ذات بال سكتنا عن ذكرها ولم نضع احدى الصور التي جاءت فيه لما انه ربما ينشأ عنها مس احساس كثير من الناس.

قال العلامة دوان (١٦) «وكان قسيسو هيكل ممنيس بمصر يعبرون عن الثالوث المقدس للمبتدئين بتعلم الدين بقولهم ان الاول خلق الثاني، والثاني مع الاول خلقا الثالث وبذلك تم الثالوث المقدس»

وسأل توليسو ملك مصر الكاهن تنيشوكي ان يخبره هل كان قبله احد اعظم منه او هل يكون بعده من هو اعظم فقال له الكاهن «نعم يوجد من هو اعظم وهو اولا الله ـ ثم الكلمة ومعهما روح القدس ولهؤلاء الثلاثة طبيعة واحدة وهم واحد بالذات. وعنهم صدرت القوة الابدية فاذهب يا فاني يا صاحب الحياة القصيرة».

«لا ريب ان تسمية الاقنوم الثاني من الثالوث المقدس ـ كلمة هو من اصل وثني مصري دخل في غيره من الديانات كالديانة المسيحية وابولو المدفون بدلمي يدعى ـ الكلمة ـ وفي علم اللاهوت الاسكندري الذي كان يعلمه بلاتو قبل المسيح بسنين عديدة ـ الكلمة هي الإله الثاني ـ و يدعى ايضا ابن الله البكر» (١٧)

(١) دوان كتابه خرافات التوراة والانجيل وما يماثلها في الديانات الاخيرة.
(٢) برنشرد كتابه خرافات المصريين الوثنيين صفحة ٢٨٥
(٣) موريس كتابه الاثار الهندية القديمة في المجلد السادس صفحة ٣٠
(٤) صفحة ١٩٧
(٥) دوان كتابه المذكور سابقا صفحة ٣٦٦
(٦) الن كتابه الهند صفحة ٣٨٢
(٧) موريس كتابه آثار الهند القديمة المجلد الرابع صفحة ٣٧٢
(٨) نار كتابه اصل الوثنية
(٩) جونس كتابه التنقيبات الاسيوية المجلد الثالث صفحة ٢٨٥
(١٠) دوان كتابه المذكور سابقا صفحة ٣٧٢
(١١) دافس كتابه الصين المجلد الثاني صفحة ١٠١ و١٠٣
(١٢) فابر كتابه اصل الوثنية المذكور سابقا
(١٣) دوان كتابه المذكور صفحة ١٧٢
(١٤) هلي ستيفنس كتابه الايمان والعقل صفحة ٧٨
(١٥) توما انمن كتابه الوثنيون القدماء صفحة ٩
(١٦) دوان كتابه المذكور سابقا صفحة ٤٧٣
(١٧) الاثار الهندية المذكور سابقا صفحة ١٢٧

الجامعة السلفية ببنارس تقيم ندوة حول :



شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله

٢٩ ربيع الاول و١، ٢ ربيع الاخر ١٤٠٨ ه الموافق ٢٢، ٢٣، ٢٤ نوفمبر ١٩٨٧ م



عقدت الجامعة السلفية ببنارس ندوة عالمية عن حياة شيخ الاسلام ابن تيمية، رحمه الله، واعماله العلمية الخالدة.

وقد تكرم معالي الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركي مدير جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض برئاسة هذه الندوة مشكورا.

وشرفها بالحضور كل من سماحة الشيخ ابي الحسن على الحسنى الندوي أمين عام ندوة العلماء بلكنؤ.

ومعالى الاستاذ ضياء الرحمن الانصاري وزير الدولة لشؤون البيئة والغابة بالحكومة الهندية.

وسعادة الدكتور محمد هزاع الغامدي من الظهران بالمملكة العربية السعودية.

وكذا حضرها عدد كبير من العلماء والباحثين من جامعات الهند الرسمية والمدارس الاسلامية.

والجامعة السلفية طرحت الموضوع المذكور امام العلماء والباحثين للبحث والمناقشة ادراكا منها بان اكثر المسلمين في الهند قد وقعوا فريسة للشرك والبدع وانقسموا شيعا واحزابا، تحقيقا للمصالح واتباعا للاهواء. ان واقعهم المرير يصور لنا ابتعادهم عن الشريعة الاسلامية وركونهم الى اعمال الشرك والبدع، وتشتتهم من الناحية الفكرية والعملية، وتحاربهم فيما بينهم على اتفه الاسباب.

فكلنا نرى ان المسلمين لا يزالون يحتكمون الى القوانين الوضعية معرضين عن الشريعة الاسلامية وشاكين في صلاحيتها لجميع الامكنة والعصور.

وحيث ان المسلمين قد ضلوا سواء السبيل، وتخلوا عن الهداية الربانية فقد وجدت الاتجاهات المنحرفة والافكار الضالة سبيلها الى صفوفهم وقضت على ما في نفوسهم من تقوى الله تعالى واتباع توجيهات الاسلام السامية حتى ذهبت ريحهم وهانوا على اعدائهم.

وهذا الواقع المرير يفرض على دعاة المسلمين وقادتهم ان يفكروا في طريق الخلاص، و يتخذوا الوسائل التي تساعد في سبيل العودة بالمسلمين الى مصادر الدين الاصيلة، وتعويدهم على الاحتكام الى الكتاب والسنة في شؤون الحياة دقها وجلها.

وفي تاريخ المسلمين الطويل شخصيات كبيرة عرفت بالاصلاح والتجديد، ومآثرهم تساعد دون شك في ترشيد الجهود التي تبذل في سبيل النهوض بالمسلمين.

ومن هذه الشخصيات الفذة شخصية شيخ الاسلام ابن تيمية انه ملأ الدنيا باعماله العلمية ومواقفه الخالدة.

وقد اشبه عصرنا كثيرا ذلك العصر الذي عاش فيه ابن تيمية، فبدع العقيدة والاعمال التي منيت بها الامة الاسلامية في ذلك العصر كأنها عادت من جديد في العصر الراهن، ونشط اعداء الاسلام في اضعاف صلة المسلمين بدينهم وفي زرع الشبهات نحو القيم الاسلامية في نفوسهم، وفي دعوة ضعاف العقول والسذج الى المبادىء الهدامة والافكار الزائغة، وفي زعزعة ثقة المسلمين بالافراد والجماعات التي تحمل راية الحق وتقوم بالدفاع عن الاسلام وعن عقيدتها ومثلها.

وقد حظيت هذه المبادرة باعجاب الباحثين وتقديرهم وخاصة الباحثين الذين درسوا ابن تيمية وخدموه وكتبوا عنه، فقد بلغنا عن سماحة الشيخ ابي الحسن علي الندوي انه حبذ الفكرة واثنى على جهود الجامعة السلفية في سبيل تنظيم الندوة عن شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله، وابدى امله في ان الندوة تكون حافزا قويا للمشتغلين بمؤلفات ابن تيمية ودراساته.

وقد بلغ عدد البحوث المقدمة الى الندوة اربعين بحثا، تناولت جوانب رئيسية من حياة ابن تيمية واعماله ومواقفه، وحاولت ابراز النواحي العلمية والدعوية التي تجلت فيها عبقرية ابن تيمية ومواضع نبوغه وتفوقه.

ومساهمة العلماء والباحثين في هذه الندوة قد دلت بوضوح على مدى عنايتهم بشخصية ابن تيمية والاعجاب بمنهجه في البحث والتحقيق وفي القيام بالدعوة والاصلاح. وفي نفس الوقت اضافت الى المكتبة الاسلامية ثروة علمية نافعة.

ولا شك ان هذه الندوة قد لعبت دورها في التعريف بشخصية ابن تيمية التي تعد حلقة ذهبية في سلسلة المجددين والمصلحين.

وفي ربط المسلمين بماضيهم المجيد وحثهم على الاستفادة منه، فان الجيل الذي نسي او تناسى ماضيه لن يرجى له مستقبل مزدهر في خضم الحياة.

وفي ازالة الحواجب والستور التي حاول اهل الاهواء والاغراض القاءها على شخصية ابن تيمية واعماله التجديدية.

وفي استنهاض الهمم على نشر التراث العلمي الذي خلفه ابن تيمية، وتمهيد السبيل للانتفاع به.

وشخصية مثل ابن تيمية لن يوفى حقها بندوة واحدة او ندوتين، بل ينبغي ان تكون مادة ابن تيمية وآثاره العلمية موضع دراسة مستقلة في بعض الجامعات والمراكز العلمية، حتى تخرج مؤلفاته الى النور بمختلف لغات العالم. والجامعة اذ اقامت هذه الندوة فانها تأمل ان تكون هذه البداية طيبة، وان تتوالى المؤتمرات واللقاءات لاداء بعض ما علينا من الواجبات نحو هذه الشخصية الفذة.

من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم

بقلم: اسامة بن محمد بن لادن

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على امام المجاهدين محمد بن عبدالله الهاشمي صلى الله عليه وسلم وبارك عليه وبعد:

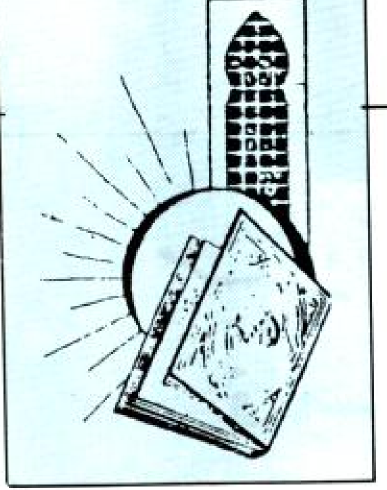
الى جميع المسلمين المهتمين بامور اخوانهم واخواتهم من المسلمين الى كل من بقي فيه ذرة من ايمان او اكثر السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد،

فقد جمع الروس ما يقرب من اكثر من اثني عشر الف روسي ما بين ضابط وجندي وقد دخلت قوات اخرى من روسيا بكميات كبيرة الى داخل افغانستان كما ارسل ذلك: الاخ القائد احمد شاه مسعود وقد جمعوا قواتهم المتواجدة في المحافظات القريبة من بكتيا من القوات الروسية كل ذلك من اجل ضرب المجاهدين في منطقة خوست وجاجي والمناطق التي يوجد فيها تواجد للمجاهدين مهم للمرات التي يمر منها الامداد للداخل من اجل فرض الحلول السلمية على المجاهدين وقفل ملف الجهاد في افغانستان حيث انهم شعروا ان العالم الاسلامي بدأ يستيقظ على الجهاد فقرروا مع الامريكان قفل موضوع الجهاد لذلك بدأ ضغط الامريكان سياسيا ومن معهم على المجاهدين وتلاحظون ذلك في الاذاعات الغربية الكافرة.

لذا ارجو من المسلمين كثرة الدعاء للمسلمين هنا وخاصة ان الامر ازداد خطورة وقد تقدم العدو واخذ بعض المواقع المهمة من المجاهدين وارجو منكم وخاصة ممن قد شارك معنا من قبل ان ينفر الينا فورا حيث ان هذه المعركة التي لها اكثر من شهر واسبوع تعتبر اكبر معركة واشرسها منذ بدء الجهاد لانهائه انهاهم الله. الا هل بلغت اللهم فاشهد الا هل بلغت اللهم فاشهد الا هل بلغت اللهم فاشهد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

ملاحظة: احوال **الناس في خوست وما حولها متدهورة جدا فانصروهم.**





بقلم: عبدالقادر بن محمد العماري

الدكتور زكي نجيب محمود من عمالقة الفكر والادب والفلسفة في العالم العربي، وقد قضى عمره في الدراسة والبحث والتدريس في الجامعات العربية والاجنبية، وهو رجل صادق مع نفسه، فيعترف انه لم تتح له الفرصة لدراسة الفكر العربي والاسلامي الا في المدة القريبة، فهو يقول في مقدمة احد كتبه (هو واحد من الوف المثقفين العرب الذين فتحت عيونهم على فكر اوروبي قديم او جديد، قد سبقت الى خواطره ظنون، بان ذلك هو الفكر الانساني الذي لا فكر سواه، لان عيونه لم تفتح على غيره لتراه، ولبثت هذه الحال مع كاتب هذه الصفحات اعوام بعد اعوام، الفكر الاوروبي دراسته وهو طالب، والفكر الاوروبي تدريسه وهو استاذ، والفكر الاوروبي مسلاته كما اراد التسلية في اوقات الفراغ، وكانت اسماء الاعلام والمذاهب في التراث العربي لا تجيئه الا أصداء، مفككة متناثرة كالاشباح الغامضة، يلمحها وهي طافية على اسطر الكاتبين).

ثم يستطرد قائلا: (استيقظ صاحبنا كاتب هذه الصفحات بعد ان فات اوانه واوشك، فاذا هو يحس الحيرة تؤرقه، فطفق في بعض الاعوام الاخيرة التي قد تزيد عن السبعة او الثمانية، يزدرد تراث ابائه، ازدراد العجلان، كأنه سائح بمدينة باريس، وليس بين يديه الا يومان، ولا بد خلالها ان يريح ضميره بزيارة اللوفر، فراح يعدو من غرفة الى غرفة، يلقي بالنظرات العاجلة هنا وهناك، ليكتمل له شيء من الزاد قبل الرحيل، وما يزال يعب صحائف التراث عبا سريعا، والسؤال ملء سمعه وبصره، كيف السبيل الى ثقافة موحدة متسقة يعيشها مثقف هي في عصرنا هذا بحيث يندمج فيها المنقول والاصل، في نظرة واحدة).

قد لا نلحظ تحولا واضحا في هذا الكتاب في فكر الدكتور زكي نجيب محمود ولكننا وجميع قرائه سيلحظون التحول الكبير من سنة ١٩٧١ وهي تاريخ كتابة ذلك الكلام، الى اليوم، تكون هذه الفترة قد ازداد فيها المفكر الكبير دراسة وبحثا وتأملا في القرآن، وكتب التراث مما كان له اثر في ذلك الموقف، ولهذا جاءت محاضرته التي القاها في مساء السبت ١٤٠٨/٥/٢٧ هـ بفندق شيراتون بدعوة من نادي الجسرة الثقافي الاجتماعي معبرة عن هذا التحول الكبير، فقد تجلى فيها زكي نجيب محمود العالم والمفكر والفيلسوف والعبقري، فكان يحمل مشعل الايمان ومشعل العلم في آن واحد، وهكذا ينبغي لقادة الفكر في العالم العربي وهم يقودون أمتهم في هذا الظلام الدامس، الذي تعيشه، وهذا ما اكده مفكرنا الكبير في محاضرته التي كانت بعنوان (دورنا في ثقافة العصر) عندما قال (نستطيع ان نقدم ما يفتقده الغربيون الان،

فالغربيون يعيشون في قلق وتوتر وضيق وضياع، لان الغرب وهو صانع العلم الحديث فشل في ان يقيم لنفسه اللقاء بين الطرفين، فكان له العلم، لكنه فقد الانسان، ولا يحتفظ الانسان بانسانيته في غمار العلم والحضارة الا بالايمان بالله واليوم الآخر، وقد ركز الدكتور في محاضرته على اهمية الارتكاز على جوهر الاسلام وهو التوحيد، وان يتوحد الفرد العربي المسلم سلوكا وعملا، وان يكون ظاهره كباطنه، وان ينعكس هذا المعنى في كل ابداعاته الفكرية والادبية، فالاسلام جعل الايمان مرتبطا بالعمل الصالح، فيجب ان ينعكس الايمان على العمل، ليقرأنا العالم ويحترمنا، وقد استعرض مراحل التطور الفكري والثقافي في العالم العربي واوروبا الى القرن العشرين، الذي امامه سؤال كبير لا زالت الاجابات عليه تتوالى، هذا السؤال يقول أثابت هو ام متغير؟ انريد الحياة ان تسكن ام نريد لها ان تتغير وتتطور؟ اننا نعيش عصر التغيير الدائم لكل موجودات الحياة، فلا شيء يثبت، ولكن كل شيء يتغير و يتحرك و يسير نحو مصير محدد، وعلى العقلية العربية في اطار هذا التغيير ان تتحصن بالاسلام والفكر الاسلامي.

ان دور المثقف العربي هو ان يظل عربيا متدينا بدينه، ولكنه يستفيد بما وصل اليه الاخرون، فعار علينا ان نكون اتباعا واذنابا، وعار علينا ان نبني الجامعات وندرس فيها علومهم.

ان دورنا هو ان نقدم الشخصية العربية الاسلامية الى الغرب، وذلك لن يكون الا بتوحيد الله حق التوحيد، والمحافظة على الروابط الاسرية والعائلية، وقرابة الرحم وعلينا ان نشارك في الحياة بشخصية مستقلة، لا نتزوي في الماضي، ولا نذوب في حضارات الاخرين، وعلينا ان نتحرر من التبعية الفكرية والثقافية للاخرين)

من حقنا ان نبتهج عندما يقودنا مفكرونا، ونور الايمان يضيء قلوبهم، ولا يتنكرون للاسلام، ومن حقنا ان نحزن عندما يكون المفكر مظلم القلب، حاقدا على اسلامه، متنكرا لتراثه، حسنه وسيئه، يريد ان يجعلنا نسخة مشوهة من الاخرين، وهؤلاء تدعو الله لهم بالهداية الى الحق، لينفعوا بذلك انفسهم بالنجاة من عذاب الله في الاخرة، و ينفعوا امتهم بقيادتها الى الطريق السليم، واذا كان التغير هو سنة الله في الحياة، فليس معنى ذلك ان يتغير كل شيء باطلاق، فهناك ثوابت ارادها الله ان تكون ثوابت، وهناك متغيرات هي مجال اعمال البشر في التغيير، فما اراد الله ان يكون ثابتا لا يغيره البشر، فالانسان مثلا يتغير في افكاره وفي اخلاقه وفي غذائه وكسائه، ولكنه لا يتغير في حاجاته الاساسية، فلا يستغني عن الغذاء والماء مثلا، والاسلام اباح لنا ان نغير في الفروع ولا نغير في الاصول، وان نغير فيما هو من صنع البشر في تراثنا ولا نغير فيما فرضه الله ليكون هاديا للبشرية في حياتها، لان البشرية لا تستغني عن هداية الله.

واخيرا فاننا ندعو الله ان يطيل عمر استاذنا الدكتور زكي نجيب محمود وان يوفقه لخدمة دينه وأمته، فان الاعمال بخواتيمها، لينال رضى الله، ونتمنى عليه ان يستغل البقية الباقية من عمره في اعادة النظر في كتاباته السابقة، التي قد لا يتفق بعضها مع ما يدعو اليه الاسلام، والله مع الذين اتقوا، والذين هم محسنون..

من الرئاسة العامة لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد

تنبيهات على بعض الأخطاء التي يفعلها بعض المصلين في صلاتهم

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده محمد وآله وصحبه وبعد.. فنظرا لاهمية الصلاة وعظم امرها وحرصا على اكمالها بما تبرأ به الذمة ويحصل به الاجر المترتب على اداء هذه العبادة وحيث لوحظ ان الكثير من العامة يخالفون التعليمات الواردة في صفة الصلاة استدعى ذلك التنبيه على بعض تلك المخالفات التي تنبه لها بعض الناصحين ولو كان اغلبها من سنن الصلاة ومكملاتها وهي كما يلي:

١ ــ الاسراع الشديد في المسير الى المسجد او السعي الشديد لادراك الصلاة في المسجد او لادراك الركوع وذلك يفوت السكينة واحترام الصلاة ويشوش على المصلين، وقد ورد في الحديث «اذا اقيمت الصلاة فلا تأتوها تسعون وائتوها تمشون وعليكم السكينة» متفق عليه.

٢ ــ استعمال ما يسبب الروائح المنتنة المستكرهة في مشام الناس كالدخان والنارجيلة (الشيشة) مما هو اقبح من الكراث والثوم والبصل الذي تتأذى منه الملائكة والمصلون، فعلى المصلي ان يأتي وهو طيب الرائحة بعيدا من تلك الخبائث.

٣ ــ ترك رفع اليدين عند التحرية (تكبيرة الاحرام) وعند الركوع والرفع منه وبعد القيام من التشهد الاول. وهو من سنن الصلاة وكذا رفع اليدين في تكبيرات الصلاة على الميت والتكبيرات الزوائد في صلاة العيد والاستسقاء.

٤ ــ كثير من الأئمة وغيرهم يتركون دعاء الاستفتاح للصلاة والتعوذ والبسملة او بعض ذلك او التسمية (البسملة) في الركعة الثانية وما بعدها وكل ذلك من مندوبات (مستحبات الصلاة).

٥ ــ يكبر كثير من المسبوقين بعدما ينحني راكعا اذا وجد الامام في الركوع والاصل ان التحرمة (تكبيرة الاحرام) تفعل من قيام ثم يركع بعدها ولو استعجل فترك تكبيرة الركوع اجزأته صلاته واكتفى بالتحرمة (تكبيرة الاحرام).

٦ ــ رفع البصر الى السماء اثناء الصلاة او النظر الى الامام او عن اليمين والشمال مما يسبب السهو وحديث النفس وقد ورد الامر بخفض البصر والنظر الى موضع السجود.

٧ ــ كثرة الحركة اثناء الصلاة كتشبيك الاصابع وتنظيف الاظافر والتحريك المستمر للقدمين وتسوية العمامة (الغترة) او العقال والنظر في الساعة وربط الازرار ونحو ذلك مما يبطل الصلاة او ينقص الثواب.

٨ ــ مسابقة الامام او موافقته او التأخر عنه في الركوع والسجود والرفع والخفض فيجب الانتباه لذلك.

٩ ــ القراءة في المصحف او متابعة الامام في المصحف في التراويح ونحوها لغير حاجة لما فيه من العبث فان كان فيه فائدة كالفتح على الامام او نحوه فلا مانع بقدر الحاجة.

١٠ ــ التحديب في الركوع او تدلية الرأس وقد ورد النهي عن تحديث الظهر اي تقويسه فان الراكع يسوي ظهره ولا يرفع رأسه ولا يخفضه.

١١ ــ عدم التمكن من السجود ورفع بعض الاعضاء عن الارض كمن يسجد على كور العمامة اي على مقدمة رأسه ولا تمس جبهته الارض او يسجد على جبهته ويرفع انفه او يرفع قدميه عن الارض فلا يكون ساجدا الا على خمس اعضاء مع ان اعضاء السجود سبعة معروفة كما في الحديث.

١٢ ــ ترك التجافي في السجود وصفة التجافي المطلوب ان يرفع بطنه عن فخذيه ويبعد عضديه عن جنبيه بقدر ما يمكنه ولا يضايق من يليه وان يرفع ذراعيه عن الارض ويضع كفيه حذاء منكبيه لا حذاء ركبتيه لكن لا يبالغ في التجافي كثيرا فيمد صلبه (ظهره) كهيئة المضطجع على بطنه بحث يصل رأسه الى الصف الذي امامه ويكلف نفسه بهذا الامتداد.

١٣ ــ تخفيف كثير من الأئمة لاركان الصلاة بحيث لا يتمكن المأموم من المتابعة ولا من الاتيان بالذكر الواجب وهو خلاف الطمأنينة الواردة في الحديث فلا بد من المكوث في الركوع او السجود بقدر ما يتمكن المأموم من التسبيح ثلاث مرات مع التؤدة وعدم العجلة.

١٤ ــ فعل التورك في الثنائية كالفجر والجمعة والنافلة او تركه في الرباعية او الثلاثية في التشهد الاخير منها وان كان فعله وتركه جائزا لكن العمل بالسنة افضل وهو ان يكون التورك في التشهد الاخير في الثلاثية او الرباعية على ان لا يضايق من بجانبه من المصلين.

١٥ ــ التحريك المستمر للسبابة او غيرها من الاصابع اثناء التشهد وهي انما يشار بها مرة او مرتين عند الشهادتين او عند ذكر اسم الله ونحوه.

١٦ ــ تحريك الكفين عند الخروج من الصلاة من جهة اليمين او من الجهتين عند الالتفات للسلام وقد كان الصحابة يفعلونه فقال النبي صلى الله عليه وسلم «ما لي اراكم ترفعون ايديكم كأنها اذناب خيل شمس، فتركوا الرفع واكتفوا بالالتفات» رواه ابو داود والنسائي.

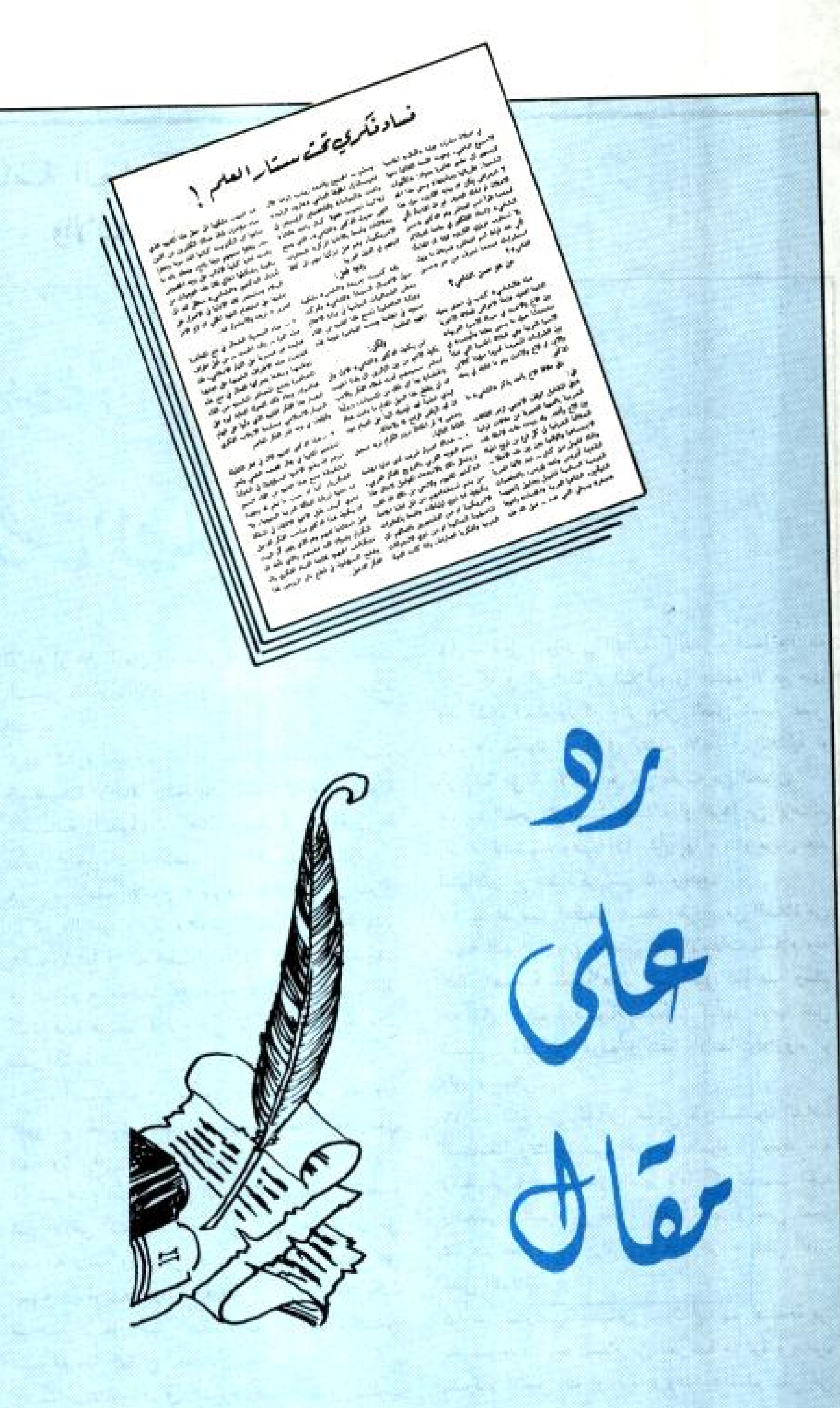
١٧ ــ كثير من الناس الذين لا يلبسون الثياب السابغة وانما يلبس احدهم السراويل وفوقه جبة (قميص) على الصدر والظهر فاذا ركع تقلصت الجبة وانحسرت السراويل فخرج بعض الظهر وبعض العجز مما هو عورة بحيث يراه من خلفه وخروج بعض العورة يبطل الصلاة.

١٨ ــ كثير من المصلين يمدون ايديهم لمصافحة من يليهم وذلك بعد السلام من الفريضة مباشرة ويدعون بقولهم «تقبل الله او حرما» وهذا بدعة لم تنقل عن السلف.

١٩ ــ القيام مباشرة بعد السلام وترك الاذكار المشروعة بعد الصلاة كالتسبيح والتحميد والتكبير ونحوها، وللشيخ ابن باز حفظه الله رسالة في الاذكار الواردة بعد الصلوات المكتوبة فلتراجع.

٢٠ ــ يعتاد بعض الناس رفع الايدي للدعاء بعد السلام من المكتوبة مباشرة وترك الاذكار المشروعة وهذا خلاف السنة وانما يشرع الدعاء بعد الفراغ من الاذكار فهو من مضان اجابة الدعاء، وكذا الدعاء بعد النوافل والله اعلم

كتبها الفقير الى عفو ربه
فضيلة الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن الجبرين



رد على مقال

الاستاذ الفاضل اسماعيل الشطي
رئيس تحرير مجلة المجتمع
دولة الكويت
تحية طيبة وبعد،

اقترح عليّ اخ مسلم، وهو صاحب فضيلة ومسؤول عن شؤون الاسلام واهله ــ وقد اطلع على العديد من مؤلفاتي العلمية ــ ان اكتب لكم لرفع ظلم الحقته بي مقالة نشرتها مجلة «المجتمع» التي ترأسون تحريرها. وارجو ان اعفى من ذكر اسمه الان، اذ انني لا أود ان ابدو وكأني احتج بالاسم وصاحبه ومركزه الديني، وليس بواقع الامر وجوهره بما له وما قد يكون عليه.

نشرت مجلة «المجتمع» على صفحتها الاولى من عددها رقم ٨٤٧ بتاريخ ١٩٨٧/١٢/١٥ مقالة بعنوان «فساد فكري تحت ستار العلم» متهمة اياي بما ليس فيّ، وعزت لي من الافتراضات «العلمية» ما لا اقول به. ولقد اعتمدت هذ المقالة على ما كان قد نشر في جريدة القبس الكويتية بتاريخ ٨٧/١٢/٦ بشأن بحث علمي لي وتجاهلت توضيحي الذي نشر بنفس الجريد بتاريخ ٨٧/١٢/٩. ولقد جاءت المقالة بالعديد من الادعاءات والاتهامات التي لا تدعمها الا الشبه المحضة. ولسوف يتبين لكم ان ما اخذ علي ليس الا ظنا يقوم على أسس من تأويل خاطئ وتحريف كريه لعبارة وحيدة في بحث واحد من ابحاثي العلمية المتعددة ونص الجملة موضع سو الفهم هو:

Oedipal situation Arab Cultures teem with
In contraمس‍t to the
expressions of love between brother and sister

والترجمة العربية لهذه الجملة تكون كما يلي: «وخلافا للموقف الاوديبي، فان الثقافات العربية لحافلة بالتعبيرات عن الحب بين الاخ والاخت. (الخطوط التحتية اضيفت للتأكيد، وليست في الاصل) (صفحة ٣٢٠، سطر ٢٧ من بحثي).

ويقوم الاتهام الموجه لي على اساس تفسير كلمة (حب love) الانجليزية فلقد اساء فهمها بعض اهل جامعة الكويت، فبناء على انطباع سطحي تعوزه المعرفة والتدقيق والمنهجية خالوها منطوية على دلالات فريدوية ــ أوديبية (انظر تعقيبي في «القبس» بتاريخ ٨٨/١/٦) ولقد اضفت مقالة «المجتمع» بعدا اخر الى التأويل الخاطىء هذا. واسمحوا لي بأن اوجه عنايتكم الى ما يلي:

١ ــ الجملة في بحثي المعني لا تتحدث عن «عقدة اوديب» ولكن عن «الموقف الاوديبي» وهو موقف عام لا يكون جنسي الطبيعة الا اذا اكتملت عناصر «العقدة» فيه وهو ما لم اقل به. ومنهجي البحثي نقيض الفريدوية.

٢ ــ في لغة الكتابة العلمية لا تستخدم لفظة «love» للدلالة على «الحب الجنسي» او «الحب الجسدي» او «علاقة غرام» (وهو المعنى الذي تعزوه مقالة «المجتمع» لهذه الكلمة في الجملة)

٣ ــ وكذلك في لغة الحديث العادية (أي: الانجليزية الدارجة) لا تحمل كلمة «love» بالضرورة معنى جنسيا. فهي تظهر في سياقات متعددة ــ دون ان يكون لها مدلول جنسي او جسدي ــ منها: «حب الله» و«حب الوطن» و«حب الفنون» و«الحب الاخوي» و«حب الحلوى» و«حب الطبيعة» وحتى «الحب بين فلان وفلانة» وعندما يراد الاشارة الى وجود العنصر او الجانب الجنسي ايضا في عبارة مثل

«الحب بين فلان وفلانة» او «الحب بين الرجل والمرأة» يقال: «حب على نحو ما يكون الحب بين الرجل والمرأة او (واقعان) في الحب».

٤ ــ اما الكتابة العلمية، فانها تستخدم المصطلحات التالية للدلالة على العلاقة الجنسية:

'Libido' 'erotic love' 'eroticism' 'sexual desire'

٥ ــ اما في اللغة اليومية الدارجة فتستخدم التعابير العامة التالية للدلالة على ان علاقة حب ما هي علاقة جنسية بصفة رئيسية:

'make love' 'love of the flesh' 'sinful love 'carnel love'

'ungodly love'

ولا ترد في بحثي اي من تلك المصطلحات او التعابير الجنسية الدلالة، لا العلمي منها ولا الدارج.

وبناء على ما تقدم يكون خطأ بينا تقديم مقولتي ــ التي نصها: «... ان الثقافات العربية الحافلة بالتعبيرات عن الحب بين الاخ والاخت».. على النحو الذي قدمتها به مجلتكم، وهو: «... تزخر الثقافات العربية بالصورة التعبيرية عن علاقات غرامية بين الاخ واخته. (عامود ١، سطر ٢٥ من مقال «المجتمع» وليست اظن ان انسانا منصفا يمكنه القول بصحة هذه «الترجمة».

ولقد كنت قد افترض حسن النية عند من اثاروا هذا الموضوع علانية لاول مرة على صفحات القبس ولكنني ارى في مقال مجلتكم ما يشير الى عكس ذلك الافتراض:

اولا: اقحام لفظة «صورة» عن النص.

ثانيا: ايراد لفظة «صورة» المدسوسة بصيغة المفرد بدلا من صيغة الجمع التي تحتمها الامانة ــ وذلك للايهام بان حديثي عن «التعبيرات» ليست له الا دلالة واحدة متفردة، ذات مدلول جنسي بحت.

ثالثا: اختلاق لفظة «علاقات» والصاقها بالنص، ثم ابدال كلمة «حب» بكلمة «غرام» بقصد تحريف المدلول ليصبح: «علاقات غرامية» وهو مفهوم غير وارد على الاطلاق في النص الاصلي.

وهذه التحريفات والاضافات تعتبر قرينة على سوء مقصد كاتب المقالة (الذي لم يذكر اسمه) او سوء نية مصدر هذه «المعلومات».

وكل ما كتب او قلت في محاضراتي مسجل ومتاح للجميع، ويمكن للباحث عن الحقيقة الاطلاع عليه وتمحيصه، واني لاتساءل ــ والموقف هكذا ــ من هو المسمى الحقيقي والطاعن الفعلي في «بعض مبادىء الاسلام»؟ ومن ذا الذي قام ببث «سموم» الجهالة والتحريف بقصد الاستعداء بغير حق او بينة؟ اما كان حريا بكاتب المقالة هذه ان يعمل بقوله تعالى: «يا أياها الذين آمنوا اذا جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا...»؟!

واني لاعجب ــ وقد رميت على صفحات جريدتكم بان الشهادة بالكفاءة لعملي كباحث وكمعلم ما هي الا مقولات مشبوهة. هل هان على انفسنا لدرجة ان يؤول ويساء تفسير الاعتراف لواحد منا ببعض ما يستحقه من تقدير علمي فيعزى التقدير الى ان متلقيه قد باع عقيدته واهدر شرفه عند اقدام دوائر الجاسوسية لكي تمن عليه بالتقريظ!؟

ان المصدر الاوحد لهذا الاعتراف هو الدوائر الاكاديمية في قارات اربع. ومما جاء في تقييم اعمالي ما كتبه الاستاذ جون ودسن في دورية «اللغة والثقافة» التي تصدر عن جامعة شفيلد بالمملكة المتحدة بشأن بحثي بعنوان: «السلوكية والنص» (١٩٧٦) فهو يذهب الى ان هذا البحث «موثق على نحو جيد جدا ويتحدى النظريات القائمة في علم الفلكلور» ويقرر ان ما خلص اليه البحث «ربما يكون اكثر المقولات اهمية» في كتاب «دراسات الفلكلور اليوم» الذي تضمن أربعة وثلاثين بحثا معظمها لرؤوس هذا العلم في العالم، ومنها ايضا ما قيل بشأن كتابي بعنوان: «قصص مصر الشعبي: جمعه وترجمه ووثقه بالتحليل القارن بنظائره في الشرق الاوسط وافريقيا (فيما تحت الصحراء) حسن م. الشامي) (١٩٨٠) فلقد كتبت الدكتورة س. ويير في «دورية الفلكلور الامريكي»: «لقد قدم حسن الشامي بهذا العمل النموذج المحتذى لما يتبعه من دراسات في هذا الميدان»، وكتب استاذ الفلكلور الافريقي دانيل كراولي في دورية «ابحاث في الاداب الافريقية» مقررا: «لقد قلب هذا الكتاب نظريات الحكاية الشعبية الافريقية رأسا على عقب.. فلقد برهن على ان الصحراء كانت معبرا وليست حاجزا بين شطريها (وهو ما يذهب اليه كل الباحثين الغربيين) ولقد نال هذا الكتاب جائزة قسم الدراسات الالمانية في جامعة شيكاغو لعام ١٩٨٠ بوصفه «افضل كتاب في علم الفلكلور محرر بلغة اوروبية» ومما كتب ايضا عن ابحاثي ما جاء بشأن دراستي المونوجرافية لحكاية شعبية: (طراز ٨٧٢٠) اذ يقرر الفلكلوري الدانيماركي الاستاذ الدكتور بنجت هوليك، في كتابه (تفسير الاحدوثة) هلسنكي، ١٩٨٧) انها «دراسة ممتازة» وانها «مقنعة» ولقد استغرق انجاز البحث الواحد من الاربعة المنشورة لي في «دائرة معارف الحكاية الشعبية» الالمانية اكثر من عامين (لكل) وكتب محررو «الدائرة» بانها دراسات «شاملة حاسمة».

واوشك حاليا ــ بعون من الله ــ على اتمام «الفهرست» الديموغرافي لطرز الحكاية الشعبية في العالم العربي»، بعد جهد استغرق قرابة ربع قرن من الزمان (ويشتمل على الاف النصوص في اربع لغات: العربية والالمانية والفرنسية والانجليزية).

لقد فقدت جزئين من عامودي الفقري في عامين متتالين (١٩٨٦ و٨٨) من جراء طول الجلوس الى الكتب للبحث والدرس (برغم نصيحة الاطباء في دولة قطر وغيرها بالخلود الى الراحة) وليست بي حاجة ولا في حياتي فسحة من ضمير او وقت لمصاحبة او ممالأة من شرف لهم او للوقوف بابواب ذوي السلطة او الجلوس الى مكاتب اصحاب الامر والنهي. الم يسمع مروج هذه الفرية بقوله عز وجل: «ولا تبخسوا الناس اشياءهم ولا تعثوا في الارض مفسدين».

واني لأربأ بمجلة «المجتمع» التي تعتبر صوتا للمسلم، وتدعو لنهج سبل الاسلام واخلاقياته عن ان تكون قد جاءت بهذا التحريف عن عمد وقصد. اذ ان القصد يجعل من تحريف المعنى ــ وما ترتب عليه من ادعاءات اشهرت على الملأ وسخرت في انتهاك ما يسبغه الاسلام على الواحد من اهله من حقوق ــ زورا وبهتانا.

والله نسأل ان يهدينا جميعا الى الخير وان يجنبنا الجور بسوء الظن.

وتفضلوا بقبول تحيتي وتقديري. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أ. د. حسن الشامي

استاذ ميادين: الفلكلور وعلم النفس
الفلكلور النظري ومناهج البحث
علم الطراز والفهرسة الالكترونية (الخ).
استاذ دراسات الشرق الاوسط
استاذ الدراسات الافريقية
جامعة انديانا ــ الولايات المتحدة

المجتمع: لا نود ان نخوض فيما تعنيه الكلمة المركبة «Expressions of love» والتي توسع أ. د. حسن الشامي في تفصيل معانيها... كما لا نود اجراء مقارنة بين الترجمتين للجملة التي توقف عندها الدكتور... ولكننا في كل الاحوال كنا نود ان نعرف من الدكتور الشامي مباشرة وباللغة العربية عما كان يقصده من الاستشهاد بالعلاقات فيما بين الشخصيات التي ذكرها؟ وما موضعها في سياق الموضوع؟!

أخبار ثقافية

● مجلس الوزراء الكويتي اكد في جلسة عقدت له مؤخرا على ضرورة الحد من استخدام اللغات الاجنبية في التعامل الرسمي والتجاري وشدد على استخدام اللغة العربية وقد اصدر المجلس توصية بهذا المعنى عممت على الاجهزة الرسمية للدولة.

● تعد رابطة الجامعات الاسلامية دليلا شاملا عن الجامعات الاسلامية في جميع انحاء العالم لتعريف الباحثين بنظمها وخططها ومناهجها وانجازاتها.

● بدأ معهد المخطوطات العربية وضمن خطته للعام الحالي تنفيذ عدد من مشاريعه الموصولة واهمها فهرسة المخطوطات العربية وخاصة في مجالات علوم اللغة والحديث والقرآن وقال مصدر في المعهد: ان معهد المخطوطات يستعد لطبع الجزء الاول من الفهرس الشامل للمخطوطات العربية المطبوعة والذي يشتمل على نحو ٥ الاف كتاب من حرف الهمزة الى حرف التاء.

● مركز الابحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية في استانبول اصدر مؤخرا كتابا عن الارشيف العثماني تضمن لمحة موجزة عن تكوين دار الوثائق العثمانية والاساليب المتبعة في التصانيف وكيفية الاستفادة منها و يضم كشافات باسماء الاماكن والبلاد وقائمة للتعريف ببعض المصطلحات الارشيفية.

قصص إسلامي هادف:

«المرفأ»

تأليف: محمود مفلح

مجموعة قصصية تضم عشر قصص يعرض فيها المؤلف صورا مختلفة من المجتمعات التي اتيح له ان يعايشها.

فالقصة الاولى (المرفأ) تحدثت عن معاناة طالب ريفي في مدينة صاخبة، وتعرضه لمغرياتها... ثم نجاحه في الاستعصام بدينه.

والقصة الثانية (القصيدة) تصور نفسية انسان يتوهم انه شاعر.. مما يؤدي به الى المرض النفسي، والاعياء الجسدي !!

والقصة الثالثة (لما جن الليل) تتحدث عن شاب ريفي تتحطم آماله في الزواج بابنة عمه بسبب مرضه، وامتناع والدها عن تزويجها له، وتصميم هذا الشاب على قتله ثم تراجعه في اللحظات الاخيرة.

والقصة الرابعة (مرآة الضمير) تعرض لاحدى مآسي الفقراء، من خلال «حمال» تصاب احدى عينيه ويحول بينه وبين العلاج اصرار الطبيب على اجرة الكشف اولا !! واما الخامسة (حينما تلتوي الدروب) تتحدث عن فلسطيني وحيد لامه، ومعاناتها معه بسبب ادمانه على الخمر.

والقصة السادسة (الرجال والقراءة الجادة) تعالج حالة الاسترخاء التي تسببها الهدنة الطويلة مع العدو، وتغير نفسية المقاتلين عند سماع صوت الرصاصة الاولى وفي القصة السابعة (يا رب) عرض لصبر الداعية الذي يسعى جاهدا لهداية الناس والقصة الثامنة (امام الكوة) تعرض أزمات التموين، ولا سيما في المدن الكبرى، حيث يسحق الفقير، ولا يتأثر ذوو المال والجاه.

وفي القصة التاسعة (الرحلة) تصوير للانسجام الذي يحدث بين الانسان والبيئة، والسعادة التي ترفرف على حياة العاملين المنسجمين مع قناعاتهم والقصة العاشرة (النعجة العمياء) تتحدث عن عادات بعض الارياف في الخطبة والزواج، وتعالج سيطرة الام الجاهلة وآثارها في الاسرة. اسلو[ب] القصص بسيط يناسب القراء ذوي الثقافة المتوسطة. وقد جاء هذه المجموعة في «٩٣» صف[حة] من القطع المتوسط، وصدرت طبعتها الاولى عن دار المعر[فة] بدمشق.

«ابو بشر

دراسة جديدة عن:

تاريخ الشيعة والمهدي والدروز

حول تاريخ الشيعة والمهدي المنتظر والدروز.. صدرت دراسة جديدة اعدها فضيلة الدكتور عبدالمنعم النمر وزير الاوقاف الاسبق ورئيس لجنة الشؤون الدينية الحالي بمجلس الشعب تتناول الدراسة تاريخ الفرق الشيعية وعقيدتهم وموقفهم من القرآن الكريم والسنة النبوية والصحابة رضوان الله عليهم واهل السنة.

وعرضت الدراسة كذلك لتاريخ الدروز واصل هذه التسمية كما عرضت لعقيدة الاسماعيلية التي اعتنقتها الدولة الفاطمية باعتبار ان العقيدة الدرزية تفرعت عمن كان يمثل العقيدة الاسماعيلية من الحكام الفاطميين.

وتناولت الدراسة المفاهيم المعروفة في العقيدة الدرزية مثل التقمص والنطق والثواب والعقاب.

وبحق: جاءت هذه الدراسة في حينها، حيث اصبحت موضوعاتها الثلاثة مثار جدل ونقاش [على] مستوى الفكر الديني المع[اصر] وبخاصة بين المثقفين.

العلم بين يدي العا[لم] والمتعلم

كتاب من تأليف الش[يخ] جاسم بن محمد بن مهلهل اليا[سين] وهو تذكرة شيقة تحتوي عل[ى ما] ينبغي الاخذ به لكل من ال[عالم] والمتعلم ليكون مسعاهما في ال[تعلم] والتعليم ضربا من العبادة و[قياما] بفرض الكفاية وتحققا بمتطلبات [ما] ينشر من علم وقد اعتمد المؤ[لف] جزاه الله كل خير في ابحاثه [على] القديم التراثي والجديد التر[بوي] حيث اقتبس منها نماذج شتى [تفيد] طالب العلم في مسيرته.

يقع الكتاب في حوالي ١١٥ صف[حة] من القطع المتوسط و يطلب من [دار] الدعوة للنشر والتوزيع. الكويت ص. ب: ٦٦٥٢٠ — بيان الرمز البريدي 43756

كتب جـديـدة

صدر مؤخرا في تونس كتاب المجتمع الانساني في القرآن كريم» للباحث التونسي محمد وني.

للشيخ الدكتور عبدالمنعم النمر ير الاوقاف المصري السابق صدر ؤخرا كتاب: الماركسية بين نظرية والتطبيق بيّن من خلاله قيقة الماركسية ومبادئها وموقفها ن الدين والوطن كما عقد مقارنة ن الاسلام والشيوعية اوضح فيها لمة الاسلامي ووحدانية الخالق.

بتحقيق ابي الفداء عبدالله قاضي صدر مؤخرا عن دار كتب العلمية ببيروت كتاب توالي التأسيس» في مناقب الامام شافعي محمد بن ادريس لابن جر العسقلاني.

• عن دار الدعوة في الكويت صدر حديثا كتاب «التبيان في آداب حملة القرآن للامام ابي زكريا يحيى بن شرف الندوي الدمشقي (ت ٦٧٦ هـ) بتحقيق الاستاذ نبيل بن منصور بن يعقوب البصارة.

• من الدراسات اللغوية الحديثة صدر عن مؤسسة شباب الجامعة في الاسكندرية كتاب جديد للدكتور عبدالواحد حسن الشيخ موضوعه «البلاغة وقضايا المشترك اللفظي» يتناول الكتاب العلاقات بين المسائل البلاغية وفروع اللغة العربية عن طريق التحليل والتعليل.

مجلات

• **لواء الاسلام:**
مجلة اسلامية شهرية تصدر غرة كل شهر عربي صدر منها العدد العاشر سنة ٤٢ جمادى الاخرة ١٤٠٨ هـ / يناير ٨٨ نقرأ في عددها الجديد هذا: المرشد العام للاخوان المسلمين يتحدث الى الطلبة المسلمين في انجلترا وايرلندا، حول وحدة العمل الاسلامي في القطر الواحد مستقبل التيار الاسلامي كما يراه علماء السياسة، المارد الفلسطيني يخرج من رحم الاسلام، الدور المشبوه لمراكز الابحاث الامريكية في مصر.
عنوان المجلة: القاهرة — ص. ب: ١٩٨٢ — مصر

• **الاصلاح:** مجلة اسلامية تصدرها جمعية الاصلاح الاجتماعي في دولة الامارات العربية المتحدة صدر منها العدد ١٢١ جمادى الثانية ١٤٠٨ هـ/فبراير ١٩٨٨ م ومن ابرز مقالات هذا العدد: على هامش قمة مجلس التعاون الاخيرة، ثورة المساجد... الآمال والمؤتمرات، صراع دولي حول السودان يهدد أمن المنطقة.
عنوان المجلة: دبي — ص. ب: ٤٦٦٣ — الامارات العربية المتحدة.



في رابعة النهار:

مياة كثيرة... تجري تحت جسور العالم !!

وانتم قابعون فوق جسوركم، تنظرون؟ جرت وتجري مياه كثيرة تحت جسور العالم المعاصر، فماذا تنتظرون؟

مع هذه المياه يجري الزمن بالناس والدول والمبادىء والافكار، وانتم تكتفون بالنظر، ثم تهزون اكتافكم: وماذا يعنينا ذلك؟ اما عندما يصبح الماء تحت اسرتكم ويصل الى اكتافكم فستعرفون ان ذلك كان يعنيكم حتما!! انتم الذين ملككم الله تعالى قيادة هذه الارض فغفلتم عنه وأرخيتم ايديكم ليفلت منكم في عصر كثر فيه القائدون المدّعون، فكيف ضيعتم الامانة وماذا انتم قائلون لصاحبها غدا؟! هداكم الله وفتح على الحقائق بصائركم لعلكم تعيدون الابصار الى اتجاهها الصحيح، فتعملون على استعادة القيادة وهداية العباد الى طريق الرشاد.

انتم في عصر يفرض وسائله واساليبه فعليكم ان تفهموا هذه الاساليب حتى تتعاملوا معها اخذا وعطاء او قبولا وردا، اما اساليبكم التقليدية فلم تعد تقنع الناس، حبذا لو نظرتم — في ميدان واحد مثلا هو الثقافة — وتابعتم ما يكتب ويذاع وحللتموهما، فستجدون اشياء واشياء. ولكن اين صحافتكم الخاصة ونقادكم وباحثوكم المتميزون؟ فمتى ستصلون الى الكفاية في حاجاتكم الثقافية ومتى ستوجدون مطلوبكم منها؟

هل زرعتم الغراس الصغيرة ام بذرتم الحبوب النافعة؟ ام انكم ما زلتم تستهينون بالصغار!! مع انهم أمل المستقبل وبشارة الغد المشرق.

آمل لكم ان تستبينوا الرشد قبل ضحى الغد، والا فان تحت الرماد جمرا كثيرا، فلا تظنوا به ظنون الدخان! وارجو لكم سداد الرأي واحكام الامور قبل الا تجدوا الوقت اللازم لذلك والسلام.

مصطفى عبدالرحمن

البريد الأدبي والثقافي

• **الاخ ابو مصعب قدوم / قبرص — الجزء التركي:**
يمكنك الحصول على كتاب «تذكرة اولي الالباب والجامع للعجب العجاب» من اية مكتبة تهتم بكتب التراث في الدول العربية وشكرا لمتابعاتكم.

• **الاخ حسان محمد / السعودية**
كل ما ارسلتموه وصلنا وسيأخذ طريقه الى النشر تباعا ان شاء الله وقد نشرنا لكم مؤخرا قصيدة «ايا صوفيا» في العدد ٨٥٤ نرجو ان تكونوا اطلعتم عليها وبارك الله بجهودكم الخيرة.



الشراع الــدامي

للدكتور: عدنان علي رضا النحوي

في ليلة الخميس ١٤٠٨/٤/٥ هـ الموافق ١٩٨٧/١١/٢٦، انطلق اربعة من ابناء المسلمين الى ارضهم، ارض فلسطين، الارض المباركة المغتصبة، انطلقوا وهم يستخدمون طائرات شراعية خفيفة مزودة بمحرك صغير.. فبلغوا هدفهم واقتحموا معسكر الاعداء، معسكر اليهود، فأبلوا بلاء حسنا، وقتلوا من اليهود من قتلوا، وارتفعوا الى حيث يدفعهم ايمانهم وعملهم، وعاد من نجا الى مواقعه، وندعو الله سبحانه وتعالى ان يتقبل من قضى شهيدا في جنته، انه هو السميع المجيب.

الى الارواح المؤمنة بالله، المجاهدة في سبيله، أقدم هذه الابيات.

اطلق شراعك في السماء وحلق
واصعد كما يهوى إباؤك واخفق

وارفع ميادين الجهاد فحققها
وثبات صعاد ولهفة مرتقي

ضاقت بها الساحات فانفرجت لها
سبل الفضاء وعالم لم يغلق

وتواثبت فيها الصقور وحومت
فيها النسور وهمة من معرق

وانهض فهاتيك الذرا قد لوحت
للصادقين واشرقت للمتقي

ودعت وفود الطارقين وزينت
حمر الدروب بطيب وبشيق

وتفتحت خضر الجنان على دم
حر ودفق من عروقك مشرق

وانهض لعهدك ما اجل وفاءه
شتان بين مكذب ومصدق

العهد للرحمن يصدقه الفتى
فينال من زهو النعيم المورق

لله ما تبني النفوس نقية
يجلو الهدى من برها المتألق

قالوا سقطت وما دروا لو انصفوا
قالوا وثبت الى علا لم يسبق

المجد ما بنت النفوس وما رعت
شرفا وما وهبت بكف مغدق

* * *

يا شر ما فعل اليهود بظلمهم
فغفوا على وهم وكبر موبق

حرسوا الحدود به وظنوا انهم
أمنوا، وأين أمان عاد احمق

فاذا وثاب الزاحفين يهزهم
هزا ويرميهم بشر محدق

عبروا الفضاء فلا الحدود تصدهم
عنهم ولا وهن القريب المرهق

وأتوهم بالموت يسحق انفسا
ما بين منقض هناك ومطبق

ورموا نهار الظالمين بغمة
جعلته كالليل البهيم المغسق

وكأن انجمها وجوه ازهرت
بالبشريات وبالدم المترقرق

تحنو السماء وتنتقي من بينها
غُرَّ الجواهر من شباب ريِّق

فتضمها وتعيد من لألائها
نورا يشق من الظلام المعرق

ويشق للانسان من سبل الهدى
سبلا ومن درب الجهاد المونق

لم يكتب ألقا ولم يترك الفدا
الا على وهج الدم المتدفق

لله تبذله النفوس سخية
توفي بحق صادق وبموثق

لولا هدى الايمان لا نقطع الرجا
ولجف كل عطائه والمرفق

ولعاد اصحاب الفعال جميعهم
من مفلس في سعيه او مملق

* * *

بطل عزيمته لهيب مسعر
وخطاه زحف كتيبة او فيلق

وشراعه ملأ الفضاء كأنه
نور سرى من وهجه المتألق

ووثابه فجأ العدو بناره
ورماه في شرك وزحمة مأزق

فتراهم ما بين منطلق جرى
فزعا واخر في الرياح ممزق

وقفت له الدنيا لتبصر آية
من همة تعلو ووثب مطبق

يا يوم ان ادى التحية «مجرم»
لجلال جثمان وعز محلق (١)

ما نال من شرف الحياة جميعها
الا تحيته ووقفة مطرق

* * *

يا امة الاسلام طال بك المدى
وشراعك المطوي لما يخفق

فثبي لافاق الجهاد وجلجلي
مدي شراعك في الفضاء وحلقي

وردي حياض الموت موجا دافقا
يروي الزمان من الحياض الدفق

(١) اشارة الى وقف قائد المنطقة الشمالية اليهودي يوسي بليد امام جثمان الطيار وادى له التحية اعترافا بشجاعته وبطولته. (جريدة الشرق الاوسط عدد ٣٢٩٣ تاريخ ١٤٠٨/٤/١٣ الموافق ١٩٨٧/١٢/٤ يوم الجمعة).

هـو الإسلام ينتصر

شعر الدكتور حاتم شحاده

هو الاسلام ينتصر
يغيب.. يغيب لكن واثقا يأتي
خطاه الرعد هدَّ مقابر الموت
له جند.. بلا اسم هم،
بلا صوت
وصوتهم هو الاعلى
وصمتهم غدا فعلا
وجلجل في رحاب الكون
هز البحر والسهلا
ومن رحم السكون اطل
شمسا تلهب الليلا
يسبح باسم خالقه وينتصر
بأمر المصطفى المختار يأتمر
وان ناداه جرح القدس
دوى صوته حرا:
حبيبي أنت يا عمر..

دخلت القدس باسم الله عملاقا
وكانت خطوك الجبار تنتظر
حبيبي انت يا عمر

أمد الخطوة الاولى وبالايمان انتصر
يمنعني ويطعنني عدو الله لكن لست انكسر
انا كالزرع فوق الارض
ولي جذر بكل الارض

وكف زاخر بالخير أينع فوقه الثمر.
أنا كالزرع لي بذرة
بكل الارض لي فكرة
احولها الى ثورة
بإذن الله تنتشر
وتكتب بالدم الغالي:
هو الاسلام ينتصر

بني قومي.. طريق الحق قد بانا
فهبوا الان.. سيروا فيه اخوانا
اليكم ينظر التاريخ والاكوان والبشر
فهبوا الان وانتصروا...
اله الحق باعدنا عن الشيطان
أبعدنا عن الشهوة
ووفقنا لخير الفعل يا رباه
واجعل ضعفنا قوة
فنحن الضعف لولا أنت يا منان
ونحن الخوف لكنا بك الشجعان
ونحن تدفق الطوفان
بوجه شراسة الطغيان
نجلجلها بأذنك: ربنا اكبر
ونجعل كالربيع صباحنا اخضر
بعونك انت يا رباه يا ذا الفضل والاحسان
فقد سخرتنا جندا لجيش الحق والايمان
نعيد كرامة الانسان رغم تمرغ الانسان
تحركنا.. وكان محرك الخطوة
نداء الحق والتحرير والدعوة
وكان النصر والظفر
فيا اقلام بأرض الله يا شجر
اليكم ينقل الخبر:
هو الاسلام ينتصر

نشيد اسلامي

«ذكرى وبشرى» إليها في ذكراها الدائمة

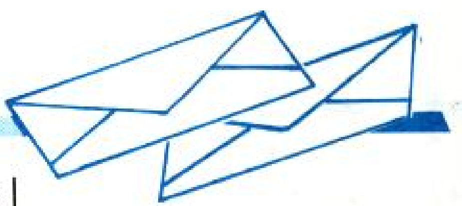
لأم الـفـداء
ومـعـنـى الابـاء
حـمـاة الحُـمـاة
وروح الحـيـاة
حـمـاهـا الالـه
وعـزت جـبـاه
دعـاهـا الـعـلاء
وطـاب الـنـداء
الى الحـق تـسـعـى
وشـدا وردعـا
ربـوع بـلادي
وهـدي الـعـبـاد
بـلادي مـنـاري
وفـيـهـا انـتـصـاري

نـشـيـد الـعـلاء
ونـور الـيـقـين
سـبـيـل الاباة
لـدى المـؤمـنين
فـأشـرق جـاه
فـلا تـسـتـكين
فـلـبـي الـفـداء
لـدى المخـلـصين
وتـهـواه جـمـعـا
على المـلـحـدين
مـنـار الـرشـاد
مـن المـهـتـدين
هـواهـا شـعـاري
على الـظـالمين

تـراهـا عـيـوني
ومـهـوى الـفـتـون
هـي الـيـوم عـنـدي
وعـرس الـتـحـدي
الـيـهـا يـعـود
وفـيـهـا يـسـود
سـنـحـمـي حماهـا
ونـعـلي لـواهـا
رأيـنـاك رؤيـا
نموت فـتـحـيـا
وعـاصـيـك أبـقـى
وأثـبـت حـقـا
سـنـحـيـاك ذكـرى
فـذكـراك بـشـرى

مـنـار الـيـقـين
ومـغـنـى الحـنين
هـنـائـي وسـعـدي
وصـف الخـؤون
هـوانـا الجـديـد
هـدانـا المـكـين
ونـفـدي فـداهـا
على الـعـالمين
تـطـيـب ولـقـيـا
بـقـلـب الـسـنين
صـفـاء وصـدقـا
ابـى ان يـهـون
ولـو كـنـت جمرا
لـنـا بـالـيـقـين

نعيم ابو مسعود



متابعات

• شكرا للدكتورة ابتهال •

ارجو منكم ان تبلغوا شكري الجزيل للكاتبة الاسلامية السيدة: ابتهال قدور في ردها على من يسمى او من يدعى بالمفكر الاسلامي الدكتور مصطفى محمود.. وذلك في مجلتكم الغراء، وجزاكم الله خيرا كثيرا.

• ابراهيم النجم
السعودية ــ الاحساء

المحرر: بالنسبة لاخبار المشايخ فالمجلة تنشرها بين الفترة والاخرى.

• الانتفاضة والمتزمتون! •

يصر التلفزيون الفرنسي عند نقله اخبار الانتفاضة الشعبية في الارض المحتلة على ان وراء هذه الحركة هم المسلمون المتزمتون واحيانا يقول المتعصبون واخر مرة قالها بصراحة انهم الاخوان المسلمون..

الخبر فيه بعض الصور التي تظهر كيف ان اهلنا هناك بسلاحهم الوحيد ــ الايمان ــ يقفون امام وحدات الجيش الاسرائيلي. ولكن فحوى وملخص كل خبر ان ما تقوم به الحكومة الاسرائيلية هو عمل مبرر له لان الضحايا هم المتعصبون.. لان الضحايا هم المسلمون... الضحايا ليسوا يهودا في روسيا يريدون الهجرة الى اسرائيل حيث يكون الخبر لمدة اضعاف مدة الانتفاضة في الارض المحتلة.. الضحايا ليسوا ابناء العم سام والذي بقي التلفزيون الفرنسي شهرا ونصف يعرض الخبر و يعيده حول مقتل الامريكي في عملية الباخرة.

• اخوكم ــ فرنسا

المحرر: اذا كان تحرير الارض من اليهود تزمتا وتعصبا فاهلا وسهلا به!!

• وأما بنعمة ربك فحدث •

قمنا بزيارة مركز تأهيل المعوقين، هذا المركز الذي يعيش من فيه في عالم آخر «عالم النسيان» لقد رأيت فيه اناسا يعيشون حياة هي اقسى من الموت. فهذا لا يرى شيئا وهذا لا يتكلم وهذا لا يسمع وكل واحد منهم لا يعقل و بعضهم لا يتحرك و بعضهم لا يعرف ان يأكل.

فيا اخي العزيز تذكر نعمة ربك عليك واقلها نعمة الصحة فقد قال الصادق الصدوق «نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ» واحمد الله الذي خلقك فحسن خلقتك.

• ابو مصعب ــ السعودية

المحرر: بامكانك الحصول على اعداد المجلة او المجلدات عن طريق قسم الاشتراكات بالمجلة.. اما بخصوص السؤال الفقهي فسنجيبك لاحقا ان شاء الله.

• دعوة للجهاد •

اما آن لنا ان نعلن الجهاد ضد الكفر والالحاد تأسيا باخواتنا داخل الوطن المحتل الذين ليس معهم اسلحة الا سلاح الايمان والحجارة والسكاكين.

انا في جوفي نار ولهب
انا في صدري حقد وغضب
فمتى يلفظ جوفي لهبا؟
عندما يخجل حكام العرب؟!

فيجب ان نخجل عندما نكتفي بالشجب والاستنكار والتنديد الذي لا يسمن ولا يغني من جوع، بل انه دليل على عجزنا وضعفنا امام اليهود.

• ابو مجاهد ــ الظهران

• قيام الليل •

أخي في الله اليك بعض الاسباب التي تساعد على القيام:

ان يأكل الانسان الحلال من الطعام، ترك العيوب والذنوب فقد قيل لابن مسعود ما نستطيع قيام الليل. فقال: ابعدتكم ذنوبكم.

واخيرا:

تيقظ لساعات من الليل يا فتى
لعلك تحظى في الجنان بحورها
فتنعم في دار يدوم نعيمها
محمد فيها والخليل يزورها

• ندى البابطين ــ الرياض

• انما تنصرون بضعفائكم ! •

ان الازمات الاقتصادية التي تعاني منها الامة الاسلامية لا يمكن ان تستقر او تنحسر الا اذا تواضع الاقوياء للضعفاء واحسن الاثرياء الى الفقراء.

فهل يعي ولاة الامر والاقوياء في امتنا هذه المعاني؟ وهل يعلمون ان طريق النصر والظفر والغنى لا ينال الا بالتواضع لله والاحسان الى الضعفة من عبادة المؤمنين لعل وعسى ان يتن
الغافلون و يستيقظ النائمون !!

• عبدالله بن احمد الوهاب
المدينة المنو

• الزواج المبكر •

ان للتبكير في الزواج فوائد عديدة وكثيرة اقو
باختصار:

١ ــ احساس الشاب بمسؤوليته عن بيت وزوج وربما اولاد مستقبلا فيمتلىء ذهنه بالامور التي تصرفه عن التفكير في اشياء منحرفة.

٢ ــ من المعلوم ان الشباب يزين بعضهم للبعض فيجتمع الشباب على هذا التزيين والانحراف ولكن عندما يكون الشاب متزوجا فان زواج سيربطه بعض الشيء عن هذه اللقاءات المسبب للانحراف.

٣ ــ الزواج يسد مدخلا واسعا من مداخل الشيطان عن طريق الانحراف الجنسي.

٤ ــ يصرف الشباب عن السفر الى بلاد الغرب التي يقضون فيها شهواتهم.

٥ ــ من الناحية الاقتصادية فالمتزوجون سيجتهدو للعمل للصرف على بيوتهم واسرهم فبذلك تقضي على البطالة وترتفع نسبة الانتاج في البلد.

٦ ــ القضاء على مشاكل المعاكسات والغزل في الشوارع وفي استعمال الهواتف وفي غير ذلك.

ولذلك اتوجه للآباء بالنصح بتزويج ابنائهم الشباب مبكرا وتسهيل هذه الامور من عزائم ومهور واخبرهم ان المشكلة المادية والمال ليست اكبر من مشكلة الانحراف في شبابنا بل الانحراف اخطر بكثير بل وقد يؤدي الانحراف الى المشاكل المادية نفسها فلا بد من اخذ هذه الفكرة بنظرة حكيمة ولا نجعل المال غايتنا فنجمعه عن طريق تزويج ابنائنا بمبلغ كبير فلا تجعلوا الدنيا اكبر همكم بل اعطوا ابناءكم ومشاكلهم عناية اكبر من العناية بالمال فهم فلذة اكبادكم واحبابكم. واني لا تصور الان مجتمعا جميع شبابه متزوجون مبتعدون عن الانحرافات مطمئنون في بيوتهم متحسسون لمسؤولياتهم. وكم أتمنى تحقيق ذلك.

ع. أ. ع ــ جدة

• زواج الطالب اثناء الدراسة •

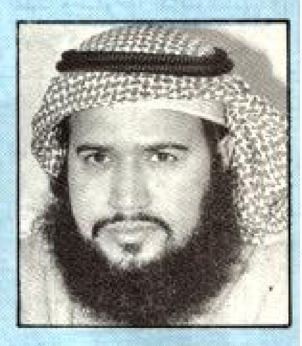
ان الاعزب في جميع حياته سواء أكان موظفا ام طالبا فلا بد وان يجول في تفكيره النساء، وعندما يفكر في هذا الامر فانه سوف ينتابه القلق

رسالة للشيخ أحمد القطان

الاخ الكريم رئيس تحرير مجلة المجتمع

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد،

ارجو ان تتكرموا بنشر هذه الرسالة التالية الموجهة للداعية احمد القطان حفظه الله وذلك عبر مجلتكم شاكرا ومقدرا.



الى فضيلة الاخ الداعية احمد القطان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد،

ارجو ان تتوكل على الله وان تكون جسورا وتشارك الاخوة الدعاة الساعين لاقامة الجسور مع حكومات العالم الاسلامي للسعي في زيادة مد الصحوة وتأثيرها على مختلف الطبقات، قبل ان يقوم الاشرار باستنهاض الحكام ضد المنتمين للصحوة وقادة الدعوة، واني لارجو ان تكون هذه الجسور خيرا وبركة للدعوة ــ وان الله ليزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن ــ والسلطان والقرآن اعتقد انهما جناحا الدعوة، وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم، ولا يخفى عليك ان الله ربما ينصر هذا الدين بالرجل الفاجر والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

اخوك

عبدالله السحيباني ــ الرياض

التوتر، فاما الشاب المسلم فسوف يكبتها ويجاهد فسه ويتبع الطرق السليمة في مجاهدتها.

اما الشاب قليل الايمان فسوف يتجه الى احد الاشياء التالية:

١ ــ انه قد يتعرض لاعراض المسلمين اما الخطف وغيره وقد يؤدي ذلك في النهاية للقتل.

١ ــ انه ان لم يفعل ذلك فقد يجعل الاسواق التجارية والمعارض متنزها له للمغازلة وغيرها.

٢ ــ انه ان لم يفعل ذلك فانه سوف يجعل قرص التلفون لا يستقر على حال فهو في دوران في كل قت على مختلف الطبقات من الناس للبحث عن طلوبه.

٤ ــ انه قد يتجه والعياذ بالله الى عمل قوم قد خسف بهم من شدة عملهم وهذا العمل يهتز له عرش الرحمن من شدته، والعياذ بالله.

انه لمن السيء ما نلاحظه من الكتابات الرسومات البذيئة التي توجد على ابواب دورات المياه ولا تقولوا ان هذه الكتابات من الاطفال لسفهاء فقد رأيت ذلك ايضا في الجامعات !!

اما الشاب المتزوج فان تفكيره لا يطول ولا يحصل له التوتر من جراء التفكير. بالله عليكم ايهم اصفى ذهنا واكثر اقبالا على الدراسة والاستيعاب؟ وأيهما اريح ضميرا ؟!

• صالح بن حسين الوقيصي

جامعة الملك سعود ــ الرياض

المحرر: اشاركك الرأي في ايجابية التبكير في الزواج... وقد حث رسولنا الكريم على ذلك «من استطاع منكم الباءة فليتزوج».

• قلوب الملوك بيدي •

ذكر عن مالك بن دينار قال قرأت في الحكمة يقول الله عز وجل: انا الله مالك الملوك قلوب الملوك بيدي فمن اطاعني جعلتهم عليه رحمة ومن عصاني جعلتهم عليه نقمة فلا تشغلوا انفسكم بسب الملوك ولكن توبوا الي اعطف عليكم وذكر الامام احمد وغيره عن قتادة قال يونس: يا رب انت في السماء ونحن في الارض فما علامة غضبك من رضاك.

قال: اذا استعملت عليكم خياركم فهو من علامة رضائي عليكم واذا استعملت عليكم شراركم فهو من علامة سخطي عليكم.

• ابو عاصم ــ السعودية ــ رفحاء

• المسؤولية في الجهاد الافغاني •

ان افغانستان المجاهدة منذ سبع سنوات تواجه وتقاوم اطغى قوة مادية وعسكرية في العالم وان هذا العدو الشرس على الاسلام والمسلمين قد تدخل فيها تدخلا مباشرا وقتل الاطفال والنساء والشيوخ ودمر البيوت والمساجد واحرق الزرع والنسل ولكن الشعب المسلم قام ضدهم وكان سلاحه الايمان والعقيدة السليمة متوكلين على الله وحده، ثم اثبتوا للعالم كله ان الاسلام قوة لا تقهر وان للمسلمين مولاهم وللجهاد ربا يحميه قال تعالى: «ان الله يدافع عن الذين آمنوا....».

اخي المسلم اذا كنت مسلما ومؤمنا بالله اعلم واجبك في الحياة وان الاخرة لا ينفع فيها مال ولا بنون الا من أتى الله بقلب سليم، ترى ما واجبك ؟ فهي كثيرة منها حماية دينك والدفاع عن اخوانك في العالم والرسول صلى الله عليه وسلم يقول «من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منا».

• سيد حضرة

• المصارف الاسلامية !! •

لقد بلغت حدة محاربة الاقتصاد الاسلامي من جانب المعوقين والمرجفين ان اصدرت حكومة احدى الدول العربية قانونا باباحة الفوائد الربوية التي الغيت منذ عدة سنوات وذلك بعد فتوى من رئيس الوزراء الذي يعد محسوبا على الفكر الاسلامي ويقال ان عائلته تملك عددا كبيرا من اسهم احدى البنوك الربوية !! وهو بنفسه يتولى شن الهجوم على المؤسسات الاسلامية حتى الدعوية منها لم تنج من عراقيله،

وبكل أسف ان الهجوم على المؤسسات الاسلامية بدأت به صحافة دول الخليج، ولذا يجب على الصحافة الاسلامية المرابطة على ضفاف الخليج ان تتولى حماية هذه المؤسسات الاسلامية اعلاميا وان يبينوا امر اولئك المنافقين والمرجفين للناس وانها لقادرة على ذلك ان شاء الله.

• يحيى محمد ابراهيم

• لو ارادت ! •

قال لي واحد من المهزومين نفسيا لو ارادت روسيا لقضت عليكم بسهولة قلت: ومن الذي يمنعها من ذلك واذا كان كلامك صحيحا فما معنى قول غورباتشوف عندما يقول لنجيب «ساعدناك منذ البداية، فساعدنا للانسحاب من افغانستان» اليس هذا دليلا على انهم لا يستطيعون ان يقضوا علينا بل انهزموا هم والان لا يعرفون كيف يخرجون من هذا المأزق ؟!

• التطرف العلماني! •

كثر في الآونة الاخيرة الحديث عما يسمى بالتطرف الديني والمتطرفين وعما يسمى بالاعتدال الديني والمعتدلين. فان كان هناك تطرفا دينيا فهناك قطعا تطرف لا ديني، فها نحن نرى بأم اعيننا ونسمع بآذاننا بل ونعيش مظاهر الفساد والانحلال في مجتمعاتنا الاسلامية من اباحة لشرب الخمرة ومن انتشار للزنا وعلب الليل والملاهي التي تعبق رائحتها بالمنكر والفاحشة ومعصية الله.

اضف الى ذلك عوامل اخرى مساعدة للانحلال فانتشار الافلام الخليعة والمجلات التي تفوح من ثنايا اوراقها المطبوعة على احسن انواع الورق ومخرجة اخراجا فنيا على مستوى متطور. تفوم من ثناياها دعوات الشهوة الجامحة وارتكاب الحرام.

كل هذه تمت على مرأى من عيون الكثير من الانظمة الحاكمة في مجتمعاتنا الاسلامية والادهى والامر من ذلك انها تتمتع بحماية هذه الانظمة وذلك عن طريق منح الرخص من الجهات المختصة وهي جهات حكومية ايضا حتى اننا لنجد في بعض الدول الاسلامية المسجد و يقابله من الجهة الاخرى فندق تباع فيه الخمرة وتؤتى فيه الحرمات.

• احمد بكري

المحرر: اخي احمد.. موضوعك جيد ولكنه طويل لذا قمنا باختصاره ونرجو منك الاختصار في المرات القادمة وجزاك الله خيرا.

• صاحب الظلال! •

من جرائم الفراعنة الجدد هو ما حدث فجر الثالث عشر من شهر جمادي الاولى عام ١٣٨٦ هـ وفي السجن الحربي بعاصمة الازهر حيث تم اعدام كوكبة من شهداء الامة الاسلامية ورجالاتها الشرفاء وعلى رأسهم الشهيد الحي سيد قطب ــ رحمه الله ــ الذي قال: لن اعتذر عن العمل مع الله ولماذا استرحم! ان سجنت بحق فانا راض بحكم الحق وان سجنت بباطل فانا اكبر من أن استرحم الباطل، والله والله ان اصبع السبابة الذي يشهد لله بالوحدانية في الصلاة والعبادة ليرفض ان يكتب حرفا واحدا يقربه من الطاغية او يكتب حرفا واحدا يؤيد فيه نظام الطاغية. انها دروس وعبر من صاحب الظلال شهيد الامة الاسلامية سيد قطب وليرحمك الله و يرحم هذه الامة الغافلة المستضعفة!

• المهندس أنس الغيث ــ السعودية

نحن نجيب

• د. يوسف الكتاني •

• الاخ القارىء يوسف. م. ن ــ تونس يقول: ارجو اعطائي معلومات عن الدكتور يوسف الكتاني الذي سبق ان نشرتم لقاء سابقا معه.

المجتمع: الدكتور يوسف الكتاني يشغل عدة مناصب، منها استاذ التعليم العالي في كلية الشريعة ــ جامعة القرويين (العريقة) بفاس. وهو ايضا الكاتب العام (اي الامين العام) المساعد لجمعية علماء دار الحديث الحسنية، ثم هو عضو المجلس الاعلى لرابطة علماء المغرب، وله في ميدان الاسلام مؤلفات منها: «مدرسة الامام البخاري في المغرب» و«رباعيات الامام البخاري» و«منهج الامام البخاري في علم الحديث» اضافة الى البحوث والدراسات العديدة والمحاضرات والبرامج المرئية والمسموعة الكثيرة.

• خلع السلطان عبدالحميد •

• الاخ القارىء مبارك براك محمد من الكويت ــ الرقة ارسل سائلا: يقال بان كمال اتاتورك حكم تركيا ففي اي عام حكم تركيا؟ وفي اي عام خلع السلطان عبدالحميد من منصبه؟ ارجو المعرفة عن الدولة العثمانية التي ظلمها التاريخ والتى مضى على سقوطها اكثر من ٧٣ عاما على اقل تقدير وبسقوطها بدأت المآسي في الوطن العربي. وجزاكم الله خيرا.



المجتمع: كمال اتاتورك حكم تركيا في سنة ١٩٢٢ ميلادية ونفى الاسرة السلطانية والغى

رسالة قارىء

لماذا أخفق السوفيات في السيطرة على أفغانستان كلها؟؟

اخي القارىء: من الناحية الظاهرية كان على القوات السوفياتية الاستيلاء على افغانستان في غضون شهور قليلة من وصولها الاول هناك في ديسمبر عام ١٩٧٩ لمؤازرة حكومة (بابراك كارمل) الجديدة.

وحاليا هناك الان اكثر من ١٠٠٠٠٠ مائة الف عسكري سوفياتي في البلاد و بالمقارنة بذلك فان الجيش الافغاني نفسه لا يزيد عدده عن ٣٠٠٠٠ ثلاثين الفا ومن الصعب تقدير عدد المجاهدين الافغان بدقة ولكن من المحتمل ان يماثلوا اعداءهم عددا لكنهم ليسوا في نفس مستوى التسليح السوفياتي وحلفائهم وبرغم ان الروس كانوا قد بدأوا قبل ثلاثة اعوام تقريبا في استخدام واحد من اضخم صواريخهم (الارض ــ ارض) ونشر دبابات اصغر واقدر على المناورة والعمل في المناطق الجبلية الا انهم يسيطرون فقط على بعض المدن والمناطق المحيطة بها وحتى في هذه المناطق فانهم عرضة للهجمات المتكررة من جانب المجاهدين الذين يحكمون سيطرتهم على معظم المناطق الريفية والجبلية.

وأحد الاسباب الرئيسية التي حالت دون نجاح السوفيات هو ان عسكرييهم لم يكونوا قد تصلبوا بعد في أتون المعارك فلم يخوضوا اية معارك ضخمة منذ الحرب العالمية الثانية. وكان عدد كبير منهم من المجندين حديثا من الشباب وعلى كل حال فانه لا يمكن التذرع بهذه الحجة بعد مضي نحو

لخلافة الاسلامية العثمانية في ١٩٢٤/٣/٢.. فصل الدين عن الدولة واستبدل الحروف العربية باللاتينية ومنع لبس العمامة والحجاب وجعل القانون المدني يقوم على اصول التشريعات الاوروبية وقد عرف اتاتورك بادمانه على شرب الخمرة حتى اضرت بصحته.. مات وعمره ٥٨ سنة بعد ان مزق تركيا وشتتها بعد ان كانت الامة الاسلامية واحدة وبذلك حقق املا كبيرا لليهود والغرب الذين استطاعوا تفتيت العالم العربي والاسلامي الى دويلات كثيرة!! اما السلطان عبدالحميد ــ رحمه الله ــ فقد تم خلعه سنة ١٩٠٩ ميلادية بعد ان تآمرت الصهيونية اليهودية والغرب على خلعه..

د كان للسلطان عبدالحميد ــ رحمه الله ــ موقف تاريخي مشهور ومشهود له.. عندما رفض بيع الاراضي لليهود الذين جاءوا اليه بملايين الجنيهات الذهبية ولكنه!! رفضها على الرغم من الحاجة الماسة لخزانة الدولة العثمانية للاموال في تلك الفترة... وقال «والله لو اخذوا من جسدي قطعة قطعة اهون علي من بيع اراضي المسلمين لليهود» عتبرها امانة امام الله سبحانه وتعالى.

اما عن الدولة العثمانية التي ظلمها التاريخ.. فنقول.. ان تاريخ الدولة العثمانية ليس كله سواد وظلم وطغيان.. فهذه الدولة حكمت اكثر من ٤٠٠ سنة.. فهي بين مد وجزر.. وتتابع عليها اكثر من ٣٠ خليفة.. والاحرى والافضل ان ننصفها... فبعد سقوط الدولة العثمانية ضعفت شوكة العرب والمسلمين وضاعت فلسطين وللزيادة بامكانك الرجوع الى كتاب صحوة الرجل المريض للاستاذ موفق بني المرجة... والله الموفق.

ساني سنوات على الغزو لتبرير اخفاق السوفيات افغانستان.

عود الاسباب الى حد ما لطبيعة الاراضي التي دور فيها القتال وذلك لان المناطق الجبلية توفر رجال المقاومة الافغانية حماية ممتازة وتنفي ميزة تفوق في القوة الضاربة التي يتمتع بها الروس. الافغان يعرفون المنطقة بشكل افضل بكثير من غزاة ويستطيعون لذلك الاختباء بها كما ستطيعون قطع خطوط الامدادات والاتصالات سوفياتية بدون التورط ابدا في اي مواجهة مباشرة عهم وهذا يعني ان السوفيات لا يمكنهم استفادة من تفوقهم العددي كما اكتشف امريكيون في فيتنام.

اما السبب الاخر للاخفاق السوفياتي فيكمن اصرار المجاهدين الافغان واستبسالهم في القتال هم يحاربون من اجل بلادهم ويدافعون عن ينهم اما العسكريون السوفيات فهم على النقيض ن ذلك يحاربون بعيدا عن بلادهم ولاسباب لا فهمها الكثيرون منهم كلية.

ابراهيم محمد احمد البلوشي
السعودية ــ مكة المكرمة

• مكاتب المجاهدين الافغان •

• الاخ القارىء ع. ع. ت ــ الحوطة

يقول: اود الاجابة على هذين السؤالين:

١ ــ هل للمجاهدين الافغان مكاتب في الدول العربية والخليجية ام لا؟

٢ ــ ايهما اهم للمجاهدين الافغان الرجال أم المال والسلاح؟؟



المجتمع: حسب معلوماتنا فان للمجاهدين الافغان مكتبا واحدا فقط في المملكة العربية السعودية.

اما بالنسبة لايهما اهم المال ام الرجال.. نعتقد بان المجاهدين الافغان بحاجة الى كليهما الا ان حاجتهم ماسة وضرورية للمال والسلاح.. فمعركتهم مستمرة اكثر من ٨ سنوات وليس لهم من الحكومات العربية من تقف بجانبهم وتمدهم بالمال والسلاح وبالامكان الاستفسار اكثر عن طريق لجنة الدعوة الاسلامية على العنوان التالي:

ص. ب: ٦٦٧٢٣ ــ بيان ــ 43758 ــ الكويت

اما التبرعات المالية على العنوان التالي:

بيت التمويل الكويتي ــ فرع الفيحاء حساب جاري «صدقات» ١٧٥٧/٣ ــ حساب جاري «زكوات» ١٩٠٣/٧ وجزاك الله خيرا.

ردود قصيرة

• آدم احمد دعالة ــ الظهران

بامكانك مراسلة بيت التمويل الكويتي في الكويت حول ذلك الموضوع.

• صالح عبدالمجيد ــ الرياض

لا نريد مقتطفات من الكتب.. واعتمد على نفسك واسلوبك الشخصي.. وفقك الله ورعاك.

• سالم المسكري ــ الدمام

نشكرك على المشاركة.. والموضوع به بعض العبارات التي لا تتناسب مع النشر.. فنرجو المعذرة وجزاك الله خيرا.

• حادوش بلقاسم ــ الجزائر

وصلتنا رسالتك ونشكرك كثيرا على هديتك.

• د. مصطفى زكريا ــ الظهران

الكتاب المطلوب ليس موجودا لدينا.. مع خالص تمنياتنا بالتوفيق لك.

• الاخت رقية حسن جابر ــ السعودية

بالامكان رفع شكواكن بانفسكن للمسؤولين.. ونحن على ثقة بانهم لن يترددوا او يتأخروا في حلها.

• الاخت غ. أ ــ الرياض

نشرنا في عدد سابق وقريب حول تلك المسألة.. وجزيت خيرا على التعقيب.

• مسلم مهاجر ــ السويد

لم نستلم المبلغ الذي ذكرته في رسالتك اما بالنسبة لتخصيص ما طلبت فاننا لا نحبذ ان ننشرها في المجلة.. وفقك الله ورعاك.

• الاخت عائشة زقادي ــ الجزائر

سنحقق اقتراحك في الوقت المناسب باذن الله.

• عبدالله المحارب

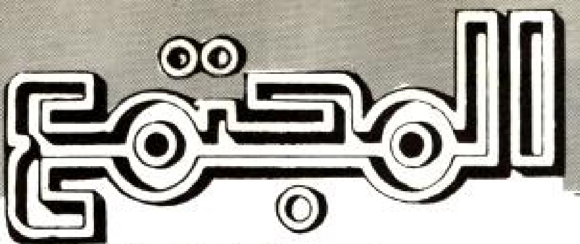
المجلة تنشر كل ما تستطيع ان تصل اليه من معلومات عن مخططات اعداء الامة العربية والاسلامية... ونشكرك على اقتراحك.

• ابو عفراء ــ السعودية

التقصير من وسائل العربي التي لا تبصر الناس بهوية تلك الحكومات.

• د. حمد حسن ــ نجران

جزاك الله خيرا على اقتراحك الجيد.. ونأمل ان يتحقق في الوقت المناسب.



قسيمة اشتراك

☐ جديد

☐ تجديد

السادة مجلة المجتمع : التاريخ : ١٤٠ هـ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . الموافق : ١٩ م

أرغب الاشتراك في مجلة المجتمع

بعدد .... نسخة ـ ولمدة .... من تاريخه .

علما بأن قيمة الاشتراك السنوي ( ) دينارا كويتيا مرفقا مع الطلب :ـ

(☐ نقدا ☐ شيك رقم .... مسحوب على ....)

أرغب ارسال المجلة على العنوان التالي :ـ

الاسم / ....

العنوان / ....

....

هاتف / .... **ملاحظة** : يكتب العنوان بخط واضح

توقيع المشترك

....

بيانات تملأ بمعرفة قسم الاشتراكات

رقم المشترك ☐☐☐☐☐☐

رقم البلد ☐☐☐

إيصال رقم .... بتاريخ / / ١٩م

أول عدد يصل للمشترك رقم ( ) تاريخه / / ١٩م

آخر عدد رقم ( )

ملاحظات : .... **توقيع مسئول الاشتراكات**

....

ملاحظات للمشترك : ....

....



قيمة الاشتراكات

الكويت ١٢ دينار ـ الدول العربية ١٥ ديناراً ـ الدول الاجنبية ١٨ ديناراً

او ما يعادلها بالعملات الاجنبية

ترسل الطلبات الى العنوان : الكويت ـ مجلة المجتمع ـ قسم الاشتراكات ـ ص . ب ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي 13049

للمزيد من الاستفسارات يمكن الاتصال بهاتف رقم ٢٥١٩٥٣٩ ـ ٢٥١٤١٨٠ (قسم الاشتراكات)